

تصدرُ عن العتبةِ العبّاسيّة المقدّسة-قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة
مركز تراث كربلاء
العدد العشرون -شهر صفر- ١٤٤٣ هـ / أيلول - ٢٠٢١ م



مرقد الشيخ إبن فهد الحلّي قدّس سرّه



صورة قديمة لمرقد الشيخ إبن فهد الحلي قدس سره في كربلاء المقدّسة

إشراقةُ العَددِ عشرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله ذي الجلالِ والكمالِ، الواحدِ الأحدِ المتعالِ، حمدًا يدومُ بدوامِ وجههِ الكريمِ، وكما يحبّ أن يُحمَدَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدنا ونبيِّنا المحمودِ الأحمدِ، وعلى آل بيتهِ الطيبين الأطهار.

أمّا بعدُ فبين يديكَ عزيزي القارئ الكريم العددُ العشرون من مجلّةِ الغاضرية التي أخذتْ على عاتقِها إحياء التراث الكربلائيّ، وإحياء الذاكرةِ التراثيّة وحفظها بإعادة تصديرها بما يتناسب والظرف الحالي، والتعريف بها، وبالنتاج الفكري والثقافي للأعلام بواسطةِ أبوابِها المتعدِّدة والمتنوِّعة، وهي بذلك تعزِّز قِيَم الاحتفاء بتراث مدينة كربلاء المقدَّسة، وعلمائِها وأعلامِها، فتخلّد ذِكراهمّ، وتحيي مآثرَهم وعلومَهم، وترسِّخ المعاني السامية، وتؤسس لبناء معرفي من أهم سماته الترابط بين ماضي الأمة وحاضرها لرسم خطط المستقبل؛ فمن مهامّها المنشودة ترسيخِ العقيدةِ، وبناء الحضارةِ، وصناعة الوعي، وبذلك تستفيد الأجيال من تجارب الماضي في بناء حاضرِها، وترسم صورةً مشرقةً لمستقبلها.

والغاضريّة منذ عددها الأوَّل مستمرَّة بفتح أبوابها للأقلام الرائدة من المعنيّين بالتراث والمهتمّين به، تستقبّل مقالاتهم وأبحاثهم، فهي ميدانٌ تجري فيه أقلام متابعيها وقرَّائها، وملتقًى تلتقي فيه الأفكار، ولسانٌ ناطقٌ يُفصح عمّا خبَّأته الأيام والسنون في زوايا النسيان، وفي رفوف المكتبات القديمة، آملين مِن قرَّائنا الكرام مواصلة العطاء بالغور في أعماق الماضي، ونسجه في ثوب الغاضرية الحاضر.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

• رئيس التحرير

الغاضريّة

مجلّة فصليّة ثقافيّة تُعنى بتراث مدينة كربلاء المقدّسة

تصدر عن العتبة العبّاسيّة المقدّسة – قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة – مركز تراث كربلاء

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٠١٢) لسنة ٢٠١٥

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيّين العراقيّين (١٦٢١) لسنة ٢٠١٦م

المشرف العـــام :

الشيخ عمّار الهلاليّ

المشرف العلمي :

د. سلمان هادي آل طعمة

رئيـس التحريـــر :

د. إحسان علي سعيد الغريفيّ

مدير التحرير :

كاظم جمعة الناشي

الهيأة الاستشاريّة :

سماحة السيّد مرتضى القزوينيّ.

سماحة السيّد كاظم النقيب.

الباحث سعيد رشيد زميزم.

الهيأة التحريريّة :

عبير جاسم المسعوديّ

زين العابدين ظنّون السعيديّ

علي باسم محمّد علي

كرار ياس الفتلاوي

التدقيق اللغويّ

إسماعيل برهي خليل

التصوير الفوتوغرافيّ

علي الخفاجي

التصميم والإخراج الطباعيّ:

كرار سعيد الخفاجيّ



٦ لقاءات متعددة للإعلان عن مؤتمر (تراثنا هويتنا) الدولي الثاني

١٠ الشيخ أسدُ الله الكاظميّ الأنصاريّ

١٢ السيّد جواد الحائريّ

١٤ مجلسُ الكُتُبيّ (مربَد الكُتُبيّ)

المشاركون في هذا العدد:

السيد سلمان هادي آل طعمة

السيد محمد رضا آل طعمة

الشيخ محمد البيضاني

الشيخ اسعد عبادي

الشيخ عزيز الطرفي

صلاح مهدي السراج

علي عبود ابو لحمة

محمد العطار

عدنان عبيد المسعودي

محمد طاهر الصفار

الأديبة عناية أخضر

فوزية الغانمي

في هذا العدد



٢٢ نفائس العتبة الحسينيّة المقدّسة

٣٤ عَبدُ الكريم عَبدُ الرزّاق آل عوّاد

٥٠ اعتداءُ المتوكّل العبّاسيّ على مدينة كربلاء

٥٤ حُقَبُ الاستيطانِ في كربَلاء



٦٢ مَصلَحةُ نَقلِ الرُّكابِ في كربَلاء

تنويه

ترحّب مجلّة الغاضريّة بمشاركات الكتاب الأعزّاء على ألّا تكون المشاركة قد نُشرت في مجلّة أو صحيفة أخرى، كما أنّ هذه المشاركات تخضع للتدقيق، وللمجلّة الحق في الحذف أو التغيير ولا تعاد المواد التي ترسل إلى المجلّة سواء نُشرت أم لم تُنشر علمًا أنّ الموضوعات المنشورة تعبّر عن رأي كتّابها ولا تعبّر عن رأي المجلّة.

العنوان :

كربلاء المقدّسة – مجمع الإمام الصادق عليه السلام

+٩٦٤٧٧٠٠٤٧٩١٢٣

الموقع الألكتروني

www.mk.iq

نشاطاتنا

لقاءات متعددة للإعلان عن مؤتمر (تراثنا هويّتنا) الدّولي الثاني

وفدٌ من مَركزِ تُراثِ كربَلاء يزورُ أساتذةَ الحَوزةِ العِلميّة في النَّجفِ الأشرَف



زار وفدٌ من مركز تراث كربلاء ضمَّ فضيلة الشيخ عليّ الأسدي معاون رئيس قسم شؤون المعارِف الإسلامية والإنسانيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة والسيّد إحسان الغريفي مدير المركز بعض أساتذة الحوزة العلميّة في النجف الأشرف للإعلان عن مؤتمر مركز تراث كربلاء الثاني الذي سيُعقد في شهر تشرين الثاني ٢٠٢٢م، تحت شعار (تراثنا هويتنا) وتحت عنوان (حَراكُ كربلاء العِلميِّ في القرنِ العاشرِ الهِجري)، وكانت الزيارة الأولى لسماحة العلّامة السيد محمّد صادق محمّد رضا الخرسان، قدّم خلالها السيّد مدير مركز تراث كربلاء إيجازاً عن نشاطات مركز تراث كربلاء، وإصداراته المتنوّعة، ومؤتمره العلميّ الأول الذي عقد في العام المنصرم تحت عنوان (التراث الكربلائي ومكانته في المكتبة الإسلاميّة) والغاية والأهداف المرجوّة من إقامة مؤتمر مركز تراث كربلاء الثاني.

من جانبه أبدى السيّد الخرسان تفاعله مع نشاطات المركز مُبدياً استعداده التام للتعاون مع المركز في جميع المجالات البحثيّة والتحقيقيّة والتأليفيّة، إذ إنّ الغاية – على حدِّ قول سماحته– هي إظهار الكنوز الحوزوية والتراثية، هذه الجهود تدعم قضية طالما أشرنا اليها وهي أنَّ البلدان التي تشرّفت باحتضان أجداث المعصومين – سلام الله عليهم – هي مراكز علميّة ومعرفية وبالتالي هي محلٌّ لاستضاءة الناس.

وفي ختام الزيارة قدّم الشيخ الأسدي مجموعة من إصدارات المركز لسماحة السيّد الخرسان.

أمّا الزيارة الثانية فكانت لسماحة العلّامة السيِّد أحمد الأشكوري، وبعد أنْ قدّم السيِّد الغُريفيِّ شرحاً موجزاً عن الغاية من تأسيس مركز تراث كربلاء والمهام والنشاطات التي يضطلع بها، وإصداراته التحقيقيّة والتأليفيّة المتنوِّعة، وندواته العلميّة، ومؤتمره العلميِّ الأوّل الذي أُقيم في العام المُنصرم، والغاية من إقامة المؤتمر العلميِّ الثاني تحت عنوان (حَراكُ كربلاء العِلميِّ في القرنِ العاشرِ الهِجري)، أبدى السيّد الأشكوري ثناءه على جهود المركز والقائمين عليه، وذلك لما يقدّمه من نشاطات في حفظ تراث أهل البيت – عليهم السلام– وعلمائنا الأعلام، فمهمّة الحماية العلميّة للدين والمذهب مهمّة بالغة الأهمية كما عبّر عنها سماحته. مؤكّداً



استعداده للتعاون مع المركز في مختلف المجالات البحثية والتحقيقية، مشيراً إلى أننا جميعاً نعمل لمهمّة واحدة وهي حفظ وصيانة تراث أهل البيت – صلوات الله عليهم أجمعين–.

وفي ختام الزيارة قدّم الشيخ الأسدي مجموعة من إصدارات المركز لسماحة السيّد الأشكوري.

كما زار الوفدُ مكتب المرجع الديني الكبير سماحة الشيخ بشير النجفي – دام ظلّه– لإهداء مكتبة المكتب مجموعة من إصدارات المركز، وكان في استقبال الوفد فضيلةُ الشيخ قاسم الكعبي الذي رحّب بالوفد وعبَّر عن إعجابه بالنشاطات البحثيّة والتحقيقيّة التي يضطلع بها مركز تراث كربلاء، متمنياً للقائمين عليه ومنتسبيه جميعاً دوام التوفيق ومزيد من العطاء لحفظ وتوثيق تراث وعلوم أهل البيت –سلام الله عليهم أجمعين– فمسؤولية الدفاع عن المذهب الحق مسؤولية كبيرة وشرف كبير في الوقت ذاته.

مركزُ تُراثِ كربَلاء يُعلِنُ عن إقامةِ مؤتمرِهِ العِلميِّ الدّولي الثّاني

أعلن مركز تـراث كربلاء التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتَبة العباسيّة المقدَّسة عن موعد إقامة مؤتمره العلميِّ الدولي الثاني، وقال مدير المركز السيّد الدكتور إحسان علي الغريفيّ أنَّ المركز سيقيم – بعون الله تعالى – مؤتمره العلميِّ الدولي الثاني تحتَ شعار (تراثُنا هويّتنا) وتحت عنوان (حَراكُ كربلاء العِلميِّ في القرنِ العاشِر الهِجريّ) للمدّة من ١٧ – ١٨ تشرين الثاني ٢٠٢٢م الموافق ٢٣ و٢٤ ربيع الآخر ١٤٤٤هـ.

وأضاف الغريفي: بعد أنَّ حقّق مؤتمر مركز تراث كربلاء الدولي الأوّل في العام المُنصرم، والذي أقيم تحت عنوان(التراثُ الكربلائيُّ ومكانته في المكتبةِ الإسلاميّة) نجاحاً كبيراً، قرّر القائمون على مركز تراث كربلاء أن يقام المؤتمر العلميِّ الثاني تحت عنوان (حَراكُ كربلاء العِلميِّ في القرنِ العاشِر الهِجريّ) لما لهذا القرن من خصوصيّة.

مشيراً إلى أنَّ هذا المؤتمر يهدف إلى تسليط الأضواء على الحركة العلميّة في مدينة كربلاء المقدسة في هذا القرن، والتعريف بأعلامها ولاسيما المغمورين منهم في تلك المدّة، كما يهدف إلى الكشف عن مكنونات خزائن المخطوطات في ذلك القرن واستمرار شعاع الفكر العلميِّ الكربلائي في مختلف العصور والأزمان.

منوّهاً إلى أنَّ محاور المؤتمر ستكون موزعةً ما بين علوم القرآن وتفسيره، وعلوم الحديث والرِّجال، والفقه وأصوله، وعلوم الفلسفة والكلام والمنطق، وعلوم اللّغة العربية وآدابها، والتاريخ والسِّيرة، وتحقيق المخطوطات الكربلائية ودراستها، والفهارس والببليوغرافيا.

كما دعا الغريفي الباحثين والمتخصّصين كافة إلى المشاركة الواسعة في هذا المؤتمر وفق الشروط المرفقة؛ إيماناً منه بأهمية إحياء التراث الكربلائيِّ الأصيل باعتباره واجهة الحاضر ونقطة انطلاقٍ فكريٍّ نحو المستقبل.

يذكرُ أنَّ هذا النشاط يأتي ضمن الفعاليات المتواصلة التي يقوم بها المركز دعماً للحركة الفكريّة والثقافية في مدينة كربلاء المقدّسة، واحياءً للتراث الكربلائيّ الذي كان له الأثر الكبير في ابراز أهميّة هذه المدينة المقدّسة ودورها في رفد الفكرِ الإنساني بمختلف أنواع العلوم والمعارف .


تحت شعار
تراثنا هويتنا
برعاية العتبة العباسيّة المقدّسة يقيم قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة/ مركز تراث كربلاء المؤتمر العلميّ الدوليّ الثاني الموسوم بـ:
حراك كربلاء العلمي في القرن العاشر الهجري
للمدّة ١٧و١٨ تشرين الثاني ٢٠٢٢م الموافق ٢٣و٢٤ ربيع الآخر ١٤٤٤هـ
أهداف المؤتمر
١. تسليط الضوء على الحركة العلميّة في كربلاء المقدّسة في القرن العاشر الهجريّ.
٢. التعريف بأعلام كربلاء ولاسيما المغمورين منهم في القرن العاشر الهجريّ.
٣. الكشف عن مكنونات خزائن المخطوطات فيما يرتبط بهذا القرن.
٤. بيان استمرار الحركة العلميّة في مدينة كربلاء في مختلف القرون.
محاور المؤتمر
١. علوم القرآن والتفسير.
٢. علوم الحديث والرجال.
٣. الفقه وأصوله.
٤. علوم الفلسفة والكلام والمنطق.
٥. علوم اللغة العربية وآدابها.
٦. التاريخ والسيرة.
٧. المخطوطات الكربلائية (دراسة، تحقيق، نقد).
٨. الفهارس والببليوغرافيا.
ملاحظة: يشترط في المحاور المذكورة اعلاه أن تكون ضمن التراث الكربلائي
شروط المشاركة
١. أن يكون البحث على وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً ومكتوبا باحدى اللغتين العربية أو الانكليزية.
٢. تقبل النصوص المحققة لمخطوطات كربلاء، على أن تكون محققة على وفق المناهج المتعارفة، وأن تتضمن مقدمة تحقيق(دراسة) يذكر فيها الباحث المنهج المعتمد ومواصفات النسخة المعتمدة ومصدرها، ويرفق مع العمل المحقق صورة لكامل المخطوطة المعتمدة.
٣. يقدم البحث ورقيا مطبوعا بحجم A4 بنسخة واحدة مع قرص مدمج CD على أن لا يقل عن(٥٠٠٠) خمسة الاف كلمة وبخط Simplified Arabic ويمكن ارسال البحث عبر البريد الالكتروني المثبت في ادناه.
٤. تقديم ملخص للبحث باللغتين العربية والإنكليزية بحدود(٣٥٠) كلمة.
٥. آخر موعد لتسليم البحوث كاملة في ٢٠٢٢/٨/١٧م.
٦. المشاركة في المؤتمر مجانية، فليست هناك اي اجور مالية او رسوم للمشاركة في المؤتمر.
٧. يتكفل الباحث بجميع نفقات سفره لحضور المؤتمر سواء أكان من داخل العراق أو خارجه.
٨. توفر الاقامة والضيافة للباحثين والضيوف من داخل العراق وخارجه في أيام المؤتمر.
٩. يتم نشر البحوث والتحقيقات المقبولة في مجلة تراث كربلاء الفصلية المحكمة أو في اصدار خاص، ولاتعاد البحوث المرفوضة الى اصحابها.
١٠. ترسل السيرة الذاتية للباحث بصورة مختصرة على مواقع التواصل ادناه.
• turath@alkafeel.net
• تلكرام، واتس آب (٠٠٩٦٤٧٧٢٩٢٦١٣٢٧)

رئاسةُ قسمِ شؤون المعارِف الإسلاميّة والإنسانيّة تقيم مَجلسها العزائي السّنوي في العَشرِ الأوائلِ من شهر محرَّم الحَرام



أقامت رئاسةُ قسمِ شؤونِ المعارفِ الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة في الأيام العشرة الأولى مجلسَ عزائها السّنوي لمناسبةِ حلولِ شهرِ الأحزانِ محرّم الحَرام.

المجلسُ الذي أقيم بحضورِ رئيس القسمِ فضيلة الشّيخ عمّار الهلاليّ، ومعاونه فضيلة الشيخ علي الأسدي ومنتسبي رئاسة القسم، ظلّلته أجواءُ الحزنِ والانصهار في المصيبة الحسينيّة، إذ ذكر الخطباء الأجلّاء، مصائب آل البيت عليهم السلام وما جرى عليهم في هذا الشهر الحزين، كمّا أشاروا إلى منزلة الإمام الحُسين عليه السلام لدى النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله ومكانته الرفيعة عنده، مستندين إلى الأحاديث النبويّة الشريفة بهذا الخصوص، ومنها (حُسيٌن مني، وأنا من حُسين) و (الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا) و (أحبَّ اللهُ مَن أحبَّ حُسيناً) وغيرها من الأحاديث التي تشير إشارات واضحة إلى أنَّ الإمام الحسين عليه السلام نهض ليستنقذ أمّة جدّه صلى الله عليه وآله من غياهب الضلالة التي افتعلتها زمرة آل أميّة.

معاون رئيس القسم فضيلة الشّيخ علي صالح الأسديّ، قال: "نتقدمُ بخالص العزاء والمواساة إلى مقام صاحبِ الأمرِ والزمان – عجّل الله تعالى فرجه الشريف– وإلى مراجعِ الدين العظام، وجميع المؤمنين في مشارق الأرض ومغاربها؛ لمناسبة حلول شهر محرم الحرّام شهر أحزان آل محمد – صلوات ربي عليهم أجمعين–"..

وأضاف: "كانت وما زالت رئاسة قسم شؤون المعارفِ الإسلاميّة والإنسانيّة سبّاقة إلى إقامة النشاطات الدينية والثقافية واستثمار المناسبات كافّة؛ من أجلِ تثقيفِ المجتمعِ دينيّاً ومعرفيًا، وهذا المجلس يأتي لإحياء أمر أهل البيت عليهم السلام وبث روح الوَلاء في نفوس المنتسبين؛ وإتاحة الفرصة لهم لمواساة سيد الشهداء الإمام الحُسين وأخيه المولى أبي الفضل العبّاس عليهما السلام".



الجديرُ بالذكّرِ أنَّ مراكزِ التُراث التابعةِ للقسمِ المذكورِ، تقيمُ مجالسَ العزاءِ في هذه الأيام أيضًا، ضمنَ أوقاتِ الدوامِ الرسميّ، وبمشاركة جميع منتسبيها.

مَوكبُ أشبالِ الطفِّ

ثمـرةٌ يانعـةٌ مـن شَجـرةِ شُعبـةِ الإعلامِ المَعرفيِّ



بـادرت شعبةُ الإعـلامِ المَعرفيِّ في قسم شـؤونِ المعارفِ الإسلاميّةِ والإنسانيّةِ إلى تأسيس موكبٍ عزائيٍّ وخدميٍّ، مخصصٌ للأطفال الّذين تـتراوح أعمارهم مـن(٧-١٢) سنة، أطلقت عليه (موكب أشبال الطف)، وقد باشر الموكب بتقديم خدماته في يوم الثلاثاء، أوّل أيام شهرِ محرمِ الحرام ١٤٤٣هـ، الموافق ١٠ آب ٢٠٢١م. متّخذاً من منطقة بابِ بغداد، قرب مجمّع الإمام العسكري عليه السلام مقرّاً له.

يعتمدُ الموكب في جميع أنشطته العزائيّة والخدميّة على الأطفال، فهم عِمادُ هذا الموكب، وهم قادته، وخدَمَته، وكلُّ ما فيه تحت تصرّفهم وإدارتهم، مع متابعة من قبلِ عددٍ من الأخوة المخلصين العاملين في الشعبة المذكورة.

ما يميّز هذا الموكب الفتي، أنّهُ يقدمُ خدماته في أكثرِ من جانبٍ وأكثرِ من مجالٍ؛ إذ إنَّ المستفيدين منه بالدرجة

الأولى، هم الأطفالُ العاملون فيه، فهو يربيهم تربيةً انسانية صحيحةً، ويضعهم على جادةِ الصواب في طريق الخدمة الحسينيّة، ويعلّمهم كيف يتعاطون مع هذه القضيّةِ، كما أنّهُ يهيئهم نفسيًا للتعاون والتعاملِ مع المجتمعِ بصورةٍ عامّةٍ وأقرانهم بصورةٍ خاصّةٍ، ويزجهم في أجواءِ شهرِ محرمِ الحرامِ بقوةٍ.

في الجانب العَزائي يتبنّى الموكبُ عددًا من الفعالياتِ، منها: المحاضرات الدينيّة، إقامة مجالس النعي، ومجالس اللّطم. وفي الجانب الثّقافي: تبنّى الموكبُ تعليم الخَدمة والزائرين من فئة الأطفال فن الخط العربي بعدِّه تراثاً عربيّاً إسلاميّاً يجب تعلّمه والحفاظ عليه، وكذلك إقامة الأمسيات القرآنيّة التي تهدف إلى تعليم الأطفال القراءة الصَحيحة وضبط مخارج الحروف، فضلًا عن وجودِ مكتبةٍ معرفيّةٍ في الموكبِ، تحتوي عدداً من المجلّات الحُسينيّة الصادرةِ عن شعبةِ الطفولةِ والناشئة في العتبة العبّاسيّة المقدّسةِ والمختصّة بثقيف هذه الفئة العُمرية.

أمّا في الجانب الخدمي فيقدِّم الموكبُ الماءَ الصالح للشرب والفواكهَ المنوّعة والمشروبات المُبرَّدة وبعض الأكلات السَّريعة للزائرين الكِرام.

رئيسُ قسم شؤونِ المعارفِ الإسلاميّةِ والإنسانيّةِ فضيلة الشّيخ عمّار الهلاليّ -دام توفيقه- تحدّثَ بهذا الخصوص، قائلًا: "هذه هي السنةُ الأولى لهذا الموكب المُبارك، الّذي أسميناه (موكب أشبال الطف)، وبإذن الله تعالى وبركات الإمام الحُسين عليه السلام سيحقّق الهدف المنشود من إقامته، ونأمل أنْ يكون في السنوات القادمة علامةً فارقةً ومميّزة في عالم الخدمةِ الحُسينيّة".

وأضاف: "كان لدينا إصرارٌ كبيرٌ على إقامةِ هذا الموكب؛ لأننا لمسنا ضرورةً كبيرة لوجوده، إذ لاحظنا افتقار الساحة لهكذا مواكب خدميّة، فأردنا أنْ يكون فاتحة خيرٍ أمام الآخرين، فيؤسسون مواكبًا مماثلةً؛ تكون بمثابة المدارس المجانيّة المتخصّصة بالقضية الحُسينيّة".. واختتم الهلاليّ بقوله: "نسأل اللهَ تعالى أنْ يتقبّل منّا هذا القليل، ويوفّقنا لتقديمِ المزيد، وأنْ يمّنَ علينا بالنجاحِ والسّدادِ في هذا المشروعِ المهم، الّذي نأمل عن طريقه أنْ نكونَ في خدمةِ أبنائنا، وتوجيههم نحوَ التمسك بالقضيةِ الحُسينيّة؛ كي لا يضلوا الطريقَ فيما بعد، وأعني طريقَ الهدايةِ والصلاحِ والخيرِ".

وفي ختام فعاليات وخدمات الموكب في اليوم العاشر من المحرّم الحرام أعرب الأشبالُ المشاركون فيه عن شكرهم وتقديرهم للأمانة العامّة للعتبة العبّاسيّة المقدّسة ورئاسةِ قسمِ شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة على إتاحةِ هذهِ الفرصةِ أمامهم، إذ بيّنوا مدى استفادتهم من هذه التجربةِ، واعتبروها تجربة مهمّة، ساهمت في تنميةِ روحِ العملِ الجماعي لديهم، وعلمتهم أخلاقيات الخدمةِ الحُسينيّةِ، مبدين استعدادهم الدّائم للخدمة في هذا الموكب المبارك، وأنهم سيبذلون المزيد من الجهود، ويقدّمون الأفضل من الفعاليات والخدمات.

الجديرُ بالذكرِ أنَّ الموكبَ ومنذ اليوم الأوّل لانطلاقه، حظي بإقبالٍ كبيرٍ من قبل الزائرين الكرام، ونال استحسانهم، ولفت أنظارهم، فهو تجربة رائدة في مجال الخدمة الحسينية المباركة.

أعلام

الشيخ أسدُ الله الكاظميّ الأنصاريّ

المحقّقُ الشهير والمجتهدُ الكبير

• إسماعيل برهي المسعوديّ

من كواكب الصادقين المخلصين لأهل البيت وأحد جنودهم الأبرار، من ذريّة الصحابيّ الجليل جابر بن عبد الله الأنصاريّ، هو العالم الشهير الشيخ أسد الله الكاظميّ الأنصاريّ ، محقّق من الطراز الأوّل، وعلَمٌ من أعلام الشيعة الإماميّة ومجتهديهم الكبار.

وُلِد الشيخ أسدُ الله الكاظميّ في كربلاء المقدّسة عام ١١٦٠ هجريّة، نشأ على انتهال العلم والمعرفة حتّى أصبح مفخرةً علميّةً يُشار إليها بالبنان، وأمسى في تدرّجه وتطوّره الدراسيّ من المتقدّمين بين تلاميذ المرحوم الشيخ جعفر كاشف الغطاء، ولعلّ هذا هو أحد الأسباب التي صار بها صهراً للمرحوم كاشف الغطاء.

والشيخ أسدُ الله الكاظميّ الأنصاريّ هو أحد بناة الحوزة العلميّة في النجف الأشرف، وهو تلميذ الشيخ كاشف الغطاء وأستاذ المرحوم الشيخ محمّد حسن الجواهريّ صاحب موسوعة جواهر الكلام، وكذلك أستاذ السيّد عبد الله شُبّر صاحب التفسير المعروف.

كان على درجة من الزهد والتقوى، وكان شديد الحذر في فتاواه، ولشدّة تقواه وخوفه من الله تعالى رفض التصدّي للمرجعيّة رغم الإلحاح المتكرّر، وكان يُعرَف

رحمه الله بعبادته وتهجّده في الليل، وقد ورد أنّ الشيخ عطّل شخصاً استفتاه في أمرٍ عاماً كاملاً حتّى أجابه على استفتائه؛ وذلك لدقّته واحتياطه في الجواب، ويُروى أنَّه لم يخصّص مكاناً معيّناً للنوم لمدّة اثني عشر عاماً، بل ينام أينما شعر بحاجة إلى النوم.

يقول السيّد حسن الصدر في التكملة: بعد وفاة المرحوم الشيخ جعفر الجناجيّ صاحب كتاب كشف الغطاء تردّد أهالي الكاظميّة وبغداد في التقليد، وأخيراً وقع الاختيارُ على الشيخ أسدِ الله الكاظميّ الأنصاريّ. ويقول الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ: "الشيخ أسدُ الله الكاظميّ من مشاهير علماء عصره وأكابر فقهائه المحقّقين، تقدّم في العلوم حتّى نال حظاً عظيماً واشتهر اسمه وعُرف بالتدقيق والتحقيق، وأجيز من جميع أساتذته، وصرّح كلٌّ منهم باجتهاده وأثنوا عليه ثناءً بليغاً وأطروه بما هو أهله من الجلالة والعلم". ويضيف الطهرانيّ قائلاً: "ولمّا توفّي أستاذه وأبو زوجته الشيخ جعفر كاشف الغطاء رجع الناس إلى المترجَم من سائر الأطراف فنهض بأعباء الخلافة، وقام بوظائف الشرع المطهّر على ما يرام".

لم يشتهر الشيخ أسد الله الكاظميّ الأنصاريّ بنظم الشعر لقلّة ما كتب منه، وهذا القليل منحصر في مدح ورثاء أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم منه قصيدة أوردها صاحب كتاب الجنات الثمانية قالها في الإمام موسى بن جعفر عليه السلام منها:

فديتُ إماماً كان يُدعى بكاظم
طليقُ المحيّا من سَليلِ الأعاظمِ
سَميُّ كليم وابن جعفر الذي
هو الغرّةُ الغرّاءَ من وِلدِ فاطمِ
تجلّى بطورِ القلبِ نورُ ولائه
نرى يدَه بيضاءَ شمساً لعالمِ
إمامٌ به فاز العُلى بعلوّه
إمامٌ به باهى النُّهى في العوالمِ
فديتُ غريباً نازحاً عن ديارِه
فيُسقى بنقع السّمِّ عن يدِ ظالمِ
فما زلتُ أرثيكم وأبكي مصابَكم
كغنيةِ قمريٍّ ونوحِ الحمائمِ
تأسّيتُ قُدماً رائداً في ولائِكم
ومَن يُشبه الآباءَ ليس بظالمِ

توفّي الشيخ أسد الله الكاظميّ في مدينة الكاظميّة عام ١٢٣٤ هجريّة تاركاً أكثر من عشرين مؤلّفاً في الفقه والأصول والعلوم الأخرى، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف فدُفن في مقبرة أستاذه ووالد زوجته الشيخ جعفر كاشف الغطاء، وخلفت وفاته صدمةً للعلماء والعقلاء وفُجعت به ومحافل الحوزات العلميّة، ورثاه عددٌ من الأدباء، فقال بعضهم في هذا الحدث الجلل:

قضى العالمُ القدسيُّ والعَلَمُ الذي
إليه المزايا تنتَهي والمحامِدُ
قضى شمسُ أحكامِ الشَّرائع فارتدَتْ
مَداركُها تَنعى لَهُ والشَّواهِدُ



السيّد جواد الحائريّ

أديبٌ لامعٌ وخطيبٌ بارعٌ

• الشيخ أسعد عباديّ

هو الخطيب السيّد جواد ابن السيّد محمّد عليّ الحسينيّ الحائريّ، وُلِدَ سنة ١٢٧٠ هـ في كربلاء التي كانت حاضنةً دينيّةً كبيرة يقصدُها طلبةُ العِلم من أنحاء العالم الإسلاميّ كافّة، نشأَ وترعرعَ في ظلّ أسرةٍ عَلويّةٍ شريفةِ الأصل ينتهي نبعُها إلى الإمام الحسين - عليه السلام- ولُقّبَ السيّد بالهنديّ لسمرة بشرته، وقد عُرِفَ منذ صِغره بالذكاء والفطنة.

درس السيّدُ جواد الفقهَ على يدّ العالم الكبير الشيخ زين العابدين الحائريّ المازندرانيّ المتوفّى سنة ١٣٠٩هـ، والسيّد محمّد حسين المرعشيّ الشهرستانيّ المتوفّى سنة ١٣١٥ هـ، فظهرت مواهبه السامية وملكاته الأدبيّة وتضلّعه في علوم اللغة العربيّة حتّى عُدَّ من أعمدة الأدب وفحول الشعر العربيّ، واحتلّ الصدارة في عصرٍ كان يعجّ بالشعراء، وحاز مكانةً متميّزةً في بيئةٍ تميّزت بكثرة الخطباء والأدباء، وقد أجمع المؤرّخون على تضلّعه بالنظم البديع بكلّ أنواعه وضروبه، وصار مقصدًا لطُلاّب العلم والمعرفة، وتخرّج على يده كثيرٌ من الفضلاء والعلماء.

ثمّ اتّجه إلى فنّ الخطابةِ الذي وجدَ فيه ضالّتَه المنشودة، وكان يجيدُ الخطابةَ باللغتين العربيّةِ والفارسيّة وبرع فيهما واشتهر حتّى نالَ إعجاب المختصّين في هذا الفنّ.

وأقوال الأعلام في فضله كثيرةٌ، ومنها: قولُ السيّد جواد شُبّر: "حدّثني الخطيب المرحوم الشيخ محمّد عليّ قسّام وهو أستاذٌ في فنّ الخطابة عن السيّد جواد الهنديّ فقال: كانت له القدرة التامّة على جلب القلوب وإثارة العواطف وانتباه السامعين لاسيّما إذا تحدّث عن فاجعة كربلاء، فلا يكادُ يملكُ السامع دمعتَه، وكيف كان يصوّر الفاجعة أمام السامع حتّى كأنّه يراها رأي العين، وكان الخطيب قسّام متأثّراً به كلّ التأثّر"، وقال عنه السيّد محسن الأمين: "من مشاهير الذاكرين، خطيباً طلق اللسان أديباً شاعراً"، أمّا الخطيب الكبير محمّد عليّ اليعقوبي، فقد شهد له بطول الباع بقوله: "ما رأيتُ ولا سمعتُ أحداً من الخطباء أملك منه لعنان الفنون المنبريّة على كثرة ما رأيتُ منهم وسمعتُ، فقد حاز قصب السبق بطول الباع وسعة الاطّلاع في التفسير والحديث والأدب واللغة والأخلاق والتاريخ إلى غير ذلك". وقال عنه الشيخ محمّد طاهر السماويّ في أرجوزته:

وكالخطيبِ السيّدِ الجوادِ
والصارمِ الهنديِّ في النجادِ"
فكمْ له شعرٌ رثى الحسينا
أورى الحشى فيه وأبكى العينا
بكى وأبكى وحوى الصفاتِ
فأرّخوه أكمل الخيرات"

ولم تزل ألسن الشيوخ والمعمّرين تلهج بذكره العطر، وتطريه بكلّ إجلال وإكبار، فقد كان عاملاً نشيطًا متوقّد الذهن مع رقّةِ طباعهِ وسموِّ أخلاقهِ.

توفّي سيّدُنا الأديب اللّامع و الخطيب البارع سنة ١٣٣٣هـ، ودُفِنَ في الروضة الحسينيّة المقدّسة في كربلاء، ورثاه الشّاعر الوطنيّ الشيخ محمّد حسن أبو المحاسن بقصيدةٍ عصماء، فطيّب الله ثراه و جعل الجنّة مأواه.

مجلسُ الكُتُبيّ (مربَد الكُتُبيّ)

• د. سلمان هادي آل طعمة



كان المرحومُ الحاج محمّد حسن الكُتبي قد أسّس مكتبةً لبيع الكتب والصحف في بداية الثلاثينيّات من القرن الماضي، واستمرّ عمله هذا حتّى منتصف الأربعينيّات، إذ اتّجه بعدها إلى عالم التجارة

الواسع، ليؤسّس بعدها مجلسًا أدبيًّا في داره كان يُعقَد يوميًّا، يلتقي فيه كثيرٌ من الأدباء والشُّعراء والزُّعماء، وتُطرح فيه مختلف المواضيع الاجتماعيّة والفكريّة والأدبيّة، أمّا يوم الاثنين فكان يومًا مشهودًا إذ يختم المجلس ليلًا بقراءة مصيبة سيّد الشُّهداء عليه السلام وكثيرًا ما كانت تُقام به المسابقات الشعريّة أو ما يُعرف بالتقفية، إذ كان المرحوم الكُتبيّ يحفظ ما يقارب عشرة آلاف بيت من الشعر القريض والشعبيّ.

وفي بداية الستينيّات اتّخذ السيّد مرتضى الحُسينيّ وكيل المرجعيّة في أيّام السيّد أبي الحسن الأصفهانيّ قدّس سرّه ديوان الكُتبيّ مجلسًا له طوال أيّام الأسبوع فتضاعف عددُ الزوّار وأصحاب الحاجات والمشاكل، وكان لموقع دار المرحوم الكُتبي على ضفاف نهر الفرات في قضاء الهندية تأثيرًا بالغًا، إذ كانت مجالس الأدب والشعر تستمرّ حتّى منتصف الليل، وقد زار هذا المجلس عددٌ من أعلام العراق، فمن النجف الأشرف المرحوم الشيخ محمّد رضا المظفّر، وآية الله السيّد نصر الله المستنبط، والحاج فخري الظالميّ، والسيّد محمّد جمال الهاشميّ، والسيّد هادي الفيّاض، والسيّد محمّد صالح بحر العلوم، والشاعر مرتضى فرج الله ،والأديب محمّد حسن الصوريّ، والخطيب السيّد محمّد حسن الشخص، والشيخ أحمد الوائليّ، والسيّد جواد شبّر، والقاضي عبود شبّر، و الأستاذ محمّد علي البلاغيّ، والخطيب هادي النوينيّ، والشيخ بشير النجفيّ، والشيخ علي كاشف الغطاء، والسيّد كاظم الكفائيّ، والمرحوم السيّد محمّد رضا الحكيم وأشقاؤه، السيّد محمّد باقر الحكيم، والسيّد عبد الصاحب الحكيم، والسيّد علاء الدين الحكيم والسيّد حسين بحر العلوم و والده السيّد محمّد تقي، وعمّه القاضي السيّد محمّد صادق وأولاد عمّه الشهيدان السيّدان عزّ الدين وعلاء الدين بحر العلوم وغيرهم.

ومن كربلاء المقدَّسة كان يحضر المرحوم السيّد محمّد الشيرازيّ وشقيقه الشهيد السيّد حسن، والشيخ حمزة الزبيديّ وولده الشيخ ضياء، والشيخ المرحوم محمّد علي داعي الحق وشقيقه المرحوم رضا داعي الحق، والصيدليّ الحاج طالب الدلّال، والشاعر محمّد رضا القزوينيّ، والشاعر جعفر الشيخ عبّاس الحائريّ، الشاعر الشهيد السيّد صادق آل طعمة، والشاعر مرتضى الوهّاب، والسيّد محمود الهاشميّ، والحاج محمّد الحسين الأديب، وغيرهم .

ومن مدينة الحلّة كان يحضر المرحوم السيّد هادي كمال الدين، والدكتور علي جواد الطاهر، والدكتور باقر سماكة، والشيخ محمّد حيدر، والشاعر الشعبيّ صاحب عُبيد الحلّي، والشاعر محمّد الرشاديّ، والسيّد محمّد علي النجّار، والحاج حسّان مرجان، والحاج عبّاس بيعي، والسيّد صاحب بهيّة، والحاج عبد الخالق الياسمين، والسيّد نوري الشلاه، والشاعر عبّاس هجيج الحلّيّ، والحاج عبد الحسين تقو، والسيّد مسلم الحلّيّ، و المرحوم الشهيد محمّد رشيد الجنابيّ، والسيّد ناجي العميديّ.

ومن الكوفة الشيخ ميرزا محمّد الخليليّ، والشيخ علي البازيّ، والحاج عبد العبّاس الرويشديّ، والحاج عبدالعزيز الرويشديّ، والحاج نعمان أمين، والحاج طعمة الياسين سادن مسجد الكوفة، والأديب محمّد كاظم الطريحيّ، والسيّد عبد الرسول كمال الدين، وغيرهم.

ومن بغداد كان الأدباء يحضرون أسبوعيًّا على الأغلب، ومنهم: الشاعر نعمان ماهر الكنعانيّ، والحاج علي أحمد السامرّائيّ، والسيّد نور الدين الخطيب، والسيّد شمس الدين الخطيب، وعبد الرزّاق الهلاليّ، وطارق الخالصيّ، وحسين شعبان، وزكريّا السامرائيّ، و حميد مجيد هدّو، والحاج صادق الخليليّ، والسيّد طاهر الموسويّ، والخطيب علي الهاشميّ، والدكتور عبد الجليل الطاهر، والدكتور حكمت الشعرباف، والدكتور عبد المجيد حسين، والشاعر السيّد علي الهنداويّ، والأديب خضر الولي، والسيّد حسين شبّر، ورائد القصّة العراقيّة جعفر الخليليّ، والحاج علي مهدي حيدر، وغيرهم.

كما كان يحضر عدد آخر من الشخصيّات من مختلف المدن العراقيّة كالشيخ محمّد جواد السّهلانيّ من البصرة، والسيّد عبد الزهراء الخطيب من قضاء الخِضر، والسيّد محمّد يونس السيّد عبد الله أبو وهب من تلّعفر، والشيخ عبد الغفّار الأنصاريّ من العمارة، والشهيد السيّد محمّد تقي الجلاليّ الكربلائيّ من مدينة القاسم.

وبعد وفاة المرحوم الكتبيّ عام ١٩٧٨ م انتقل المجلسُ إلى دار ولده الأكبر الحاج علاء، ورغم الصعوبات والمحن الكثيرة التي مرّت عليهم استمرّ المجلس بالانعقاد أسبوعيًّا ، وبقي الحاج علاء من أجدر من يقوم بهذا المجلس، وهو من اكتوى بنار ظلم النظام البعثيّ، فقاومه مستبسلًا ومصرًّا على إحياء ذِكر الإمام الحسين عليه السلام ويزداد الحضور في ليلة الثلاثاء إذ المجلس الحسينيّ المبارك، وبعد انهيار نظام البعث أصبح للمجلس طابعٌ خاصٌّ، إذ قام الحاج علاء بإنشاء ديوان كبير للضيوف، وقد عبّر عن ذلك الشاعرُ المورِّخُ السيّد محمّد علي

النجّار، بقوله:

بارِكَ الرَّحمنُ في خيرِ فتَى
ورَثَ الأمجادَ من خَيرِ أبِ
قَد بَنى "ديوانَهُ" متَّخِذًا
مَسلكَ الأطيابِ مِن آل النَّبي
فاقتربْ منهُ وأرِّخ " فإذا
هو دِيوانُ عَلاءِ الكُتُبي "
١٤٣٠ هجريّة

وفي عام ٢٠٠٧م أصدر الحاجُ علاء الكتُبي جريدة "أنوار كربلاء المقدّسة" وهي جريدة أسبوعيَّة أدبيّة وتراثيّة مستقلّة، فكان لها صدىً واسعاً في مدن الفرات الأوسط، وكانت تقيم النَّدواتِ بالمناسبات المهمّة، وقد قال الشاعرُ عبد العزيز شبين الجزائري مقرضًا لها:

أنوارُ كربلاء المقدّسة تحاكي الكوكبا
فموكبٌ بها يهادي موكبا
والكُتبيُّ قائماً خضرٌ يُنيرُ
في دروبِ المُدلجينَ الغَيهبا
أخرج يمين البِشْرِ من جيبِ الهُدى
بيضاءَ تخصبُ بالهوى أرضَ الإبا
صحيفةُ الحُسين دونَ حرفِها
فجرًا تجدها للحياةِ مَذهَبَا

وممّن زار هذا الديوان مجموعة من أعلام الأدب والتُّراث والسياسة في العراق، مثل المرحوم الشيخ الشهيد مهدي العطّار، والشيخ الجليل محمّد سعيد النعمانيّ، وآية الله الشيخ محمّد باقر الناصريّ، والشاعر المرحوم علي البهادليّ، والدكتور الشيخ محمّد صادق الكُرباسيّ، والسيّد حسن بحر العلوم، والأستاذ فاضل ثامر رئيس اتّحاد الأدباء، والشاعر الكبير فيصل المحنّا، والدكتور الشيخ محمّد المنصور، الدكتور وليد سعيد البياتيّ والدكتور علاء الحُسينيّ من لندن وغيرهم كثير.

إذ كانت الندوات الأدبيَّة والشعريَّة تقام في أكثر الأيّام، ويحضرها العديدُ من أبناء الهنديَّة الأخيار، وكوكبة من الضيوف الزوّار من خارج المدينة، وتتخلّلها مسابقاتٌ أدبيّة توزَّع فيها الكتب والهدايا وتستمر إلى ساعاتٍ متأخِّرة من الليل، كما نقلت عدد من الفضائيّاتِ مجالس حسينيّة و جلسات أدبيّة، مثل قناة كربلاء الفضائيّة، الأنوار١، والأنوار٢ ، والعهد، والبغداديّة، والفيحاء، والغدير، والعراقيّة.

السيّد صادق آل طعمة .. الشاعرُ الشهيد



• بقلم محمّد طاهر الصفّار

في الأدبَ الكربلائّي نماذج كبيرة حازت على مكانةٍ متميّزةٍ في التاريخ الأدبيّ للعراقِ والوطنِ العربيّ، فقد كان للخصائص العلميّة والأدبيّة التي توافرت في هذه المدينة أثرُها البارز في إفراز أسماء كثيرة أغنت المكتبة الإسلاميّة بآثار نفيسة ونتاجات ثرّة، ومن هذه الأسماء التي تخلّدت في ضمير التاريخ الأدبيّ الكربلائيّ الشاعرُ الشهيد السيّد صادق آل طعمة الذي أعدمه النظام البعثيّ الفاسد لتمسّكه بمبادئ الإسلام وولائه لأهلِ البيت عليهم السلام ومواقفه المعارضة للسلطةِ الدكتاتوريّة.

اجتمعت في الشاعرِ روحٌ إسلاميّةٌ خالصة، وعاطفةٌ وطنيّةٌ صادقة فنتج عنهما نثرٌ رصينٌ وشعرٌ ملتزم، فكان شعلةً أدبيّةً وقّادةً وطاقةً شعريّةً متدفّقةً، نهل من المناهلِ العلميّةِ والأدبيّةِ الكربلائيّة وتغذّى من آدابِ القرآنِ الكريم وأخلاق أهل البيت عليهم السلام.

وُلِد السيّدُ صادق بن محمّد رضا بن محمّد مهدي بن سليمان بن مصطفى بن أحمد بن يحيى بن خليفة (نقيبُ الأشراف) الموسويّ الحائريّ في كربلاء سنة (١٣٤٧ هـ / ١٩٢٨ م)، في أسرةٍ علميّةٍ وأدبيّةٍ برز منها كثيرٌ من العلماءِ الأعلامِ والأدباء الكبار، وكان منهم والده السيّد محمّد رضا الذي ربّاه على تعاليم الإسلام الحنيف ومبادئ القرآن الكريم، فأنار طريقه بنور كتاب الله، وأرشده إلى مكارم الأخلاق.

وعملاً بالقول المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام: ((الخطُّ الحَسنُ يزيدُ الحقَّ وضوحاً)) فقد علّمه فنونَ الخطّ العربيّ حتّى أصبحَ من الخطّاطين المشهورين، فكتب نسخاً من القرآن الكريم والزيارات وغيرها.

وإضافةً إلى والده فقد درسَ السيّدُ صادق قراءةَ احكام التلاوة وفنونَ الخطِّ على يدِ الشيخ محمّد السرّاج الأسديّ، وعلم التجويد على يد السيّد محمّد علي السيف والحاج محمّد حسين الكاتب، ودرسَ علومَ العربيّةِ وأصولَ الفقهِ على يدِ أساتذة عدّة من علماء كربلاء في مدرسة الخطيب،

منهم: السيّد محمّد كاظم القزوينيّ، والعلّامة الشيخ محمّد الخطيب، والشيخ عبد الحسين الدارميّ.

بدأ مضمار السيّد صادق في ميدان الأدب عبر المقالات وذلك عام (١٩٥٠م)، فنشر في الصحف والمجلّات العراقيّة والعربيّة، وقد اتّسمت مقالاتُه بالروحِ الإسلاميّةِ الخالصة والفكر النيّر، وكان يمتلكُ مكتبةً ضخمةً تضمُّ نحو ألفي كتابٍ في مختلف العلوم.

اتّجه نحو الشعرِ بعد أن قرأ لكبارِ شعراء العربِ قديماً وحديثاً وتأثّر بهم مثل المتنبّي والشريفين الرضيّ والمرتضى، ثمّ الجواهريّ، إذ بدأت رحلتُه مع الشعر عام (١٩٥٨م) ونشر في المجّلاتِ والصحفِ التي كان ينشرُ مقالاتِه فيها، كما كان لهذه المقالاتُ والقصائدُ ميداناً آخر إضافة إلى الصحفِ والمجلّاتِ إذ كان يلقيها وهو يعتلي المنابرَ في الاحتفالاتِ الدينيّةِ والأدبيّةِ وخاصّة في المهرجاناتِ السنويّةِ لمولدِ الإمام أميرِ المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

اُعتُقِل السيّدُ صادق آل طعمة على إثرِ نشاطِه الدينيّ الواسع من النظام البعثيّ المجرم يوم(١٦ / ٨ / ١٩٨٠) وتعرّض لأنواع التعذيب، حتّى أُعدِم بطريقةٍ همجيّةٍ بشعة، فمضى شهيداً على نهجِ آبائِه وأجدادِه وذلك في يوم (٢٨ / ٨ / ١٩٨٢) وصُودِرَت أموالُه المنقولة وغير المنقولة.

أمّا شعرُه فقد امتاز بالأصالة في البناء اللغويّ والنّفَس الولائيّ الخالص والروح الصادقة في التعبير وهي أهم سمة فيه، يقول الأستاذ موسى الكرباسيّ: ((تتّسم شاعريّة السيّد صادق بالطابع التقليديّ في الأسلوب، في المعنى وفي المنحى في الصورة، غير أنّها وإن اتّسمت بالتقليد لها وقعٌ في النفس، لما للشاعر من قدرة على انتقائه اللفظ المؤثر، وتمسّكاً بعقيدته الإسلاميّة وتفانيه في حبّه لآلِ البيتِ عليهم السلام، اقتصر شعرُه على القول في هذا الغرض الدينيّ وانحصر في إطاره ولو أنّه تجاوز أحياناً إلى رثاء رجال الدين إشادةً بهم وتمجيداً)).

وإضافةً إلى الطابع الدينيّ الولائيّ الذي اتّسم به شعرُه فقد امتزجت قصائدُه بالروحِ الوطنيّةِ الخالصة التي تدافعُ عن حقوقِ الشعب وتندّدُ بالظالمين، فكان شعرُه مُؤثّراً في النفوسِ ضدّ سياسةِ البعث الجائرة مستلهماً فيه من جدّه سيّد الشهداء عليه السلام أسمى معاني الإباء ومقارعة الاستبداد والظلم.

يقول من قصيدةٍ في رثاء الإمام الحسين عليه السلام:

شهرُ الحرام مُحـــــرَّمُ ... بصدى الفجائعِ يقدمُ
فيه الوجودُ مُعبـــسٌ ... من أجـلِه لا يبسمُ
والكونُ منفعلُ الضميرِ ... ووجهُه متجـــهِّمُ
فيه القلوبُ كأنـــــها ... جمرُ الغضا تتضـرَّمُ
فيه ليـــومِ الطـــفِّ ... أروعَ مشهدٍ يتجسَّمُ
فهنا الرزايا المرزمـــاتُ ... هـنا الفجائعُ والدمُ

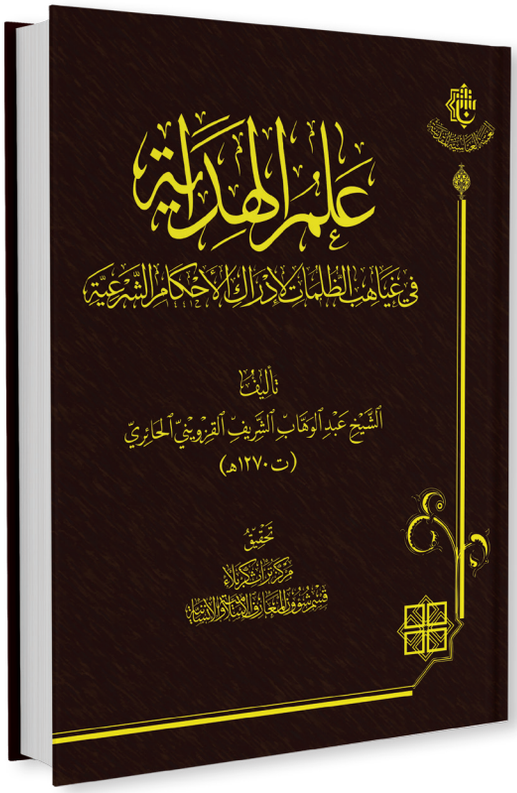
وفي قصيدتِه عن أميرِ المؤمنين عليه السلام التي تبلغ (٤٨) بيتاً يتحدّثُ الشاعرُ عن مكانتِه عليه السلام في الإسلام ومنزلتِه السامية عند رسولِ صلى الله عليه وآله ويضمّنُ فيها الآيةَ المباركةَ: ((وأنفسنا وأنفسكم)) التي تشهد على أنّه نفسُ رسولِ الله كما يضمّنُ حديثَه صلى الله عليه وآله: ((عليٌّ منّي بمنزلةِ هارونَ من موسى إلّا أنّه لا نبيَّ بعدي)):

دستورُنا الإسلامُ وهو مخلّدُ
أبداً وقائدُنا النبيُّ محمّدُ
وبنهجِ حيدرَ وهوَ نهجُ محمدٍ
كيما نعيشَ أعزةً نسترشدُ

قراءةٌ في كتاب

كِتاب علم الهداية

• كاظم الناشيّ



اسم الكتاب: عَلَم الهداية في غياهبِ الظُّلُمات لإدراكِ الأحكامِ الشَّرعيّة.

تأليف: الشّيخ عبد الوَهّابِ الشّريفِ القزوينيِّ الحائريِّ (ت ١٢٧٠ هـ).

تحقيق: وحدة التّحقيقِ في مركز تراث كربلاء.

النّاشر: العتبة العبّاسيّة المقدّسة – قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة.

الطّبعة: الأولى.

المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع.

سنة الطبع: ١٤٤٢ هـ – ٢٠٢٠م.

عدد الصفحات: ٣٠٣ صفحة.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقيّة ببغداد: ٣٨٠٨ لسنة ٢٠١٧م.

أخذت مسألة حجّيّة الظن بُعداً كبيراً في المدرسة الأصوليّة الكربلائيّة، إذ إنَّ المدار على استنباط الأحكام الشرعيّة في هذه العصور هو على الظنّ المطلق أو الظنون الخاصّة، ومن الواضح ما لهذه المسألة من أهميّة للفقيه والأصوليّ؛ إذ به يتشخّص ما الحجّة في علم الفقه، والذي عُدّ موضوع علم الأصول الذي تدور حوله مسائله.

وممّن تصدّى لتحقيق الحقّ في هذه المسألة المهمّة العلّامة الفقيه الشيخ عبد الوهّاب بن محمّد علي القزوينيّ الملقّب بالشريف (ت: ١٢٧٠ هـ) من أعلام

الجيـل الثاني لتلامـذة الوحيد البهبهـانيّ قدّس سرّه، فكتـب كتابه الموسـوم بـ (عَلَـم الهدايـة في غياهب الظلـمات لإدراك الأحكام الشرعيّة) الّـذي صنّفه أيام إقامتـه بالحائـر الحسـينيّ كـما صرّح بذلـك في ختام كتابـه، وقد عمدت وحـدة التحقيـق في مركز تراث كربـلاء الى تحقيقـه اعتـماداً على ثلاث نسـخ خطّيّة، فجـاءت مقدّمة التحقيق في مبحثـين وخاتمة، وجاء المبحث الأوّل في ترجمة المؤلِّف، اسـمه ونسـبه، تاريخ ولادته و وفاته، سفراته، أسرته، كلمات العلماء في حقّه، أساتذته، تلامذته، مؤلّفاته.

أمّـا المبحث الثـاني، فجاء للتعريـف بالكتاب وبيان موضوعـه ومباحثـه، فيما جـاءت الخاتمة في النُّسـخ المعتمدة، وهي نسخة مكتبة العتبة الرّضويّة، ونسخة المكتبة الفيضيّة، ونسـخة مكتبة كاشف الغطاء، ثمّ منهج التحقيق.

وقـد ذكر مؤلّف الكتـاب في مقدّمته أنّـه رتّب كتابه على مقدّمَتين، وثلاث مقالات، وخاتمة.

المقدّمـة الأولى: في تحقيـق العِلم، وحقيقتـه اللغويّة، ومعنى العِلم العقليّ والعادي وما فيهما نقضاً وجواباً.

المقدّمـة الثانيـة: في أنَّ حُسـنَ الأشـياء وقبحهـا قد يختلف ويتبدّل باختلاف الجهة وتبدّلها.

المقالة الأولى: في بيان حكم الظنّ من جهة الذات من غـير ملاحظة صفات من حُسـنٍ عنـد أولي الألباب وقبحها ، وأنّه لا حُسن فيه يوجب المدح مثل العدل، ولا قبح فيه يوجب الذمَّ مثل الظلم، بل حكمه بهذا الاعتبـار، الجواز بالمعنى الخاصّ. وفيهـا جواز التعبّد بالخـبر الواحد عقلاً، وعـدم صلاحيّة مـا احتجّوا به عليه دليلاً.

المقالـة الثانيـة: في أنّ المـدار في الأحـكام الشرعيّـة وموضوعاتهـا على العِلم مطلقاً عندنـا فقيهاً كان أو متفقّهاً، ولا يجوز الاستناد إلى الظنِّ أوّلاً ، وبالذات ما لم يقم دليلٌ وضرورة عليه.

المقالـة الثالثة: في أنَّ المـدارك الظنّيّـة النقليّة – على تفصيـل – تقـوم مقـام القطعيّـات عنـد حصـول العِلم الإجماليّ، وانسـداد بـاب العلم التفصيليّ وعدم المحيـص عنـه، كما هـو الشـأن في تفاصيـل غالب الأحـكام الشّرعيّة، وبعض ما يتعلّـق بها، وبيان عدم اختصاص ذلـك ببعض دون بعض، بـل كل ما هو كذلك فهو حجّة إلّا ما أخرجه الدّليل.

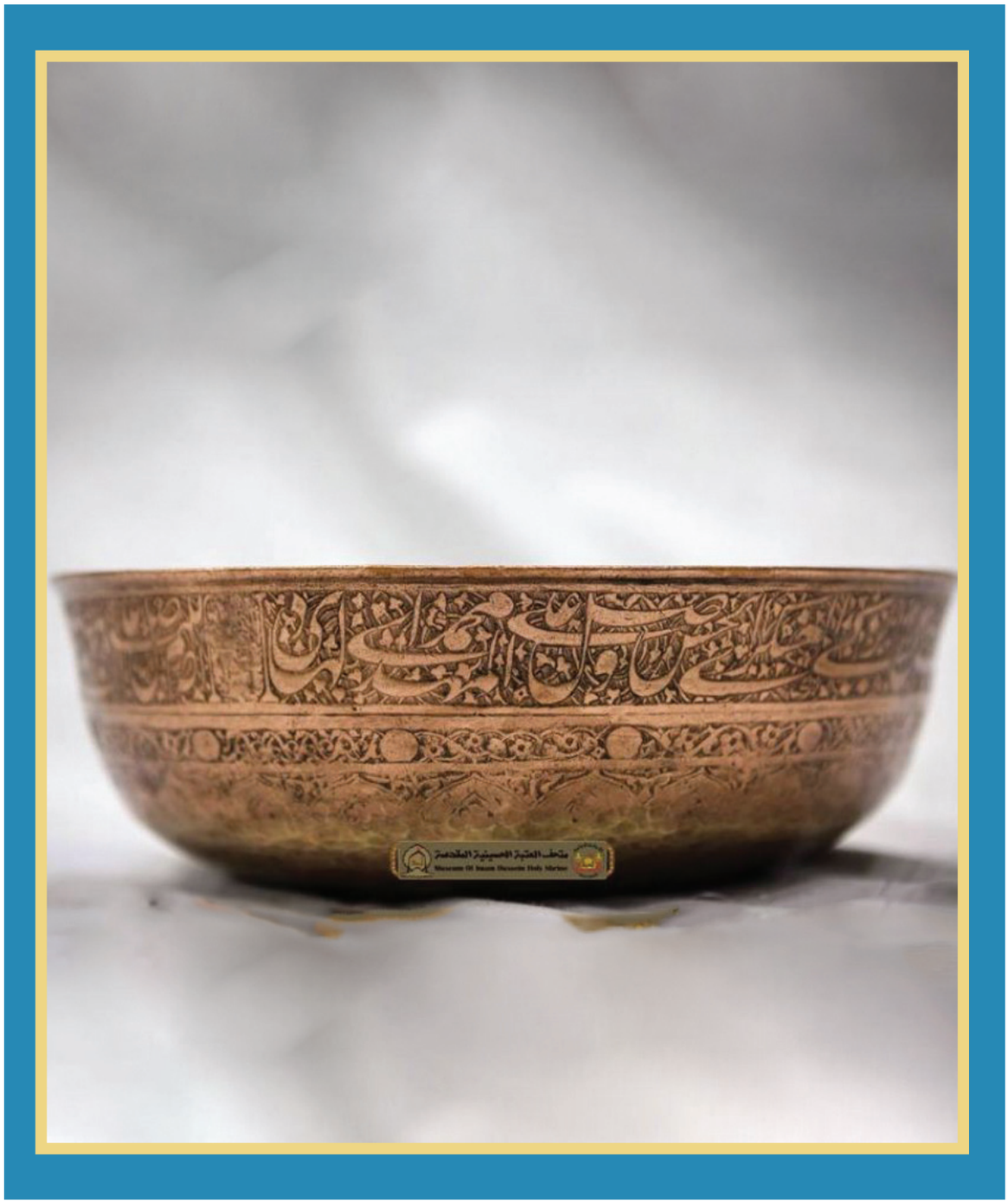
الخاتمـة: في بيان وجـه الجمع بين كلـمات الأصحاب الذيـن اختلفوا في هذا الباب، وسـبب إحداث تنويع الأخبـار، واختـلاف الاصطلاح والمسـلك من هؤلاء الأجّـلاء مـن أولي الألبـاب، وأنَّ الحكـمَ الشرعـيَّ في الحقيقة لا يستندُ إلّا على العلم القطعيّ.

وبعـد هاتـين المقدّمتين جـاء الكتاب المحقّـق تبعته الفهـارس الفنيّـة، ثمّ فهـرس بالمحتويـات، وقائمة بإصدارات مركـز تراث كربلاء، وإصدارات المركز قيد الإنجاز.

نفائس العتبة الحسينية المقدسة



١ – مبخرةٌ مصنوعةٌ من النحاسِ المطليّ بالنيكل، القاعدةُ مزيّنة بزخارفَ هندسيّة، والرأس مزخرف بطريقة التخريم. يرجع تاريخ صناعتها إلى عام (١٢٢٢ هـ – ١٨٠٧ م).



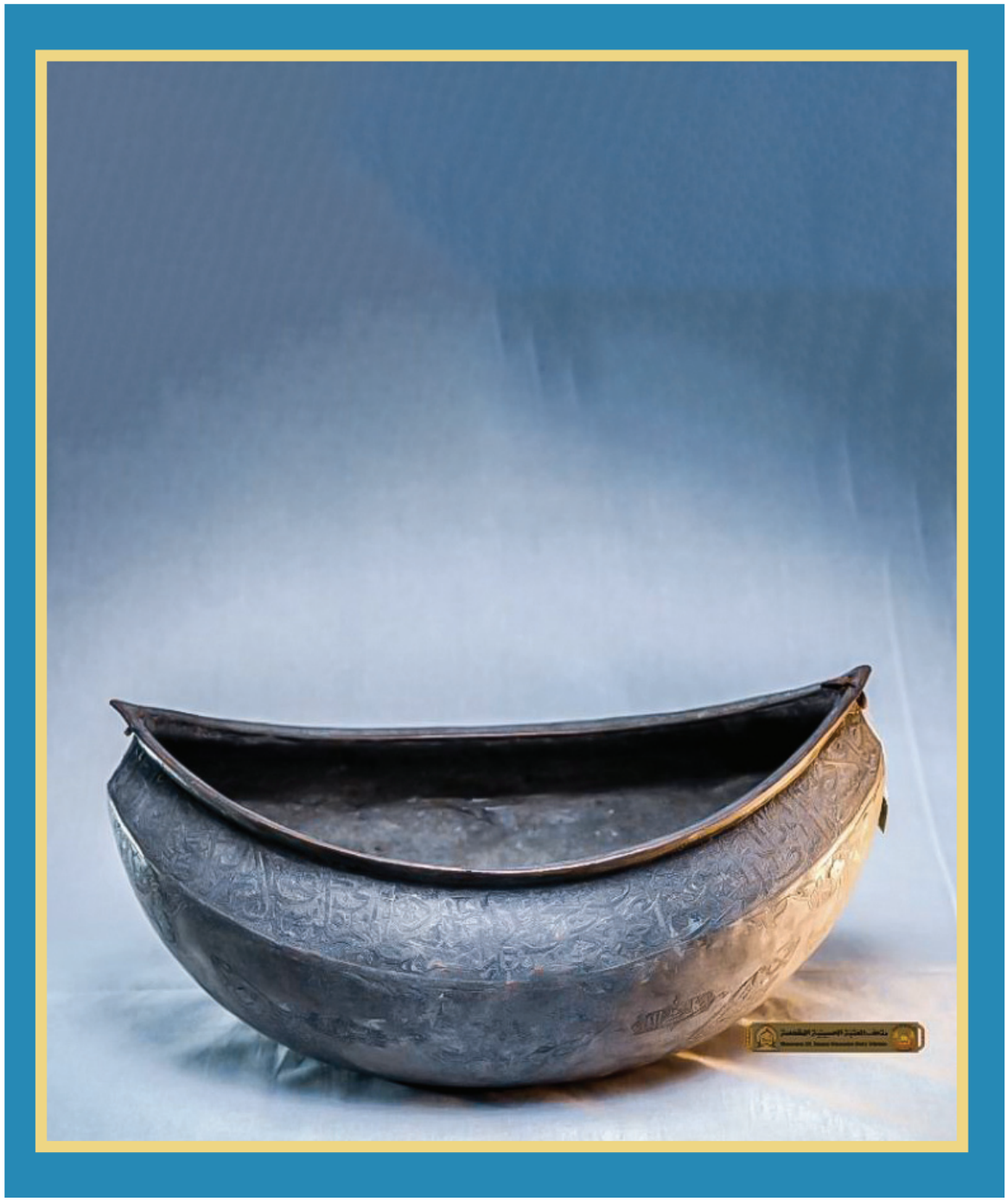
٢- وعاءٌ مصنوعٌ من النحاسِ مطوّقٌ بشريطٍ من الزَّخارف النباتيّة من الخارج، ومنقوشٌ عليه أسماء الأئمّة الأطهار سلام الله عليهم. يرجع تاريخ صناعته إلى (١٢٠٠ هـ - ١٧٨٥ م).



٣- درع إسلاميّ مصنوعٌ من الجلد المضغوط، أُهديَ إلى العتبة الحسينيّة المقدّسة عام (١٧٩٨ م)، ويرجع تاريخه إلى القرنَين السابع والثامن الهجريَّين .



٤- كشكولٌ يستخدم لحفظ الماء أو الطعام مصنوع من الخشب أهديَ إلى العتّبة المقدّسة قبل اكثر من (١٥٠) عام.



٥- كشكولٌ يستخدم لحفظ الماء أو الطعام مصنوع من النحاس أهديَ إلى العتّبة المقدّسة قبل اكثر من (١٥٠) عام.

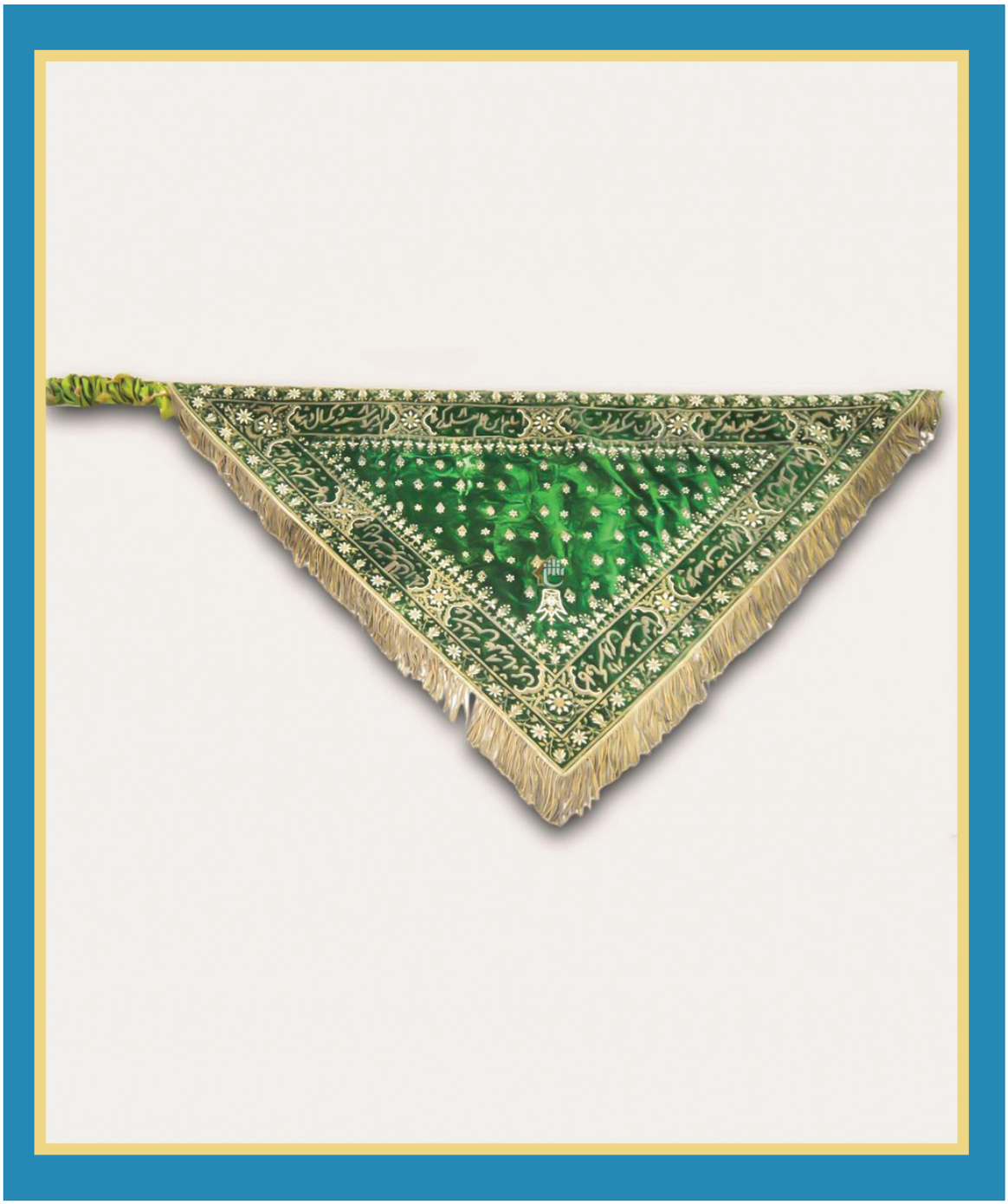


٦-مَرشٌّ من الذَّهب مزيّن بزخارف نباتيّة في القاعدة والرأس، وبأشكال صوريَّة في الوَسط. البدن مطوَّقٌ بأشرطةٍ من اللؤلؤ والزمرُّد.

نفائس العتبة العباسية المقدسة



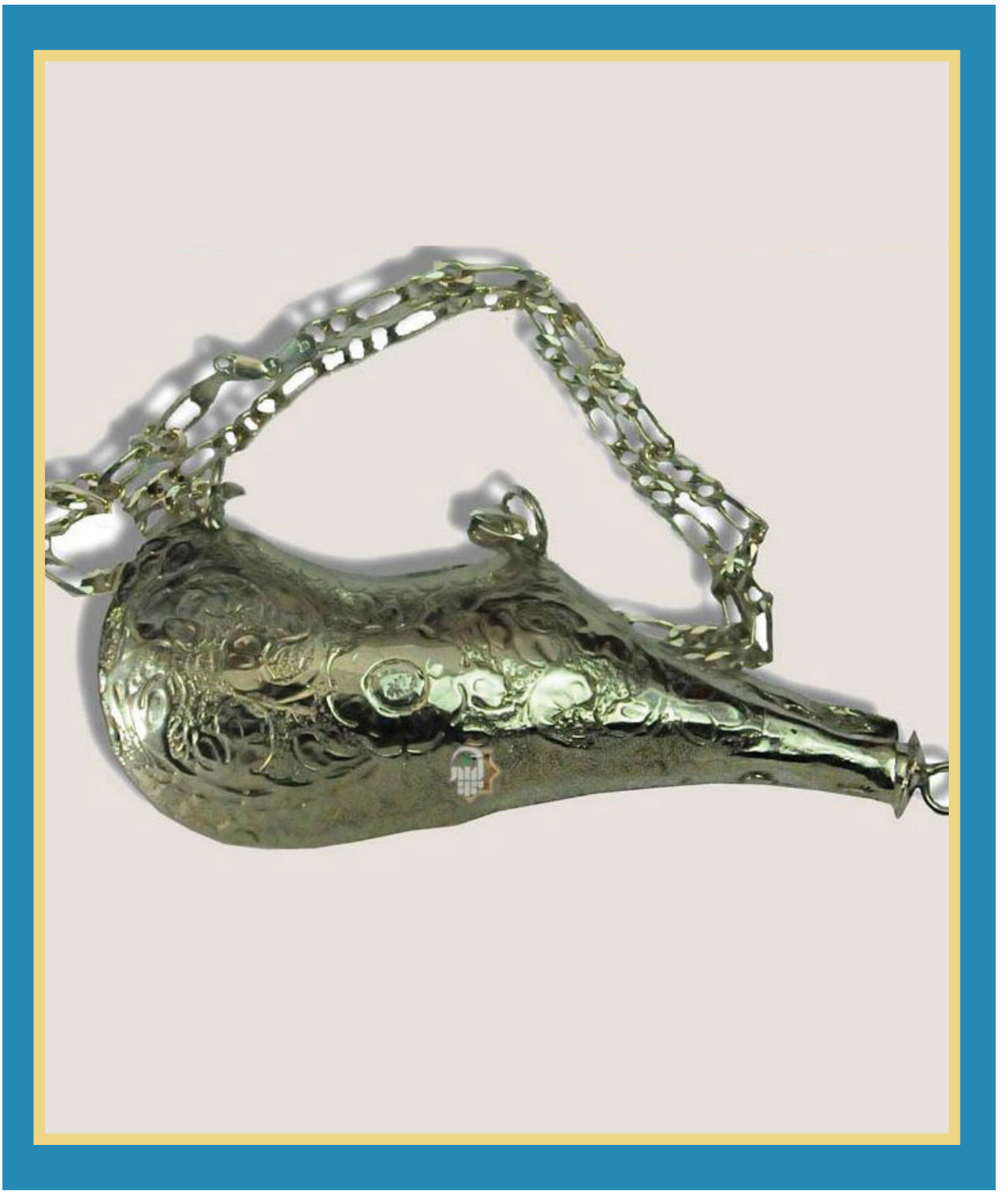
١ -ساعة جيب قديمة، إطارها الخارجيّ مصنوع من الذَّهب مُطعَّم بالمينا، أما المينا الداخليّة للساعة فهي بيضاء اللون، وفي أعلى الساعة حلقة مُثبَّت بها سلسلةٌ ذهبيَّة.



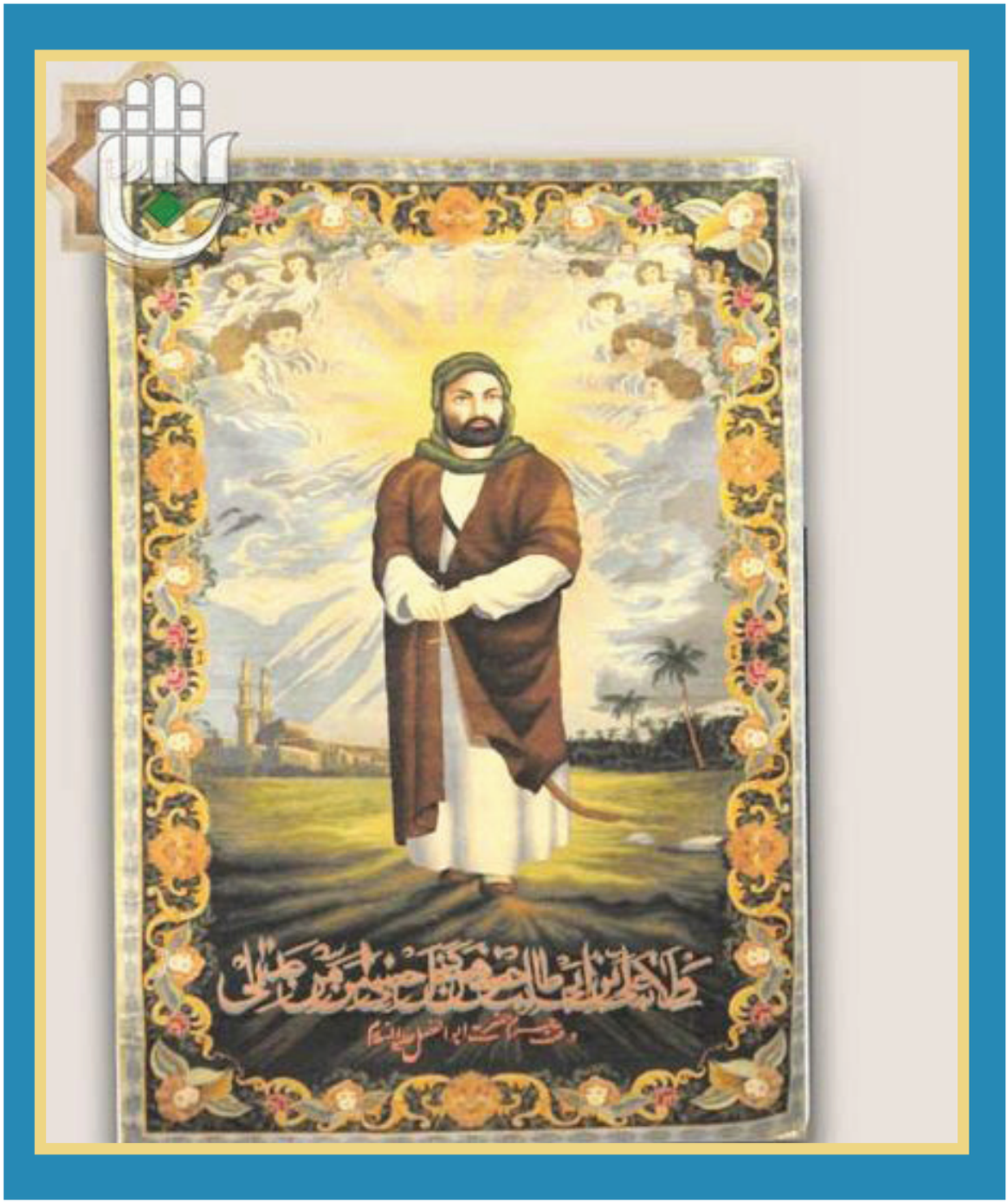
٢- علم شمس الملوك ناصر الدين شاه القاجاري، وهو في الأصل بُردةٌ ملكيّة يلبسها الملك حين استلامه العرش، عليها كتابات وزخارف نباتيّة ونقوش بخيوط الفضَّة، مطعَّمة بحبّات اللؤلؤ.



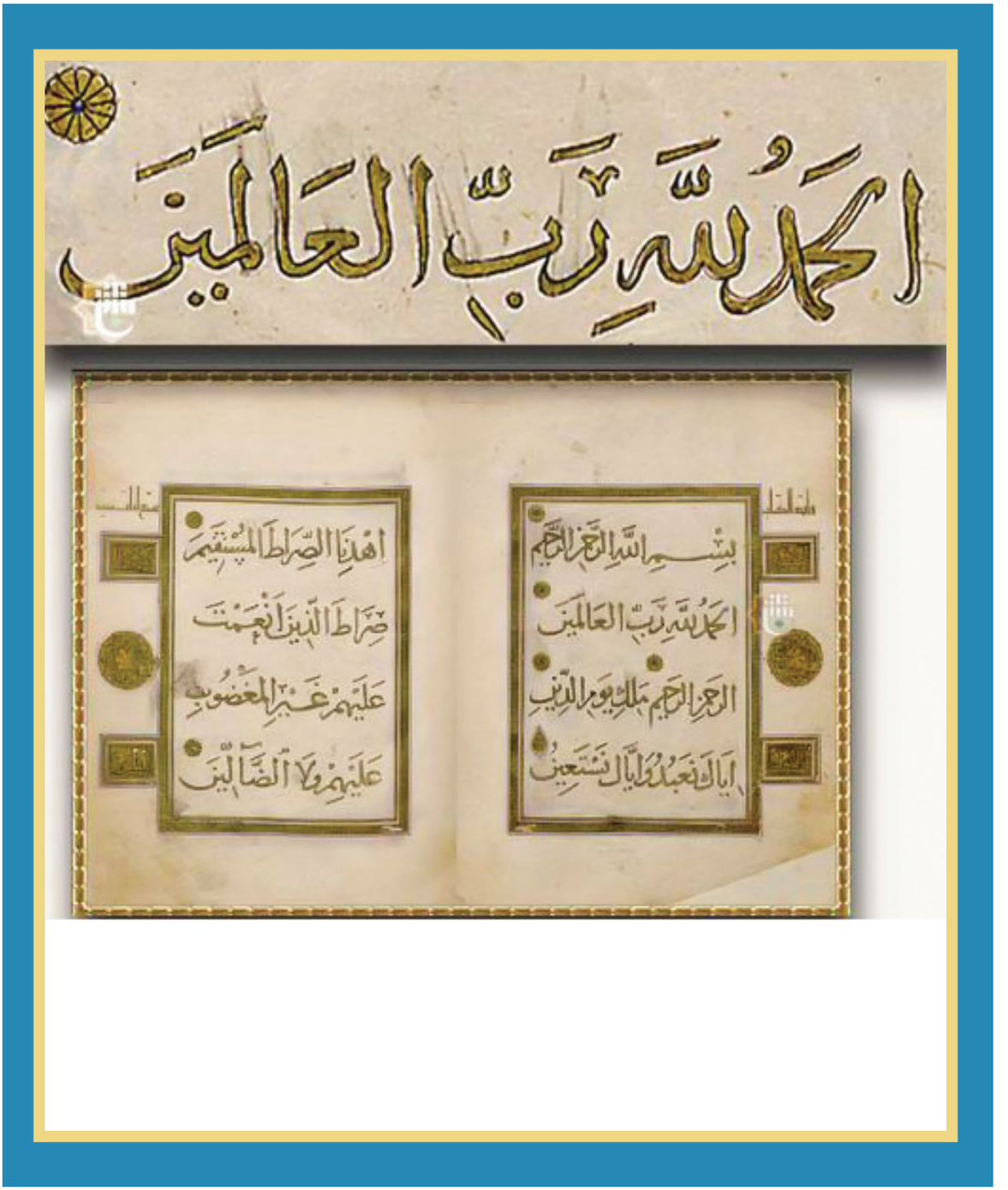
٣- زيارة قديمة تعود لحضرة أبي الفضل العباس عليه السلام، الإطار من الخشب عليه نقوشٌ وزخارف نباتيّة، أمّا الزيارة من الداخل فهي من النحاس، مطليَّة بالذَّهب، وثُبِّت عليها تاريخ سنة ١٣٥٣ هـ.



٤- قربة صغيرة من النيكل عليها زخارف نباتية، مُهداة الى متحف العتبة العباسية المقدسة.



٥- سجادة يدويّة من الطراز الممتاز ترمز إلى صورة الإمام علي عليه السلام قياس السجادة ١٣٠×٣٥٠ سم



٦- صفحتان من المصحف الشريف المنسوب لابن البوّاب، من القرن الخامس الهجريّ، المتن بخطِّ الثُلث باللون الذهبي، والضمائم بالخط الكوفيّ، قياس الصفحة (١٦,٥ × ٢١,٧٥) سم.

عَبدُ الكريم عَبدُ الرزّاق آل عوّاد

شخصيّةٌ وطنيّةٌ كبيرةٌ

وأحدُ الزُّعماءِ الكربَلائيّين المبرّزين

ولد ١٨٧٣م - توفّي ١٩٦٣م

• السيّد محمد رضا أحمد آل طعمة

هو عبدُ الكريم بن عبد الرزاق بن حمّادي بن مال الله بن عبد النبيّ بن عبد العزيز بن محمّد بن عوّاد، من قبيلة شمّر فخذ (آل جعفَر)، سكنت أسرتُه كربلاءَ في القرن الحادي عشر الهجريّ، ولكثرةِ فعالهِ الحسنة كان يُكنّى (أبا زيرج) كما كان شديدَ التمسّك بالدَّين إذ ينقلُ السيّد محمّد علي الطباطبائيّ عنه أنّه كان يشجّعُ المنفيّين في جزيرة هنجام الموخومة على الصيام لكي يظهروا للإنجليز مدى تعلّقهم بالدّين الإسلاميّ، ذو روح وطنيّة عالية، صلب العود في الدفاع عن العراق.

لعب دوراً كبيراً في الأحداث التي سبقت قيام ثورة العشرين، والتي مهّدت لقيامها، وقد كان ممّن أُبعِد من الكربلائيّين إلى الهند، وبعد أن أُطلِق سراحُه، أخذ يعملُ مجدّداً من أجل الاستقلال، إذ وقّع في مذكّرة الكربلائيّين الداعية إلى الاستقلال تحت رئاسة أحد أنجال الشريف الحسين بن علي، وبعد أن قام قادة الحركة الوطنيّة بتوجيه النّاس بالمطالبة السلميَّة بالاستقلال نتيجة توجيهات العلّامة الشيخ الميرزا محمّد تقي الشيرازيّ الحائريّ، عُقد اجتماعٌ في صحنِ سيّدِنا العبّاس عليه السلام وذلك مساء يوم ٢٦ رمضان سنة (١٣٣٨هـ)، وقد ألقى في الاجتماعِ المذكور الشيخُ محمّد الخالصيّ كلمةً مثيرةً في المستمعين داعياً لاستقلال العراق، وكان هذا الاجتماع تحت رعاية وإشراف آل عوّاد.

ونظراً لما أثاره الوطنيّون من فزعٍ لدى السلطاتِ البريطانيّة فقد اتّخذ الميجر بولي حاكم المنطقة استعداداتٍ عسكريّةً، إذ تمّ تطويق المدينة؛ للقبض على قادةِ الحركةِ الوطنيّةِ في كربلاء، فتمّ له ذلك في ٢٢ حزيران سنة (١٩٢٠م)، فجرى نفيهم إلى جزيرة هنجام، وهذا يعدّ الإبعاد الثاني لعبدِ الكريم آل عوّاد.

وممّا يُذكَر أنّ هؤلاءِ القادةَ قرّروا بادئ ذي بدء بمقاومة السلطة البريطانيّة، إلّا أنّ الشيخَ الميرزا محمّد تقي الشيرازيّ لم يجب طلبهم؛ لأنّ الثورةَ لم تنضجْ بعد، وبذلك سلّموا أنفسَهُم باختيارِهم.

كما لعبَ عبدُ الكريم آل عوّاد دوراً في حركةِ حمزة بيك سنة (١٣٣٤هـ)، مع الشيخ فخري الدّين كمّونة قائد تلك الحركة المسلّحة التي طردت الأتراك من كربلاء.

ومجملُ القول: إنّ عبدَ الكريم آل عوّاد وبما كان يمثّلُه من ثقلٍ كبيرٍ في كربلاء كان محطّ الأنظار في الربع الأوّل من هذا القرن، وقد ترك بصماتِه على هذه المدينةِ ودخلَ تاريخَها الذي هو جزءٌ من تاريخِ العراق، وممّا يُذكَرُ أنّ القائدَ العامّ للقوّاتِ الإنجليزيّة في العراق قد أشار في مذكّراته أنّه كان الأولى ببريطانيا إعدام هؤلاء المنفيّين بدل نفيهم.

وعند وفاتِه شُيّعَ تشييعاً حافلاً بالأهازيج على طريقة عشائر العراق، ودُفن في العتبةِ العبّاسيّةِ المقدّسة.

أسرةُ آلِ الطَّباطبائيِّ
أسرَةٌ عَلويَّةٌ كربلائيَّةٌ عَريقةٌ

• هادي الموسويّ

الكتابةُ عن الأُسرِ العلميّةِ وحياةِ العُلماءِ والأدباءِ بصورةٍ عامّةٍ تحتاجُ إلى جهودٍ واستقصاءومتابعة؛ من أجلِ الوصولِ إلى معلوماتٍ جوهريَّةٍ موثوقة، وتفاصيلَ مهمّة تجعلُ القارئَ على مَعرفةٍ تامَّةٍ وإحاطةٍ كاملةٍ بالشخصيّةِ أو الأُسرةِ التي يُقرَأُ عَنها، وقد بدأنا بالكتابةِ بشكلٍ مختصرٍ ومختزلٍ عن بعضِ الأُسرِ الكربلائيّة ذات التأريخِ المهمِّ والبَصماتِ العلميّة الواضحة، بالاعتمادِ على مصادرَ ومراجع متعدِّدة؛ لنقدِّمَ لقرّائِنا الأعزّاء معلوماتٍ مهمَّة وغزيرة بطريقةٍ سَلِسة.

وسنتحدّثُ في هذا العددِ عن أسرةِ (آل الطباطبائيّ)، فهي من الأسرِ العلويّة الكربلائيّة العريقة، من أنجال الحسن المثنّى ابن الإمام الحسن المجتبى ابن الإمام عليّ بن أبي طالب عليهما السلام.

أوّل من هاجر منهم إلى كربلاء واستوطنها في القرن الثاني عشر الهجريّ طلباً للعلم هو السيّد أبو المعالي الصغير السيّد محمّد علي ابن السيّد محمّد ابن السيّد عبد الكريم ابن السيّد مراد.

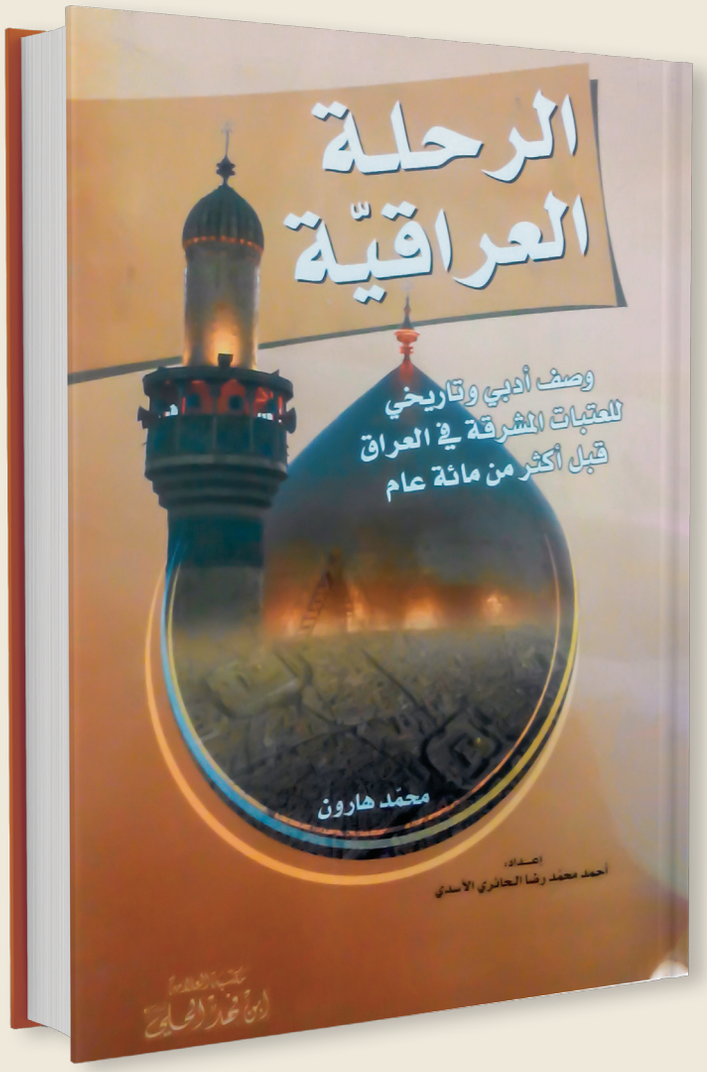
حازت أسرةُ آل الطباطبائيّ الزعامةَ الدينيّة والمرجعيّة في بعض الأدوار ليبزغَ منها نورُ عددٍ من العلماءِ والمحدِّثين منهم السيّد علي الطباطبائيّ الشَّهير بصاحب (رياض المسائل)، ومن بين أبرز


مسجد السيد علي نقي الطباطبائي

علماء أسرة آل الطباطبائيّ السيّد محمّد الطباطبائيّ ابن السيّد علي بن محمّد علي الطباطبائيّ صاحب الرياض المعروف باسم السيّد (محمّد المُجاهد) صاحب المناهل، إذ يعدُّ من فقهاءِ الشيعةِ في القرنَين الثاني عشر والثالث عَشر.

هاجر من كربلاء إلى أصفهان وأقام فيها ثلاث عشرة سنة انشغل خلالها بالتدريس والتأليف، وكان مَرجعاً في الفقهِ والأصول. عاد بعد وفاة والده إلى كربلاء سنة (١٢٣١ هـ)، فتولّى فيها منصبَ الإفتاءِ والقضاءِ والزَّعامة، وكان مرجِعاً للشيعة في ذلك الزمان، حتّى أغار الوهابيّونَ على مدينة كربلاء، فهاجر إلى مدينة الكاظميّة. له كثيرٌ من المؤلّفاتِ، منها: مفاتيحُ الأصول، ومناهلُ الأحكام، والوسائلُ إلى النَّجاة، وعُمدة المقالَ في تحقيقِ أحوال الرِّجال، وخلال إقامتِه في الكاظميّة كانت تدور مراسلات بينه وبين الشاه القاجاريّ فتح علي شاه، إذ كان الشاه يحترمه وكان السيّد يكتبُ له بعضَ التعليمات، وعندما تأزّمت الأمور في إيران، طلب فتح علي شاه منه أنْ يتّخذَ موقفاً، فتوجَّهَ السيّد محمّد المجاهد إلى إيران مع جماعةٍ من العُلماء والطلّاب وأهل الصّلاحِ لنُصرةِ المقاتلين المسلمين الذين يحاربون الرّوس، فلما دخلها عظّمه أهلُها غايةَ التعظيم واستقبلهُ الشاهُ فتح علي القاجاريّ، وأصدر فتوى الجهاد ضدّ الروس وتوجه بنفسِه إلى ساحاتِ القِتال؛ لذا لُقّب بالمجاهد، فصار له في إيران دورٌ بارز، حتّى أنَّ المندوبَ الروسيَّ كان يحاولُ بكلِّ جهده أن يلتقي به، ولكنّه رفض رفضاً قاطعاً، ويجمعهم النسب بالسادة آل بحر العلوم في النجف بالسيّد مراد، وكلتا الأسرتينِ من سلالة واحدة؛ ليكونَ السيّد محمّد مهدي بحر العلوم الطباطبائيّ الذي اشترك في الثَّورة العربيَّة واحداً من رجالاتِ هذه الأسرةِ، وكان أوَّلُ وزيرٍ للمعارِف في تاريخ العراق الحديث، إذ تسنَّم وزارةَ المعارِف في عهد عبد الرّحمن النّقيب في أيلول (١٩٢١م)، وتوفّي في شوّال سنة (١٣٥١ هـ/ ١٩٣٢م)، وخَلف نجلَه المحامي السيِّد محمّد صالح بحر العلوم الذي أُنتُخِب نائباً عن كربلاء أكثر من مرَّة ، وقد نذر نفسَه لخدمةِ الكربلائيّين بصورة خاصّة حتّى وفاته سنة (١٣٩٣ هـ).

ما تزالُ أسرةُ آل الطباطبائيّ ولّادةً للعلماءِ الذين يسيرون على نهجِ أسلافِهم في التَّدريسِ والتأليفِ وكلّ مفاصل العُلوم الحوزويّة، وكربلاء غنيّة بهكذا أسر علميّة مهمّة؛ لأنّها كانت مَوطنًا للحوزةِ العلميّة الشَّريفة لسنواتٍ طويلة، كما أنّها كانت وما تزالُ مقصِداً لكلِّ أصحابِ العلمِ والفَضيلة.



الرحّالةُ العلّامةُ محمّد هارون الزّنكبوريّ

• الشيخ محمّد البيضانيّ

هو العلّامة محمّد هارون الزنكبوريّ الهنديّ من العلماء والمؤرّخين والمؤلّفين البارعين، وُلِد في الهند ٢٤ ربيع الآخرة ١٢٩٢ هـ، وانتقل إلى رحمة الله تعالى في ١٤ جمادى الأولى ١٣٣٩ هـ، وقد وفّق لزيارة العتبات المقدّسة في كربلاء عام ١٩١٠ م، ودوّن كلّ رحلته في كتابٍ أسماه (الرِّحلةُ العراقيّة)، قال عن مراسم فتح وإغلاق المرقد الحسيني الشريف : " يتقدَّم السادن أو مساعده ومعه ما لا يقل عن عشرين من الخدم، ويقفون مقابل ضريح الإمام عليه السلام حاملين شموعًا طويلةً موقدة، ويصطفون صفّين، ويستأذنون الإمام عليه السلام بكلماتٍ رقيقةٍ بإيقاد الشُّموع، ثم يتقدّم كبيرُهم بسكونٍ و وقار، ويتبعه الآخرون، فيضع الشمعة التي بيده في الشمعدان، ويتبعه الآخرون بوضع الشموع في بقيّة الشمعدانات، ثم يأخذ الخدَمُ بإسراجِ القناديل المعلّقة والمصابيح الملوَّنة، كلٌّ ذلك وهم ينشدون أهازيجَ دينيَّةٍ بأنغامٍ جميلة، بينما يقوم المؤذِّنُ من على المئذنة بقطعِ سكونِ الليل بمناجاةِ ربِّه بصوتٍ مليءٍ بالإيمان ومفعمٍ بالتُّقى.."

ويضيف: في ليلة الجمعة لا يبقى في الحرم والرواق والإيوان والطاق شبراً إلّا وفيه زائر، ثمّ يتكلّمُ عن الضريحِ المقدّس قائلاً: "الضريحُ المقدّسُ كأنّه عرشُ مَلكٍ قويٍّ نافذ الأحكام، وخزينته عليه السلام تحتوي على أغلى الجواهر والأعلاق".

وفي حديثه عن أهل كربلاء كتب ما نصّه: " أهلُ كربلاء، كما وجدتهم عند الاعتبار، ورأيتهم لدى الاختبار، والله يعلم بحقائق السرائر والأسرار، أناسٌ أُشربوا أفاويق حُسن الأخلاق، وأفرغوا في قوالب الصدق ولا غراق، متواضعون غير مستكبرين، خافضو أجنحتهم غير مستنكفين، صادقون في المواعيد، عادلون بين القريب والبعيد، سيّما أهل السوق من كلِّ صنف وطبقة، من أولى التجارة والصفقة، إذا كالوا المبتاعين يوفون، واذا اكتالوا عليهم لا يَخسَرون ولا يُخسِرون، يُقبِلون على الغريب بوجهٍ طلِق، ولسان ذلِق، وكلام ليّن، وخلق هيِّن، ولا يخادعون في المعاملة، ولا يقاطعون في المواصلة، إذا أتيتهم في بيوتهم قاموا أليك ورحَّبوا، وقبلوا الرأس والعين ثم قدَّموك وتأخَّروا، أكرموا مقدمك، واغتنموا لديهم مجتمعك، وأحضروا القهوةَ والتتنَ والثِّمار، على حسب مدارج الواردين والحضَّار، وإذا قمتَ من عندهم شيَّعوك إلى خارج الباب، ودَّعوك بكلمات رقيقة وحُسن خطاب، وأكثرهم أهل الصناعة والحِرفة، محترزين فيها عن الخدعة والقرفة، وأهل الزراعة والتجارة، من دون فرقٍ بين البداوة والحضارة، معايشهم بكسب الحلال، وهو يُغنيهم عن الطلب والسؤال، مع تمام المحافظة على الأحكام الشرعيّة، ومراعاة القواعد الإسلامية، بارك اللهُ في اكتسابهم، وكان لهم في مبدئهم ومآبهم"..

ثم يتابع الحديث عن أسواق كربلاء، وما تحتويه من أصناف الفواكه والسِّلع، ثم يعرُج على ذكر حوزة كربلاء المقدّسة وعلمائِها الأجلّاء الذين عاصروا تلك الرِّحلة أمثال السيّد محمّد باقر الطباطبائيّ، والسيّد إسماعيل الصدر، والشيخ محمّد حسين المازندرانيّ، والسيّد حسن الكشميريّ.

نماذج من المخطوطات الكربلائيّة

من أرشيف مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع للعتبة العبّاسيّة المقدّسة

• صلاح مهدي السرّاج



رسالةٌ في تزويجِ البنتِ لأجلِ محروميّةِ أمِّها (فقه)

المؤلِّف: الوَحيد البهبهانيّ، محمّد باقر بن محمّد أكمَل (ت ١٢٠٥هـ).

أوّلـه: ما تقولُ فيمـن زوّج بنته لزيد مُتعـةً يوماً مـا أو سـاعةً بمهرِ درهم لأجلِ محروميّةِ أمِّهـا عليه؟ اعلم أنَّ الفقهاءَ اختلفوا في شروحِ الوَلي...

آخرُه: فقد ظهـرَ بما ذكرنا من الحكم بصحّـةِ هـذا أن لايتزوّجَ الـزوجُ أمَّ البنتِ ... ومنه يكونُ الولدُ. تمّت.

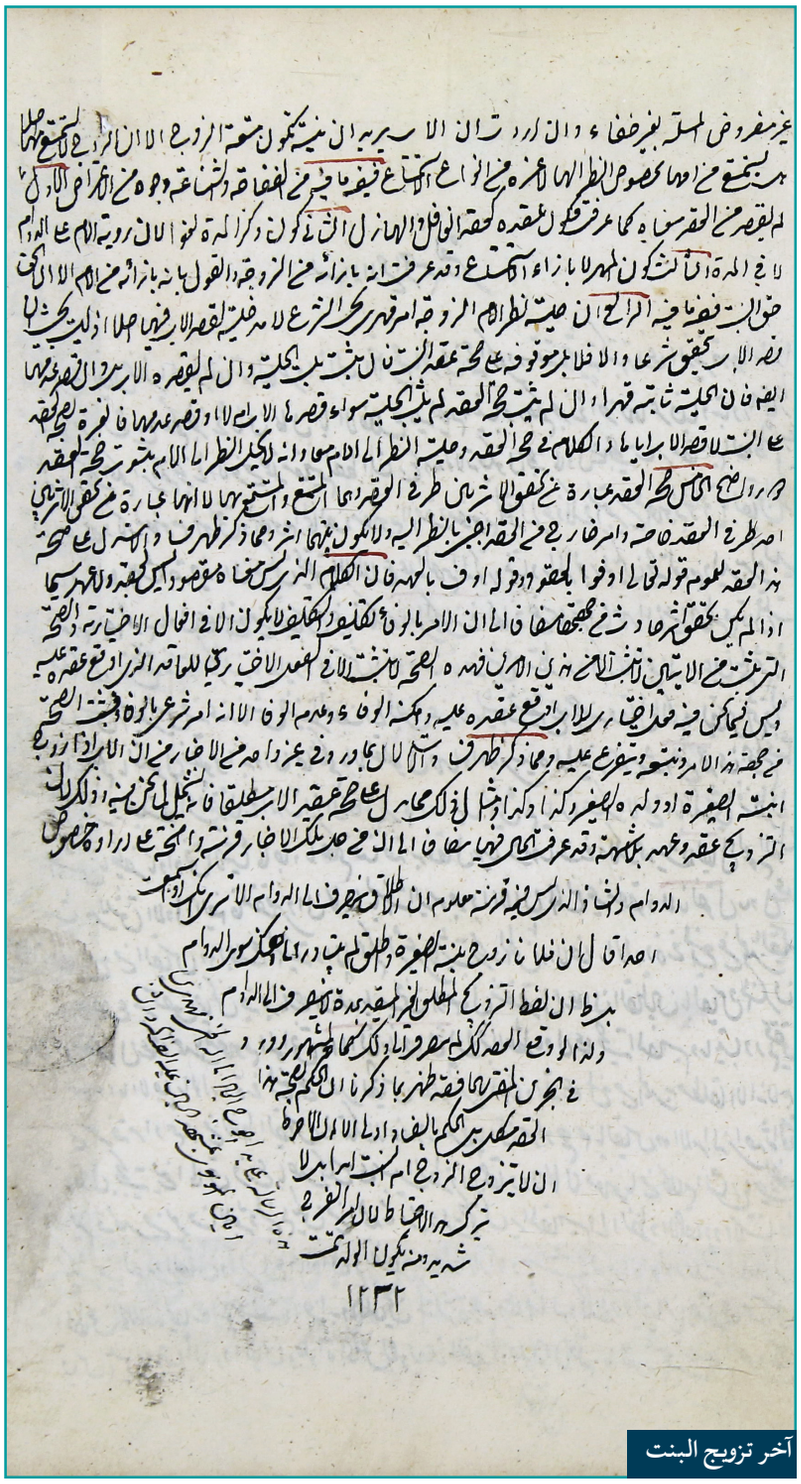
النّاسـخُ وتاريخُ النّسـخ: مهدي بن أمين الموسويّ الجيلانيّ، سنة (١٢٢٢ هـ) في مشهد الإمام الحسين عليه السلام.

عددُ الأوراق: ٢

عددُ الأسطر: ٢٩

الملاحظـات: النسـخةُ في ضمـنِ مجموعـةٍ محفوظـةٍ في مكتبـةِ العتبـةِ الرَّضويّةِ المقدّسةِ برقم (٢٩٣٤٦)

ومصوّرتها في مكتبةِ ودارِ مخطوطاتِ العتبةِ العبّاسيّةِ المقدّسةِ.



آخر تزويج البنت

القياس = إبطالُ القياس = رسالةٌ في تحقيقِ القياس

(أصول فقه)

المؤلِّف: الوحيد البهبهانيّ، المولى محمّد باقر ابن المولى محمّد أكمل (ت ١٢٠٥هـ)

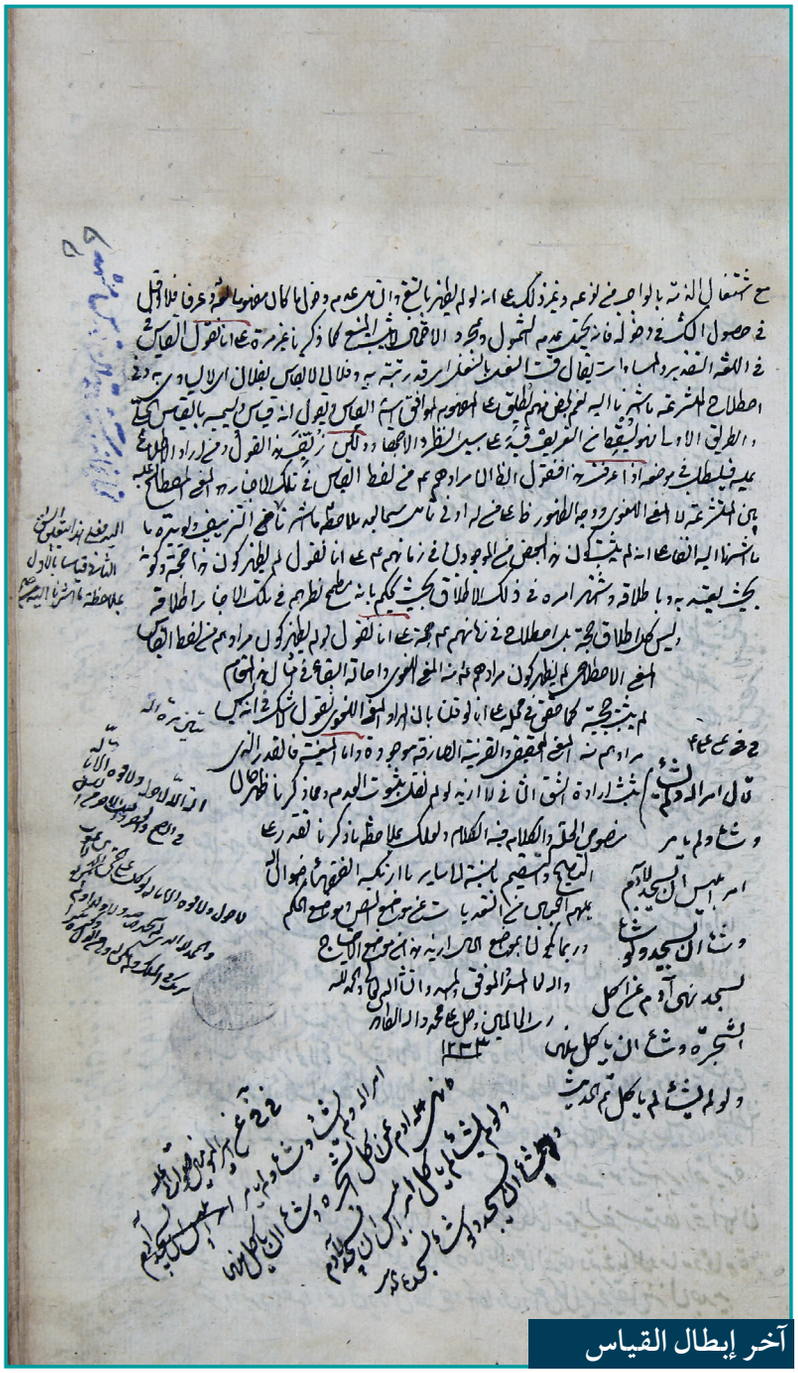
راجع الرسالةَ رقم (١٦) من المجموعةِ رقم (٤٦) من هذه السلسلة.

النّاسخ وتاريخ النّسخ: مهدي بن أمين الموسويّ الجيلانيّ، سنة (١٢٢٣ هـ) في كربلاء.

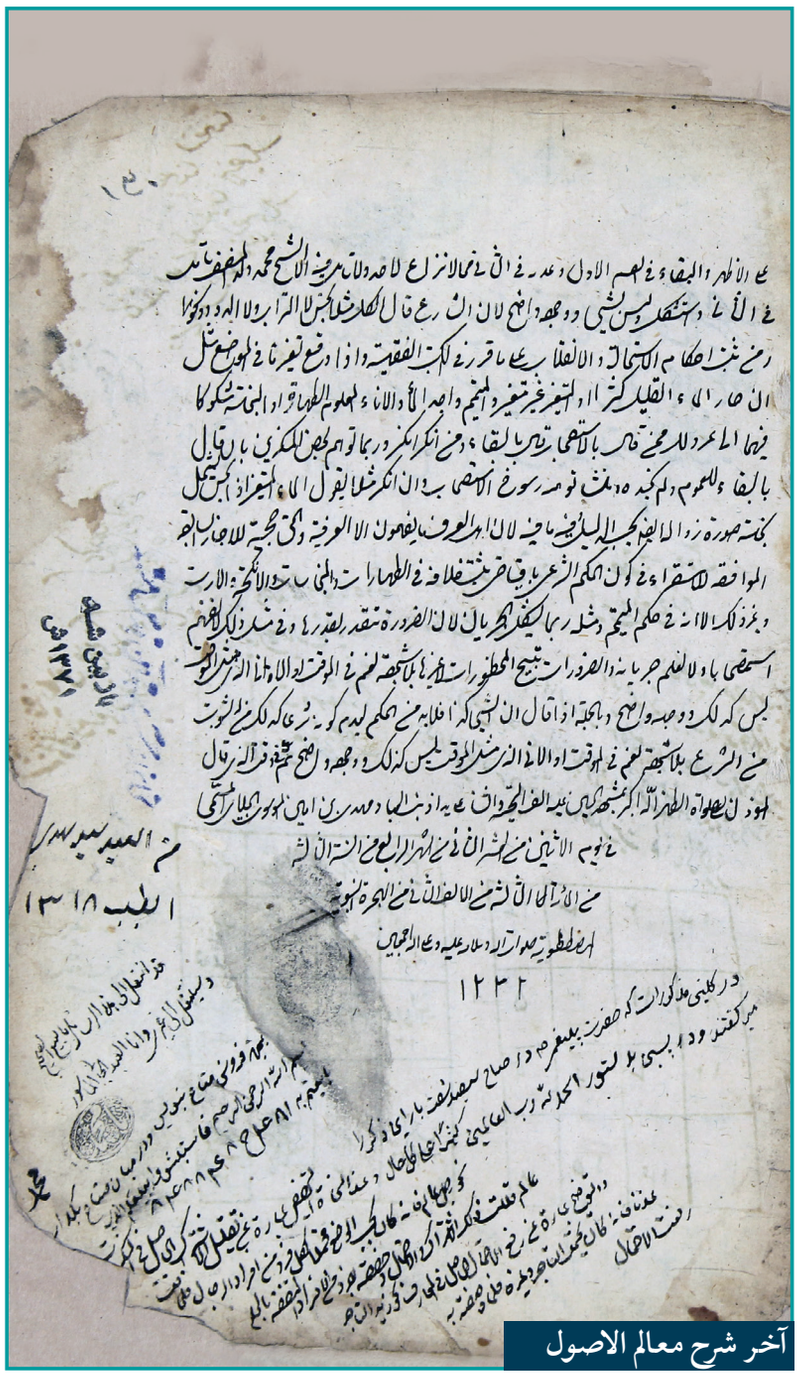
عددُ الأوراق: ١

عددُ الأسطر: مختلف

الملاحظات: النسخةُ في ضمنِ مجموعةٍ، محفوظةٍ في مكتبةِ العتبةِ الرَّضويّةِ المقدّسةِ برقم (٢٩٣٤٧) ومصوّرتها في مكتبةِ دارِ مخطوطاتِ العتبةِ العبّاسيّةِ المقدّسةِ.



آخر إبطال القياس


آخر شرح معالم الاصول

حاشية معالم الأصول

(أصول فقه)

المؤلِّف: الوحيد البهبهانيّ، المولى محمّد باقر ابن المولى محمّد أكمَل (ت ١٢٠٥هـ)

راجع الرسالةَ رقم (٤) من المجموعةِ رقم (٤٦) من هذه السلسلة.

النّاسخ وتاريخ النّسخ: مهدي بن أمين الموسويّ الجيلانيّ، الاثنين من سنة(١٢٢٢ هـ) في مشهد الإمام الحسين عليه السلام.

عددُ الأوراق: ٢٩

عددُ الأسطر: ٢١

الملاحظات: عليها تملّك بالشراء وختم المالك البيضويّ: (يا محمّد)، النسخةُ في ضمنِ مجموعةٍ محفوظةٍ في مكتبةِ العتبةِ الرَّضويّةِ المقدّسةِ برقم (٢٩٣٤٨) ومصوّرتها في مكتبةِ ودارِ مخطوطاتِ العتبةِ العبّاسيّةِ المقدّسةِ.

(١٦٣)

المطوّلُ في شرحِ تلخيصِ المفتاح = المطوّل (بلاغة)

تأليف: التفتازانيّ، مسعود بن عمر (ت٧٩٢هـ).

أوّله: «الحمدُ لله الذي ألهَمَنا حقائقَ المعانيّ ودقائقَ البيان، وخصّنا ببدائعَ و روائعَ الإحسانِ.. أمّا بعدُ فإنَّ أحقَّ الفضائلِ بالتَّقديم وأسبقَها في استيجاب التعظيم...».

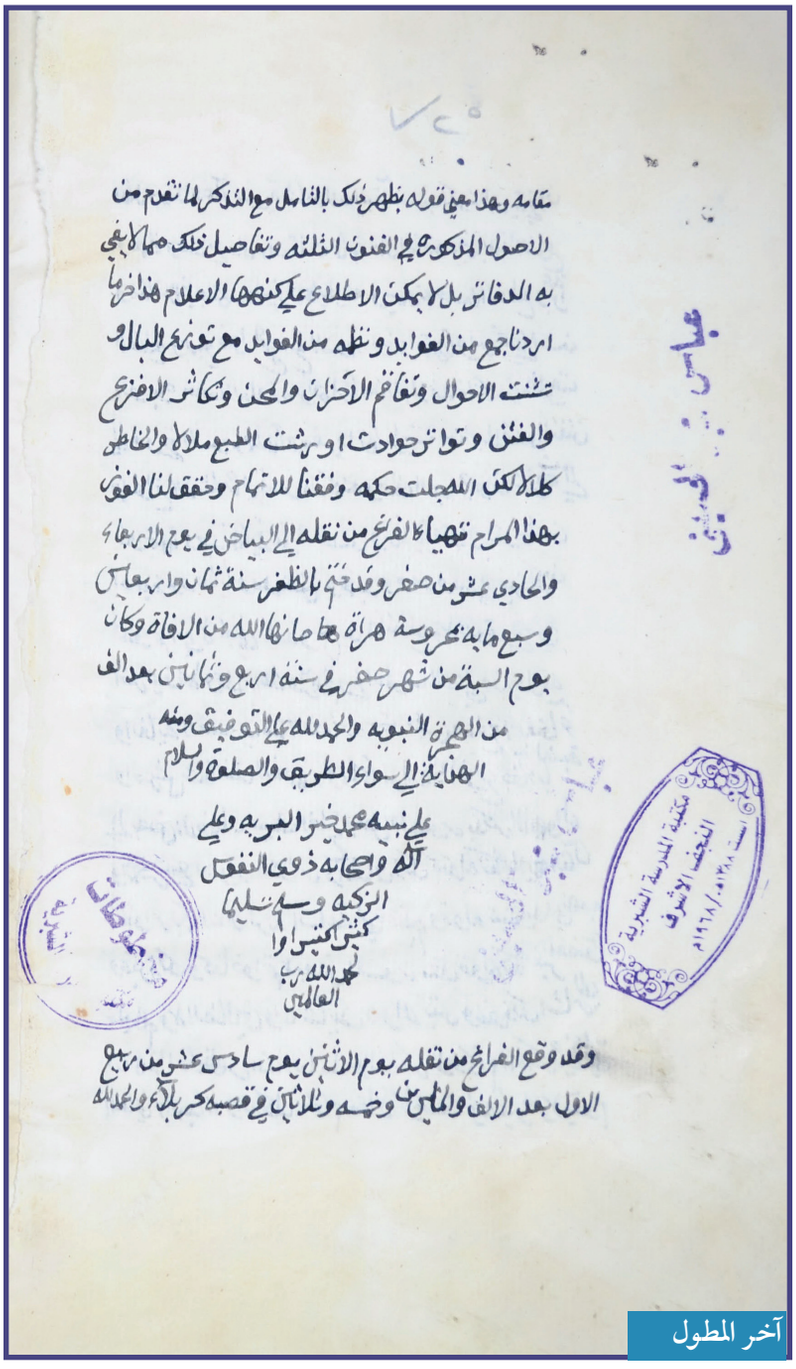
آخرُه: « وهذا آخر ما أردنا جمعَه من الفوائدِ ونظمَه من الفرائدِ مع توزّع البال وتشتّت الأحوال وتفاقم الأحزان والمحن .. بمحروسة هراة صانها الله من الآفات».

النّاسخ وتاريخ النّسخ: بلا، يوم الاثنين ١٦ شهر ربيع الأوّل سنة(١٢٣٥هـ) في قصبة كربلاء.

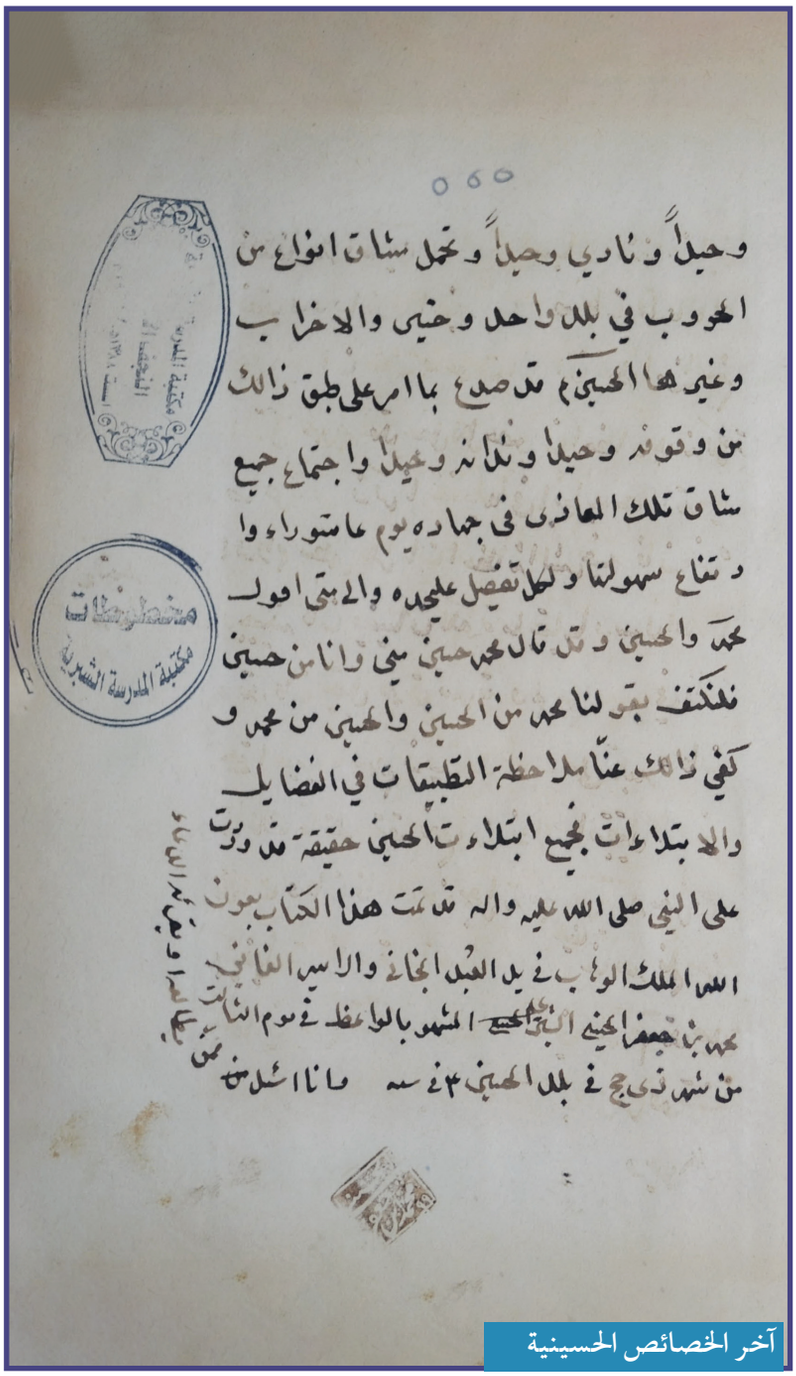
عددُ الأوراق: ٣٦٣

عددُ الأسطر: ٢٠

الملاحظات: عليها كلمات نسخ البدل، العنوانات ورؤوس المطالب كُتِبَت بالمِدادِ الأحمر، جاء في آخرِها بعضُ الأدعيةِ، عليها تملّك السيّد عبّاس ابن السيّد محمّد الشبّر الحسينيّ، في مدينةِ البصرةِ سنة(١٣٤٢هـ)، وختمه البيضويّ: (عباس بن محمّد الشبَّر الحسينيّ)، النسخةُ محفوظةٌ في مكتبةِ المدرسةِ الشبريّة في النجفِ الأشرف برقم (٦٤) ومصوّرتها في مكتبةِ ودارِ مخطوطاتِ العتبةِ العبّاسيّةِ المقدّسة.



آخر المطول



تأليف: جعفر بن حسين الشوشتريّ (ت١٣٠٣هـ).

أوّل النسخة: الحمدُ لله وسلامٌ على عبادِه الذين اصطفى لاسيّما نبيّه محمّد المصطفى وأهل بيتِه أعلام الهدى .. أمّا بعد فيقولُ الأحقر ابن الحسين جعفر الشوشتريّ...

آخرُ النسخة: الحسين من محمّد وكفى ذلك عنّا ملاحظة التطبيقات في الفضائلِ والابتلاءاتِ فجميع ابتلاءات الحسين حقيقة قد وردت على النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم.

النّاسخُ وتاريخ النّسخ: محمّد بن جعفر الشبّر الحسينيّ، يوم الثلاثاء من شهر ذيّ الحجّة في بلد الحسين عليه السلام

عددُ الأوراق: ٢٨٠

عددُ الأسطر: ١٢

الملاحظات: عليها كلمات نسخ البدل، عليها ختم الناسخ المربَّع: (محمّد بن جعفر الحسينيّ) و تملّك السيّد عبّاس ابن السيّد محمّد الشبّر الحسينيّ، وختمه البيضويّ: (عباس بن محمّد الشبّر الحسينيّ) في مدينةِ البصرة سنة(١٣٣٩هـ)، النسخةُ محفوظةٌ في مكتبةِ المدرسةِ الشبريّةِ في النجفِ الأشرف برقم (١٥٩) ومصوّرتها في مكتبةِ ودارِ مخطوطاتِ العتبةِ العبّاسيّةِ المقدّسة.

قرابادين شفائى = قرابادين مظفري = طب شفائي

(طب - فارسيّ)

تأليفُ: مظفّر بن محمّد الشفائيّ (ت ٩٦٣ هـ).

أوّلُ النسخةِ: الحمدُ للّه الحكيم العليم والصّلاة على من أُتي الحكم والكتاب الكريم وهو يشفي بلطفه السّقيمَ وإنّه لعلى خُلق عظيم وآله الهادين إلى الصراط المستقيم...

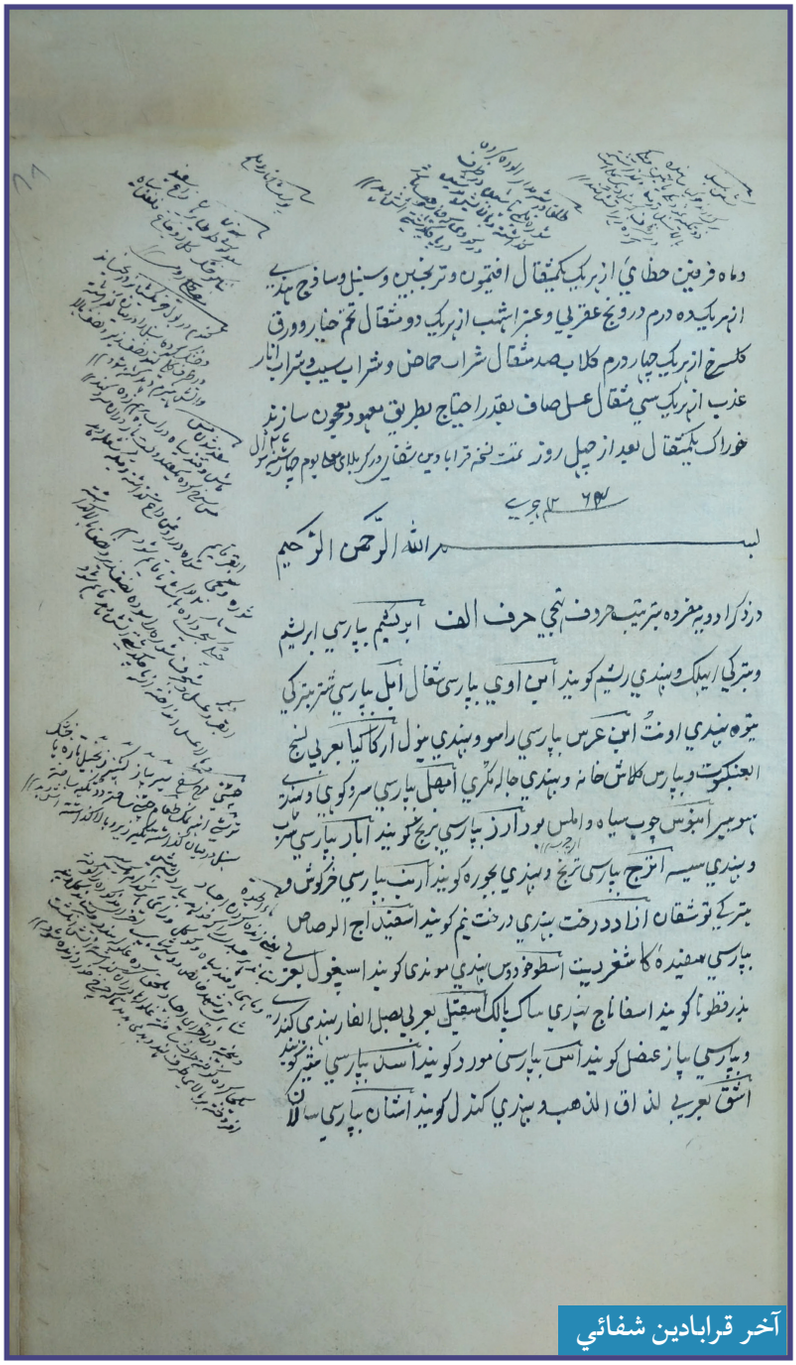
آخرُ النسخة: بقدر احتياج بطريق معهود معجون سازند شربتي يك مثقال بعد از چهل روز استعمال نمايند. تمّت النسخة.

النّاسخ وتاريخ النّسخ: بلا، يوم الأربعاء ٢٢ شهر شوال(١٢٦٦هـ) في كربلاءَ المقدّسة.

عددُ الأوراق: ٩٤

عددُ الأسطر: ١٩

الملاحظات: عليها تملّك و وقفيّة السيّد عبّاس بن محمّد شبّر الحسينيّ سنة(١٣٤٣هـ) في البصرة وختمه البيضويّ: عبّاس بن محمّد شّبر الحسينيّ، النسخةُ محفوظةٌ في مكتبةِ المدرسةِ الشبريّةِ في النجفِ الأشرفِ وهي في ضمنِ مجموعةٍ برقم (١٧٥) ومصوّرتها في مكتبةِ ودارِ مخطوطاتِ العتبةِ العبّاسيّةِ المقدّسة.

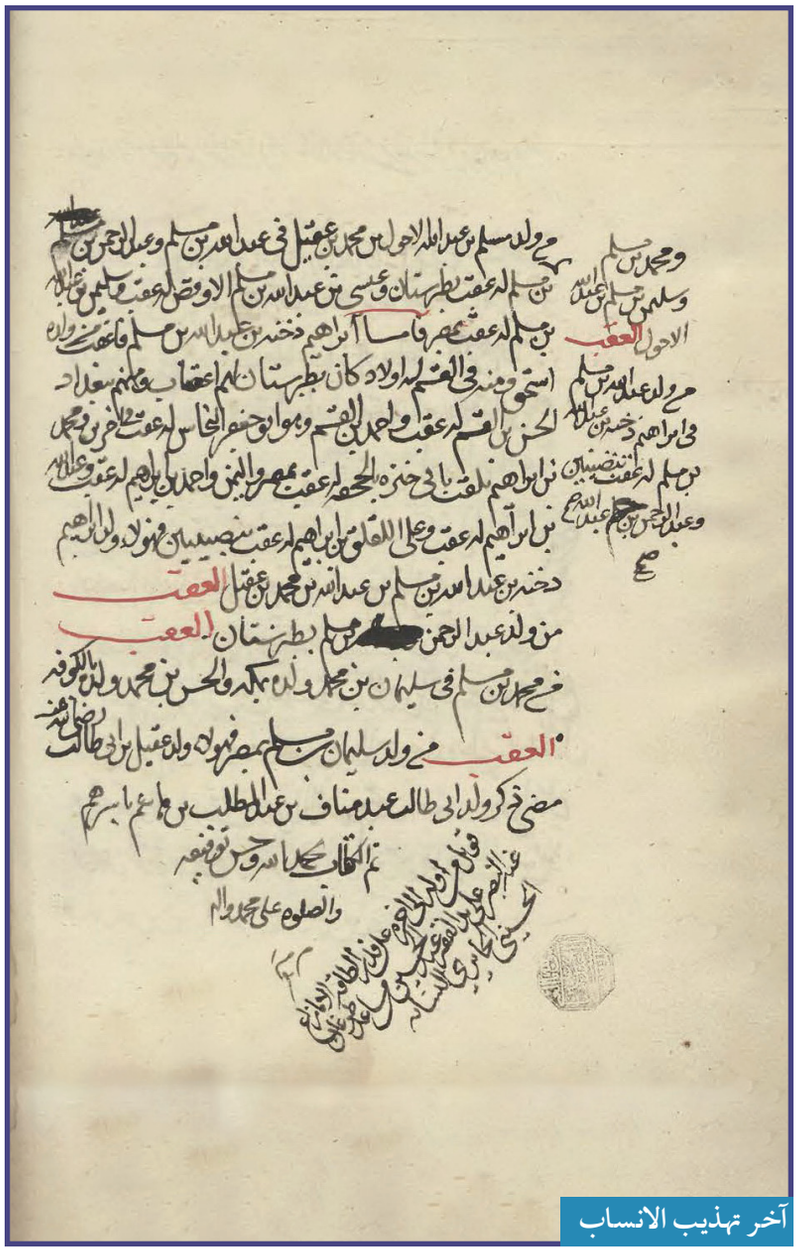


آخر قرابادين شفائي

(١٦٦)

تهذيبُ الأنساب ونهايةُ الأعقاب (أنساب)

تأليف: محمّد بن محمّد، الحسينيّ العَلَويّ العبيديّ (ت ٤٣٧ هـ)



آخر تهذيب الانساب

أوّلُ النسخة: الحمدُ لله ربِّ العالمين ... قال الشريف أبو الحسن بن أبي جعفر محمّد بن علي بن ... بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أمّا بعد فإنّي شاهدتُ كثيراً من أهل العلم ...

آخرُ النسخة: وُلِد في الكوفةِ العقب من ولد سليمان بن مسلم بمصرَ فهو .. ولد عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه مضى ذكر ولد أبي طالب بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بأسرهم.. تمّ الكتاب..

النّاسخُ وتاريخ النّسخ: عبد الحسين بن مساعد طوغان الحسينيّ الحائريّ النسّابة، بلا

عددُ الأوراق: ٣٤٠

عددُ الأسطر: ١٦

الملاحظات: النسخةُ مع زيادات الشريف أبي عبد الله الحسين بن محمّد بن القاسم ... بن إبراهيم الطباطبائّي الحسنيّ النسّابة، عليها بلاغ مقابلة النسخةُ من الأوّل إلى الآخر على يد عبد الحسين بن مساعد طوغان الحسينيّ الحائريّ النسّابة وختمه المثمّن: (هو الله الغنيّ عبد الحسين الحسينيّ الحائريّ النسّابة)، عليها تملّك مرتضى بن زين الدين العيسويّ الحسنيّ النقيب في الحلّة الفيحاء، مصحّحة، النسخةُ محفوظة في مكتبة جامعة ليدن في هولندا برقم (٦٨٦) ومصوّرتها في مكتبةِ ودارِ مخطوطاتِ العَتبةِ العبّاسيّةِ المقدّسة.

حديث الشعر

ميميّة ابن هانيء الأندلسيّ

جعفر جمعة الناشي

عُرِف بـ(ابن هانئ) وهو أبو القاسم محمّد بن هانئ بن محمّد بن سعدون الأزديّ الأندلسيّ، ينتهي نسبُه إلى المُهلَّب بن أبي صُفرة، وهو من شعراءِ أهلِ البيت عليهم السلام، وُلِد في قريةِ سكون من قرى إشبيلية ودرس في دار العلم في قرطبةَ فبرع في كثيرٍ من العلوم .. كان ابنُ هانئ أشعرُ شعراءِ الأندلس، ولم يولد فيها مَن هو أشعر منه، ولُقِّب بمتنبّي المغرب، حتّى قيل فيه:

إنْ تكن فارساً فكُنْ كعَليٍّ ... أو تكنْ شاعِراً فكنْ كابنِ هاني

كلُّ من يدَّعي بما ليسَ فيه ... كذَّبته شواهدُ الامتحانِ

ومن أروعِ قصائدِه ميميّتُه التي فيها أوضحُ الدلالاتِ على تشيّعِه، وتقعُ في مائتي بيت، يذكرُ فيها الإمامَ الحسين عليه السلام وما جرى على أهل بيته، ومطلعها:

أصاخَت فقالت وقْعُ أجردَ شَيظَمِ ... وشامَتْ فقالتْ لَمعُ أبيضَ مِخذَمِ

يقولُ فيها ذاكراً بعضَ فضائلِ الإمامِ الحسين عليه السلام:

غَدَوْا ناكِسي أبصارِهِم عن خَليفةٍ ... عَليمٍ بسرِّ اللهِ غيرِ مُعَلَّمِ

وروحِ هُدىً في جسمِ نورٍ يُمِدُّهُ ... شُعاعٌ من الأعلى الذي لم يُجَسَّمِ

ومُتَّصِلٍ بينَ الإلهِ وبيْنَهُ ... ممرٌّ من الأسْبابِ لم يَتَصَرَّمِ

إذا أنْتَ لم تَعْلَمْ حقيقةَ فَضْلِهِ ... فسائِلْ بهِ الوَحْيَ المُنَزَّلَ تَعْلَمِ

على كلّ خَطٍّ من أسِرّةِ وجهِهِ ... دليلٌ لعينِ النّاظِرِ المُتَوَسِّمِ

فأُقسِمُ لو لم يأخُذِ النّاسُ وَصفَهُ ... عنِ اللهِ لم يُعْقَلْ ولم يُتَوَهَّمِ

مُـقَـلَّـدُ مَـضّـاءٍ مـن الحـقِّ صـارمٍ ... ووارثُ مَسطورٍ من الآي مُحكَمِ

ويقولُ:

إذا كـان مـنْ أيّـامِـهِ لـكَ شـافِـعٌ ... إلى أمَـلٍ فاخْصِمْ به الـدهْرَ واقصِمِ

إذا أنْـتَ لم تْـعـدَمْ رِضـاهُ الـذي بـهِ ... يـفـوز بـنـو الـدنـيـا فـلـستَ بـمُـعْـدِمِ

إذا لم تُـكَـرّمْـكَ الـطِّـبـاعُ بُـحبّـهِ ... فـلـستَ عـلى ذي نُهْـيَـةٍ بـمُـكَـرَّمِ

ألا إنّـمـا الأقـــدارُ طَـــوْعُ بَـنـانِـهِ ... فـحـارِبْـهُ تُحْـرَبْ أو فـسـالِمْهُ تَسْلَمِ

إمـامُ هُـدىً مـا الـتـفَّ ثـوبُ نُـبُـوّةٍ ... عـلـى ابـنِ نـبـيٍّ مـنـه بـالله أعْـلَـمِ

ولا بَـسَـطَـتْ أيـدي الـعُـفـاةِ بَـنـانَـهـا ... إلى أرْيَحـيٍّ مـنـه أنْـدى وأكـرَمِ

حتى يقول:

وأشْـهَـدُ أنّ الـدّيـنَ أنْـتَ مَـنـارُهُ ... وعُـرْوَتُـهُ الـوُثْـقَـى الـتي لم تُـفَـصَّمِ

ولله سَـيْـفٌ لـيـسَ يَـكْـهَـمُ حَـدُّهُ ... عـلـى أنّـه إنْ لم تَـقَـلَّـدْهُ يَـكْـهَـمِ

ولـلَـوحْـي بُـرهـانٌ أَلَـدُّ خِـصـامِـهِ ... ولـكـنّـهُ إن لم تُـؤيّـدْهُ يُخْـصَـمِ

ولـلـدّهْـرِ سَـجْـلٌ مـن حَـيـاةٍ ومـن رَدىً ... ولـكـنّـهُ مـن بَـطْـنِ كَـفّـيـكَ يَـنـهَـمي

ويتابع القول:

رفـعْـتَ عـلى هـامِ الـعـدى منه قَسْطَلاً ... خَـضَـبْـتَ مَـشـيـبَ الـفـجـرِ منه بعِظلِمِ

وغـــادَرْتَ صِـبـغـاً مـن نـجـيـعِ دمـائِـهـم ... عـلـى ظُـفُـرِ الـنّـصْـلِ الـذي لم يُـقَـلَّـمِ

لـديـكَ جـنُـودُ الله مـنْـهـا رُجُـومُـهُ ... فـمِـن مـــارِجٍ نـــارٍ وكِـسْـفٍ مُـضَـرَّمِ

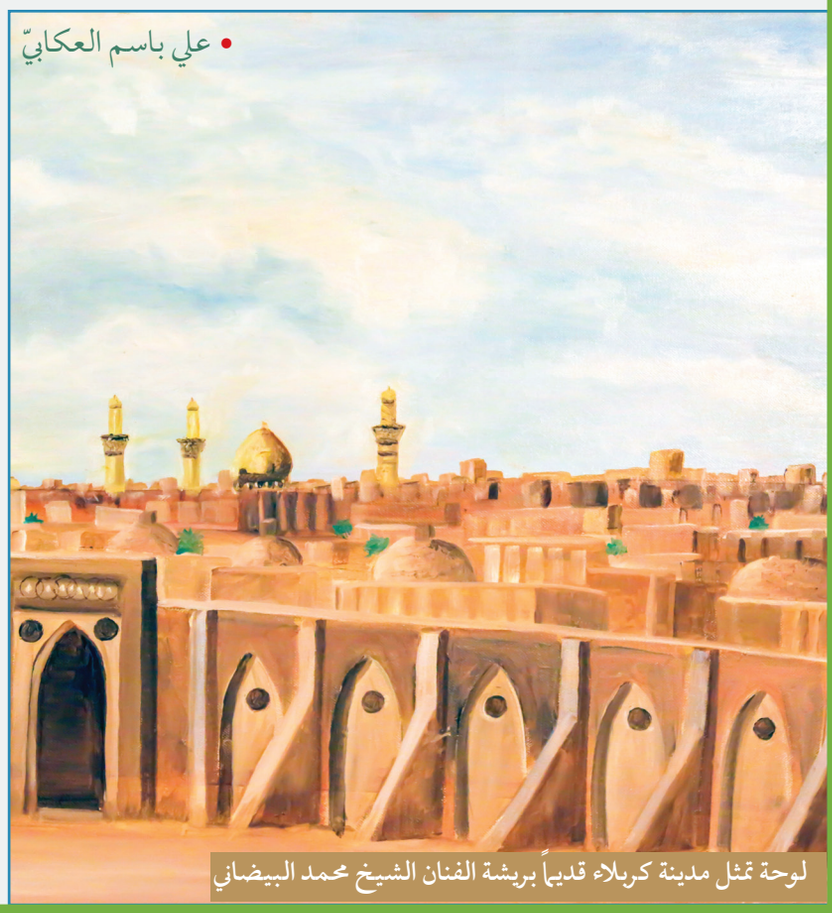
تـقـودُهُـمُ في الجيشِ والجيشُ مَنسَكٌ ... وكُـــلٌّ حَـجـيـجٌ مِـن مُحِـــلٍّ ومُحْـــرِمِ

كـمـا سـارَ في الأنـصـارِ جَـدُّكَ من مِنىً ... وقـــادَ الحـــواريّـــينَ عـيـسـى بـنُ مـريـمِ

مع ركب التاريخ

اعتداءُ المتوكّل العبّاسيّ على مدينةِ كربلاء ٢٤٧ هـ / ٨٦١ م

• علي باسم العكابيّ



لوحة تمثل مدينة كربلاء قديماً بريشة الفنان الشيخ محمد البيضاني

بعد أن جاء المتوكِّل العبّاسيّ إلى السلطة وهو معروفٌ ببغضِه لآلِ البيتِ عليهم السلام بغضاً شـديداً كان همُّه الأوّل هو تخريب مرقد الإمام الحسـين عليه السلام ومنع الموالين من زيارته؛ لأنّه كان يعلم أنَّ هذا المرقد الشريف أصبح رمزاً خالداً يلتفُّ حوله كلُّ مَن يريد أن يرفعَ راية

الثَّورة ضدّ حكّام الجور، ومنهم بنو العبّاس.

وقد ثبت ذلك عن طريق توافد قادة الحركات السياسيّة الذين كانوا قد رفعوا راية الثَّورة ضدّ السلطة الأمويّة وبعدها السلطة العبّاسيّة على زيارة مرقد الإمام الحسين عليه السلام، إذ تذكر كتبُ التأريخ أنَّ الثائر الكبير سليمان بن صُرد الخزاعيّ قائد ثورة التوَّابين زار قبرَ الإمام الحسين عليه السلام قبل أنْ يُعلنَ ثورتَه ضدّ السلطة الأمويّة عام (٦٥ هجريّة)؛ ليستمدَّ العزمَ والتصميمَ من هذا القائد العظيم، وكذلك قام المختارُ الثقفيُّ بزيارةِ القبرِ الشريفِ مع مجموعةٍ من أتباعه قبل إعلان ثورته ضد السلطة الأمويّة وكان ذلك عام (٦٦ هجريّة)، وكذلك الثائر المقتدر زيد بن علي بن الحسين عندما أعلن ثورته ضد السلطة الأمويّة في زمن هشام بن عبد الملك، وكذلك دُعاة الحركة الإسماعيليّة الذين رفعوا راية الثورة ضد السلطة العبّاسيّة أيضاً. وهكذا أصبح مرقدُ الإمام الحسين عليه السلام مركزَ إشعاعٍ فكريٍّ وثوريٍّ لمن يريد أنْ يتحدّى طواغيتَ زمانه، الأمر الذي دعا بالحكّام المتجبّرين أنْ يحسبوا له ألفَ حساب، فعملوا على هدمه ومنع الزائرين من التوجّه لزيارته، وكان من هؤلاء الحاكم الضال المتوكّل العبّاسيّ.

ما أن تولّى هذا النفر الظالم السلطةَ حتّى استعدَّ لتنفيذ مآربه الدنيئة ألا وهي تخريب مرقد الإمام الحسين عليه السلام وبعد جلوسه على عرشه استدعى أحد أعوانه وكان يهوديًّا ويدعى (عبد الله إبراهيم الدَّيزج) وأمره أنْ يذهبَ مع مجموعةٍ من أتباعه إلى كربلاء لهدم قبر الإمام الحسين عليه السلام، فقام الأخيرُ بالتوجّه إلى مدينة الكوفة واختار منها مجموعةً من اليهود الذين كانوا يسكنونها، للمساهمةِ معه في تنفيذ مهمَّته الشنيعة، وبعد قضائِهم أيامًا عدّةَ في الطريق وصلوا إلى كربلاء الحسين عليه السلام وما أن وصلوا إلى القبر الشريف حتّى قاموا بتهديم القبر المطهّر.

يقول العلّامةُ المجلسيُّ بسندِه عن جعفر بن محمّد الرَّاجحيّ عن عمِّه عمر بن فرج الرّاجحيّ وهو أحدُ المرافقين لعبد الله بن الدّيزج، ما نصّه: ((إنَّ المتوكِّلَ العبّاسيَّ أمرني أنْ أرافقَ الدَّيزج لهدمِ قبرِ الحسين عليه السلام في كربلاء ولمّا تركني الدَّيزجُ بعد أن اشتدَّت عليه وطأة الحُمّى بقيتُ على رأس الأعوان والغلمان إلى غداة الغَد، ولمّا أصبحَ الصباحُ توجّهتُ نحو القبرِ فمررتُ على القبور كلّها فلمّا بلغتُ قبرَ الحسين عليه السلام لم تمر عليه فأخذتُ العصا بيدي فما زلتُ أضربها حتّى تكسّرت العصا في يدي، فوالله هاجت على القبر ولاذت به، فعند ذلك أمرتُ بإرسال الماء عليه من نهر العلقميّ، فحارَ الماءُ بقدرة اللهِ تعالى على بُعدٍ من القبر باثنين وعشرين ذراعاً)).

وفي رواياتٍ أخرى ذُكرتْ في العديد من بطون كتب الروايات المرويّة عن الأئمّة الأطهار سلام الله عليهم تفيد بأنَّ أزلام المتوكِّل قاموا بهدم القبر الشريف

وحرّثـوا الأرضَ القريبةَ منه كي تمحى آثاره، كما قاموا بقطع السدرة التي كانت قريبة منه حتّى تضيع على الزائرين الكرام معالمُه.. هـذا وتذكر رواياتٌ أخرى أنَّ المـاءَ عندما أُجري لكـي يُغرقَ القـبرَ الشريف وقف عنده وطاف حوله، أي حار حول القبر. وبناءً على هذا الأسـاس أصبحت كلمـة (الحائر) أحد أسـماء مدينة الحسين عليه السلام.

بعد أن تمَّ هذا العمل الإجراميّ من قِبل أزلام المتوكّل العبّاسيّ قامت زمرةٌ أخرى بتهديم البيوت والأسواق التي لم يمضِ على بنائها (٥٠) عاماً، إذ سـبق وأن قام أزلام هارون العبّاسيّ بتهديمها.

وبعد إكمال تهديم البيوت والمحلّات التي كانت عبارة عن قريةٍ صغيرة يُطلَـقُ عليها (قصبة كربلاء) عادت زمرةُ المتـوكّل إلى بغداد، وبهـذا نفّذ الطّاغيـة المتوكّل العبّـاسيّ رغبتـه في تهديم الحـرم الحسـينيّ المقدّس والـدور المجاورة له، وبعد وصـول عبد الله الدّيزج إلى دار الخلافة العبّاسـيّة اسـتقبله المتـوكّلُ وأثنى عليه وكرّمه.

لم يكتفِ المتوكّل العبّاسيّ بعملِه الوقح هذا بل إنّه قام بوضع سيطراتٍ مسلّحة في الطرق المؤدّية إلى كربلاء؛ وذلك لمنع الزائرين الكرام من التوجّه إليها، ولمّا رأى أنَّ هذه الأمورَ لا تردعُ المحبّين والموالين لآلِ البيتِ عليهم السلام أمر بقطع يد كلّ مَن يذهبُ لزيارةِ المرقدِ المطهّر، لكنّ هذا العملَ الشـنيع لم يـردع الزائرين الكرام ولم يثنهم مـن الذهاب إلى زيـارة مرقد إمامهم الحسـين عليه السلام، فقـام بفرضِ ضريبةٍ تذكر المصـادر أنَّ قيمتها (١٠٠) لـيرة ذهبيّة، وهـو مبلغٌ كبـير جداً في تلـك الحقبة، الأمر الذي أدّى إلى قلّة الزائرين بسـبب الوضع المالي الصعـب، إذ كان أبناء الشـيعة من الفئـة التي تنقم عليها السلطة الحاكمة ممّا يجعل وضعها الاقتصاديّ سـيّئًا للغاية، إلّا أنّ محبّي العترة الطاهرة قاموا بجمع المبالـغ فيما بينهـم ليقوموا بدفعها إلى شـخص من كبـار السـن يختارونـه للذهاب لزيـارة مرقـد الإمام الحسـين عليه السلام يذكرهم بالدعاء عنـد القبر الشريف. وهكذا اسـتمرّت بالتوجّه زيارة الإمام الحسـين عليه السلام رغم أنف المتسلّطين على رقاب الشعوب المظلومَة.

ولابدَّ من الإشـارة في هذا المقام إلى أنَّ المتوكّل العبّاسيّ قـام بعدّة هجـماتٍ عـلى القـبر الشريف منـذ تولّيه السـلطة عام (٢٣٧هـ) إذ إنّ ما مرَّ ذكره هي الهجمة الرّابعة، وكانت أشـدّ وطأةً من الهجماتِ التي سبقت هذا الهجوم الغادر والواسع.

ولكـن ربَّ العزّة جلَّ وعلا لم يمهله طويلاً، إذ سرعان ما قُتل على يد مجموعةٍ من أتباعه وكانت قتلته مَشينةً جداً، فقد قطّعوا أحشاءَه إرباً إرباً.

بعد نهاية المتـوكّل المخزية قام ولدُه المنتصر الذي كان مـن المحبّـين لآل البيت عليهم السلام بإرسـال مجموعةٍ من البنّائـين والمعماريّـين إلى كربـلاء لبناء المرقـد المقدّس بأحسـن صورة، ثمّ أمر ببناءِ برجٍ شـاهقٍ يستدلُّ به

الزائـرون الكـرام من بُعد، كـما أمر ببنـاءِ دورٍ لخَدَمة المرقـد المقدّس إضافةً إلى بنائـه للدورِ والمحلّاتِ التي سبق وأنْ هدَمها أعوانُ أبيه، كما أنعم على أبناء القُرى القريبة من المرقد المقدّس بمبالغ نقديّة لمسـاعدتهم، وظـلَّ يتابع راحـةَ المجاورين للعتبة المقدّسـة ورعاية المشرفين عـلى خدمة القبر الشريف حتّـى وفاته، إذ لم يدُم حكمه أكثر من سـتّة أشـهر وقيل ثمانية أشهر، وبوفاتـه قلَّ اهتمام الحكّام الذين جاؤوا بعده، بل إنّهم أساؤوا للقبر الشريف وهذا ديدنُ بني العبّاس.

وهنـا لابدَّ أن نشـيدَ بدورِ المنتصر، إذ تنفّس الشـيعة إبّـان حكمـه الصعداء وأخـذت جموعٌ منهـم تتوافدُ على المرقد الشريف كما أنّ قِسـمًا منهم قرّروا السـكنَ في كربلاء، وعليه توسَّـعتْ قصبةُ كربلاء، إذ شُـيِّدت المئـاتُ من الدّور والمحلّات، وأصبحت مدينةُ كربلاء مدينةً واسـعةً مترامية الأطراف، كما سـكن فيها عددٌ من كبار رجال الشيعة كان في مقدَّمتهم العالمُ الجليل السـيّد إبراهيم المجاب بـن محمّد العابـد ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

وبعـد اسـتقرار هذا السـيّد الجليـل في مدينة كربلاء قام بتأسـيس مدارس دينيّة استقطبت العشرات من الدَّراسـين ومن مختلـف الأقطارِ الإسـلاميّة، وهكذا أصبحـت كربـلاء مركـزاً دينيًّـا مرموقاً تتّجـه أفئدة المسلمين إليه؛ ولهذا فشلت مخطّطات المتوكِّل العبّاسيّ ومـن لفَّ لفّه على طمسِ معالمِ القبر الشَّريف وتهديم مدينة كربلاء المقدّسـة التي بنى مجدَها سيِّدُ الشهداء الإمامُ الحسـين عليه السلام وها هو اليوم قبرُ الإمام الحسين عليه السلام يزدحمُ عليه عشراتُ الملايين من المُسـلمين من كلِّ حـدَبٍ وصـوب وهم يحيطـون به مـع جمعٍ من الملائكةِ الذين اختارهم الباري عزَّ وجلَّ للدعاء لزوّار قبر الإمام الحسـين عليه السلام فسـلامٌ عليه يـوم وُلِد ويوم اُستُشهِد ويوم يُبعثُ حيًّا.



لوحة تمثل باب قبلة الامام الحسين عليه السلام قديماً بريشة الفنان الشيخ محمد البيضاني

محطّات كربلائيّة

حِقَبُ الاستيطانِ في كربَلاء

• عدنان عبيد المسعوديّ

يعودُ تاريخُ الاستيطان في الأرضِ التي تشغلُها محافظةُ كربلاء اليوم إلى مراحلَ مختلفةٍ تعودُ إلى أقدمِ العصور، فالتلولُ الأثريّة المنتشرةُ حول سواحلِ بحيرةِ الرزّازة وخصوصاً في أقسامِها الجنوبيّة والشرقيّة قد تعودُ إلى ما قبل حِقبةِ الحكمِ السومريّ، إذ نجدُ في العصورِ الحجريّةِ القديمة يمرُّ مجرى الفرات عِبرَ بحيرة الرزّازة ووادي الطار ثمّ بحر النجف وصولاً إلى بحيرة ساوة ثمّ الخليج العربيّ، وربّما تمثّلُ كهوفُ الطار الماثلة إلى اليوم مواطنَ سكنٍ لإقامةِ رجال الكهوف في العصور الحجريّةِ القديمة.

ومن المواقعِ الأثريّة التي تمثّلُ تاريخَ الاستيطان في الأزمانِ السومريّةِ والأكديّةِ اللّاحقة: تلول الفالج، جنوب شرق قرية (البو شمل)، وتلول الرهو (شرق قرية الدراوشة)، وتلول شاهين وهذه التلول تقع جنوب شرق بحيرة الرزّازة.

بينما يعودُ تاريخُ الاستيطان في التلال التي ترتبطُ بحوضِ ومجرى نهر (المارسارس) القديم والذي يبعد مجراه عن بحيرة الرزّازة بين (٧-١٠ كم) شرقاً إلى العهود البابليّة ومنها تلال كربلة التاريخيّة، وتلال الوشحة، وتَل (أبو عجاج) وتَل أثناس، وتقع شمال ناحية الحر، وتَل العقر وهو آخر أثر تبقّى من العهود البابليّة: (ولم تخلُ العُقَر من السكّان، إلّا بعد سقوط الدولة الفارسيّة وقيام الدولة الإسلاميّة، إذْ أهمل المسلمون شأنَها ..).

ويبدو أنّ النطاق الأرضيّ الذي يمتدّ شمال شرقيّ كربلاء كان قليل السكن في العهود البابليّة القديمة خلا بعض القرى والأرياف المتناثرة هنا وهناك وهو ما يشكّل الحوض الذي يمثّل نهر نينوى، وهذا الشريط الأرضيّ استُخدِم كمنخفضات طبيعيّة (بطائح)؛ لتصريف مياه نهر الفرات (سورا) وذلك عِبرَ قناة نينوى التي تتفرّع منه قرب (الحصاصة) بين السدّة والمسيّب وتخليص العاصمة البابليّة من الفيضان، ممّا يفسّر سلسلة الأهوار التي تمتدّ من هور حسين شمال شرقيّ ناحية السدّة وصولاً إلى السيب الأعلى (هور إمام نوح)، ثمّ منخفض اللّايح وخير الدين إلى السيب الأسفل، أو هور إمام منصور وهور السليمانيّة .

ويتّضح من النصوص المنبثّة في كتب المؤرّخين العرب أنّ أغلب آثار محافظة كربلاء تقعُ في الرّقعةِ الجغرافيّة التي تشغلها الحسينيّة الآن، وترتبطُ هذه المستوطناتُ بمجرى نهر العلقميّ ومجرى نهر نينوى إلى الجنوب من نهر العلقميّ، وأهم هذه المستوطنات:

- تَل تبّة: ويقع شرق مقاطعة الوند، عند انعطاف نهر الوند الحالي في قسمه الشماليّ في القطعة المرقمة (٩/ ٨ ، مقاطعة ٣٥ الوند) .
- تَل الرمليّة: ويقع جنوب مقاطعة الوند، عند بستان (محسن الروكان) في القطعة (٨/ ٥ ، مقاطعة ٣٥ الوند).
- مستوطنة العقر: وتقع آثارُها – وهي مشهودة اليوم- في مقاطعة الوند، أراضي منشأة حطّين، في ناحية الحسينيّة،

شمال شرق كربلاء.

- مستوطنة الجازية: والتي تقع بالتحديد شمال غرب مقاطعة الوند، على ضفّة نهر العلقميّ الجنوبيّة، في القطعة المرقمة (٥/ ١ ، مقاطعة ٣٥ الوند).

- تَل أبو رواية: ويقع عند الحدود الشماليّة الشرقيّة لمقاطعة الحصوة (مقاطعة رقم ٦٠) مع جرف الصخر التابعة لمحافظة الأنبار، وهو على بعد ٣٠٠٠ متر غرب الجازية.

- بئر الذوية: ويقع في أقصى مقاطعة الحصوة، جهة الغرب عند الحد مع جرف الصخر.

- تَل أبو گذلة: ويقع إلى الشمال الشرقيّ لمقاطعة الحصوة عند الحد مع الكماليّة.

- تَل الوشحة وقبور الزگاريط: عند الحد الإداريّ بين مقاطعة الحصوة ومقاطعة الكماليّة (رقم ١١) وهذا الموقع الأثريّ يقع على بعد (٢٥٠٠ متر) عن الجنوب الغربي لتلال (أبو گذلة).

- تَل أبو خشم: في أقصى الجنوب الغربيّ لمقاطعة الحصوة، عند التقاء الحدود الإداريّة لمقاطعات الحصوة شمالًا، والكماليّة (رقم ١١)، ومكيحيل (رقم ٤).

- حصوة الإمام عون: جنوب الشارع العام بغداد - كربلاء، وهي عبارة عن هضبة مرتفعة، ذات مساحة واسعة تُقدّر بمئات الدونمات، تمتدّ على القطعة المرقمة (٦، مقاطعة ٣٣ الگعگاعيّة)، تحتوي على نعوش فخاريّة، تضمّ رفاةً لأقوام بائدة ربّما تعودُ للعصور السومريّة.

- خرائب الدويرة : الواقعة في مقاطعة الهوتة وأم غراغر في أراضي الحسينيّة، وتتألّف من تلّين متجاورين لا تزيد المسافة بينهما على أكثر من (٦٠٠ م)، وهما تَل الدوير الشرقيّ (قطعة رقم ١٥ مقاطعة رقم ٦٣ أم غراغر والهوته)، وتَل الدوير الغربيّ (قطعة رقم ١٣ مقاطعة ٦٣).

- حصوة أم الغزلان أو (قلعة أم الغزلان): تقع في القطعة رقم (١٠ ، مقاطعة ٣٣ أبو عصيد) ، شمال الشارع العام كربلاء - الإمام عون بـ ٢٠٠٠ متر.

- عرقوب الطوق: ويمثّل هذا العرقوب كتف نهر العلقميّ، ويغيّر اتّجاهه إلى الجنوب حين ينعطف عند مقاطعة بدعة أسود مع الكماليّة. ويقع هذا الكتف أو الطوق في القطعة رقم (٨ ، مقاطعة ١٧ أبو عصيد).

- تَل العميشيّة: يقع في القطعة رقم (٨١ ، مقاطعة ٤٤ العميشيّة)، شمال الشارع العام كربلاء - إمام عون بمسافة (٢٥٠ متراً).

- الغاضريّة: وتقع غرب أراضي الحسينيّة، وهي جزءٌ منها، وترتبطُ بمجرى نهر العلقميّ مباشرةً، والغاضريّة ترجعُ إلى العهود الحيريّة (نسبة إلى الحيرة)، وهي لبني غاضرة من بني أسد، والغاضريّة تقع على الضفّة اليسرى لمجرى نهر العلقميّ في أراضي الكماليّة بمحاذاة الشارع العام كربلاء - إمام عون.

- تَل (أبو گصايب): يقع هذا التلّ في القطعة رقم (٨٥ ، مقاطعة ٥٨ أم الحمام الغربيّة) في أقصى الحسينيّة عند سدّة الهنديّة، المجاورة لها تقريبًا.

لقد كان لوجود نهرَي نينوى ونهر العلقميّ وخصوبة الأرض الأثر الكبير في الوجود السكّانيّ الكثيف في كربلاء، فهذه القرى والتلال الأثريّة التي تعود إلى أزمنة مختلفة لهي دليل على أنَّ هذه الأرض قد سُكِنَت منذ آلاف السنين، ولم يهجرها ساكنوها بأيّ حال، بل تعاقبوا على إعمارها وبناء المستوطنات الكبيرة فيها، حتّى قدوم الإمام الحسين عليه السلام إذ كانت أغلب أراضيها ملكاً لبني أسد.

آراءُ المؤرِّخينَ واللغويّين في كربلاءَ وأسمائِها الأخرى

• كرار الفتلاويّ

أعطى الموقعُ الجغرافيُّ والبيئيُّ المتميّزُ لكربلاءَ أهميّةً خاصّةً منذُ أقدمِ العصورِ، فهي تنتمي إلى حضارةِ الأقوامِ السّاميةِ في العراق، لا سيّما البابليّين منهم، وذلك لقربِها من بابلَ، وكانتْ جسراً للهجراتِ السّاميةِ والعربيّةِ بين بلادِ الشامِ والجزيرةِ العربيّةِ وبين سوادِ العراق، وهي أوّلُ مركزِ استيطانٍ ساميّ عربيّ في منطقةِ الفراتِ الأوسط، وملتقى الطرق البريّة الرئيسة عبر منطقةِ عين التمر باتّجاه البلدان كافّة.

إنّ موقعَها في الجنوبِ الغربيِّ لمدينةِ بغدادَ وقربَها من مجرى نهرِ الفرات، ووجودها داخل منطقةٍ مناخيّةٍ معتدلة، لا في أقصى جنوب العراقِ ولا في أقصى شماله، إضافةً لأراضيها الخصبة الصالحة للزراعة، قد جعلها موقعَ جذبٍ لبعض القبائلِ والجماعاتِ والقوافلِ التي كانت تتجوّلُ في القسمِ الشرقيِّ من شبهِ الجزيرةِ العربيّة، ممّا جعل منها أيضاً مركزاً لتجمّعٍ سكانيّ قبل ظهور الإسلامِ بحقبةٍ طويلة.

وقد وُجِدَت لفظةُ كربلاء في المنحوتاتِ الأثريّةِ البابليّةِ التي عثرَ عليها الباحثون الأثريّون، فقيل إنّها منحوتةٌ من كلمةِ «كور بابل» وهي تعني مجموعة قرى بابليّة قديمة أشهرها وأكبرها (نِينوى) التي تقع إلى الشمالِ الشرقيّ من مدينةِ كربلاءَ الحاليّة- وهي غير نَينوى عاصمة الأشوريّين التي تقع في شمال العراق قرب مدينةِ الموصل - وكانت قريةً عامرةً في العصورِ القديمة، سكنها السّاميّون، وهي الآن سلسلةُ تلالٍ أثريّة ممتدّة من جنوبِ سدّةِ الهنديّة على نهر الفراتِ التي تبعد عن كربلاءَ الحاليّة بنحو ٣٠ كم حتّى مصبِّ نهرِ العلقميّ في الأهوار القريبة من مدينة كربلاء، وتُعرَفُ (بتلال نِينوى).

وجاء في كتابِ (مراصد الاطّلاع على أسماء الأمكنة والبقاع) ما نصّه: « إنّ بسوادِ الكوفةِ تقعُ ناحية تسمّى (نِينوى) منها كربلاء التي قُتِل فيها الإمامُ الحسينُ عليه السلام ».

وقد جاء في كتابِ (بغيةُ النبلاء في تاريخ كربلاء)، أنّه يوجد على بضعةِ أميال في القسم الشمالِيّ الغربيّ من مدينة كربلاء، أطلالٌ وأُكَم قِيلَ إنّها كربلاءُ الأصليّة، والجدير بالذكر أنّه قبل سنيّ الحربِ العالميّة الأولى كان بعضُ الأفرادِ من المناطقِ المجاورةِ لهذه المنطقة يستخرجون من هذه الأطلالِ طابوقاً (آجر) مسطّحاً كبيراً يطلقُ عليه محليّاً بالطابوق الفرشي يحملونه إلى كربلاء.

واستمرّت كربلاء على ازدهارِها في عهد الكلدانيّين، فقد ذكر المستشرق الفرنسيّ لويس ماسنيون في كتابه (خطط الكوفة) إنّ كربلاءَ كانت قديماً معبداً للكلدانيّين في مدينة تُدعى (نِينوى).

وقد أسفرتِ التنقيباتُ الأثريّةُ عن اكتشاف آثارٍ ومواقعَ كثيرةٍ على أراضي كربلاء أقدمها مجموعة من كهوف ومغارات اصطناعيّة تقعُ على الكتفِ الأيمن لوادي (الطار) الذي كان يمثّل نهر الفرات القديم قبل أن تُوجد بحيرة الرزّازة، ويبلغ عددها (٤٠٠) كهف تقريباً، وتبعدُ هذه الآثارُ عن مدينةِ كربلاءَ الحاليّة نحو (٣٠) كلم إلى الجنوب الغربيّ في منتصف الطريق بين كربلاء وقصر الأخيضر، بامتداد الهضبة الغربيّة الصحراويّة، وقد قام الإنسان بنحتها وحفرها في حدود سنة (١٢٠٠) قبل الميلاد، وربّما استخدمت لأغراض دفاعيّة أوّل الأمر، ثمّ اتّخذت قبوراً فيما بعد.

وإلى جانبِ ما تقدّم فإنّ كربلاء ظلّت مزدهرةً ومحتفظةً بمكانتها في العصور الغابرة، وخصوصاً في عهود التنوخيّين واللخميّين والمناذرة يوم كانت الحيرة عاصمة مملكتهم.

يتّضح ممّا تقدم أنّ تاريخَ كربلاء موغلٌ في القدم، وأنّها كانت من أمّـات مدن طسوج النهرين الواقعة على ضفافِ نهر بالاكوباس (الفرات القديم) وعلى أرضها معبدٌ للعبادةِ والصلاة، كما يستدلّ على قِدَمِها من الأسماء التي عُرِفَت بها قديماً كـ « عمورا »، و«ماريا»، و « صفورا » وقد كثرت حولها المقابر، كما عُثِرَ على جثثٍ بشريّةٍ داخلَ أوانٍ خزفيّة يعودُ تاريخُها إلى ما قبلَ العهد المسيحيّ. أمّا الأقوامُ التي سكنتها فكانت تعتمدُ على الزراعةِ لخصوبةِ تربتها وغزارة مائها وكثرة العيون التي كانت منتشرة في أرجائِها.

ومن الأدلّة أيضاً على قِدَم كربلاء أو قِدَم « الأكوار » (جمع كورة في تلك الجهات) هو وجود أطلال وهضبات لم تزل قائمة على بعد بضعة أميال عن كربلاء الحاليّة.

وعندما استولى السّاسانيّون على العـراق في عهد سابور ذي الأكتاف (تاسع ملوك الساسانيّين) الذي اعتلى العرش سنة (٣١٠م) قسّموا العراق على عشر أستانات (ولايـات)، سمّي كلّ منها طسج (قضاء). وقُسّمت هذه الوحداتُ الإداريّـةُ بدورِها إلى وحداتٍ أصغر سُمّي كلٌّ منها رستاق (ناحية)، وكانت الأراضي الواقعة بين مدينة عين التمر التي تقع على مسافة (٦٧) كم من كربلاء إلى الجنوب الغربيّ منها ونهر الفرات هي الولاية العاشرة، وقد قسّمت على ستّ وحدات إداريّة، سُمّيت إحداها «طسج النهرين»، وسبب تسمية هذه الوحدة « بالنهرين » كونها واقعة بين خندق سابور ونهر العلقميّ.

ويقال بأنّ كربلاءَ كانت قبيل الإسلام أيضاً تحتوي على بيوت ومعابدَ للمجوس، وكان يطلق عليها بلغتهم (مه بار سور علم) أي المكان المقدّس.

ويستدلُّ ممّا تقدّم بأنّ كربلاء كانت على مرّ العصورِ أرضاً مقدّسةً لدى دياناتٍ متنوّعةٍ وعند أقوامٍ متعدّدة؛ ولذلك كانت تنتشرُ فيها معابدُ كثيرةٌ للصّلاة.

يقولُ الدكتور مصطفى جواد المؤرّخُ واللغويّ العراقيّ المعروف: ((إنّ اسمَ كربلاء ليس عربيًّا وأنّ محاولات ردّه إلى الأصول العربيّة غير صحيحة وتصطدمُ بعقباتٍ تاريخيّةٍ ولغويّةٍ، إذ إنّ موقعَها خارجٌ عن الجزيرةِ العربيّة، وأنّ في العراق كثيراً من البلدانِ أسماؤها ليست عربيّةً مثل بغداد وبابل وبعقوبا)).

ويعتقدُ فريقٌ من المؤرّخينَ واللغويّينَ، أنّه يمكنُ ربط اسم كربلاء باللفظةِ الأراميّة كاربيلا المتّصلة بلفظة كربلاتو الآشوريّة أو كاربيل التي تعني سور الإله بيل.

ويرى فريقٌ آخرُ من المؤرّخينَ واللغويّينَ، ومنهم الأب أنستاس ماري الكرمليّ، أنّ لفظَ كربلاء ذُكر في كتبِ الباحثينَ ومنحوتٌ من كلمتينِ آشوريّتين هما « كرب » بمعنى معبد أو حرم، والكلمة الثانية « إل » بمعنى إله في اللّغةِ الآراميّةِ ومجموعُ الكلمتين بمعنى «معبد الإله» أو «حرم الإله ».

وذكرَ آخرونَ بأنّ لفظةَ (كربلاء) مشتقّةٌ من الكلمةِ العربيّة الكربلة أي رخاوة في القدمين، يقال: جاء يمشي مكربلاً، فيجوزُ على هذا أن تكونَ أرضُ هذا الموضع رخوةً فسُمّيت بذلك، ويقال: كربلت الحنطة إذا هذّبتها ونقيّتها.

ويقولُ الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ إنّ كلمةَ كربلاء متكوّنة من كلمتين هما « كار » أي الفعل و « بالا » بمعنى الساميّ والعلويّ باللّغة الفارسيّة. وبذلك يكون معنى لفظة كربلاء « الفعل العِلويّ » أو « العمل السماويّ » المفروض من الأعلى وهذا يقارب المعنى الذي ذهب إليه الأبُ أنستاس ماري الكرمليّ كما ذكرنا ذلك سابقاً.

إنّ اسمَ كربلاء كان معروفاً للعربِ قبل الفتحِ الإسلاميّ للعراق وقبل أن يسكنَها العربُ المسلمون وذكرها بعض المسلمين الذين رافقوا خالد بن الوليد عند فتح الجانب الغربيّ من العراق.

وورد في معجمِ البلدان لياقوت الحمويّ أيضاً: إنّ كربلاءَ سُمّيت بالطفّ لأنّها مشرفةٌ على العراق، وذلك من أشرف على الشيء أي أطل، والطفّ: طفّ الفرات أي الشاطئ. وجاء أيضاً أنّ الطفَّ: أرضٌ من ضاحية الكوفة في طريق البريّة فيها كان مقتل الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام وهي أرضُ باديةٍ قريبة من الرّيف فيها عيونُ ماءٍ جارية عدّة، منها (الصيد)، و(القطقطانيّة)، و(الرهيمة)، و(عين الجمل) وذواتها، وهي عيون كانت للموكلين بالمسالح (الحصون والقصور) التي كانت وراء خندق سابور الذي حفره بينه وبين العرب وغيرهم.

وتشيرُ بعضُ المصادرِ التاريخيّة إلى أنَّ كربلاءَ الحاليّة المعروفة بهذا الاسم اليوم، كانت قبل الإسلام منطقة تحيط بها قُرى قديمة عند قدوم الإمام الحسين عليه السلام إليها عام (٦١هـ) الموافق (٦٨٠م) منها (نِينوى)، و

(عَمورا)، و(ماريا)، و(صفورا)، و(شفية)، وكانت على مقربةٍ من هذه القرى منطقةٌ تُدعى (النواويس) وهي مجموعةُ مقابر للمسيحيّين الذين سكنوا هذه الأراضي قبل الفتحِ الإسلاميّ للعراق، وتقعُ هذه المقابرُ اليوم في شمال غربيّ كربلاء في أراضي الكماليّة بالقربِ من المنطقةِ التي يقعُ فيها مرقدُ الحر بن يزيد الرياحيّ، وتشيرُ روايةُ مقتلِ الإمام الحسين عليه السلام إلى أنّ قوماً من بني أسد قد تولّوا دفنه، ممّا يعني أن قبيلةَ بني أسد العربيّة كانت تسكنُ كربلاءَ قبل قدومِ الإمام الحسين عليه السلام.

وقد أُطلقَ على مدينةِ كربلاء الحاليّة بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام في العام نفسه (٦١هـ) أسماء عدّة منها (مشهد الحسين)، و (مدينة الحسين)، و(البقعة المباركة)، و(موضع الابتلاء)، و (محلّ الوفاء)، و (الحائر)، و (الحِير) إلى غير ذلك من الأسماء، إلّا أنّ أشهرَ هذه الأسماء هو (الحائر) لما أُحيط بهذا الاسم من الحرمةِ والتقديس، والجديرُ بالذكر أنَّ الحائرَ اختصّ فيما بعد بالمرقدِ المقدّس في الغالب.

وإلى جانبِ تلك القرى الموغلة في القدم كانت تُوجد قرى أخرى عامرة بالسكّان والحياة، وكانت أكبر هذه القرى المحيطة بكربلاء هي بلدة (عين التمر) والتي تضمّ ناحية شثاثا ومنها يجلب القسب (التمر اليابس) والتمر.

ومن القرى المحيطة بكربلاء أيضاً قرية الغاضريّة، وقد أُنشئت بعد انتقال قبيلة بني أسد إلى العراق في صدر الإسلام، وعلى هذا فإنّها ليست قديمة في التاريخ، وهي لا تزال معروفة باسم « الغاضريّات » وهي الأراضي المنبسطة التي هي اليوم إحدى نواحي مدينة كربلاء، وتعرف بمنطقة الحسينيّة الواقعة على طريق كربلاء بغداد القديم عامرة ببساتين النخيل والفواكه.

وكانت تُوجد قرية بالقرب من كربلاء عامرة بالمساكن تسمّى (العقر). وقد روي أنّ الإمام الحسين عليه السلام لمّا انتهى إلى هذه الأرض قال لبعض أصحابه: ما تسمّى هذه القرية؟ وأشار إلى العقر، فقيل له: اسمها العقر، فقال عليه السلام: "نعوذُ بالله من العقر"، ثمّ قال عليه السلام: فما اسم هذه الأرض التي نحن فيها؟ قالوا: كربلاء، فقال عليه السلام: "أرضُ كربٍ وبلاء"!، وأراد الخروج منها فمُنع كما مذكور في مقتله.

وعلى أيّةِ حال لم تكتسب مدينةُ كربلاء الحاليّة هذه المكانة السامية والمنزلة المقدّسة التي لها الآن لولا استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وصحبه في اليوم العاشر من شهر محرّم الحرام سنة (٦١ هـ) (٦٨٠م)، في هذه البقعة التي تقع بين كربلاء القديمة في التاريخ والنواويس على وجه التحديد. وقد تنبّأ بذلك الإمام الحسين عليه السلام نفسه قبل أن يرد أرض كربلاء، إذ قال عليه السلام: "كأنّي بأوصالي تقطّعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء".

ولكن كلّ ما يمكن القول عن تاريخ كربلاء القديم عند الفتح الإسلاميّ: إنّها بقعةٌ زراعيّةٌ واقعةٌ على ضفافِ نهر الفرات، والأقوام الذين سكنوها كانوا يعوّلون على الزراعةِ لخصوبةِ تربتها، وغزارة مائها لكثرة العيون التي كانت منتشرة في أرجائها.

تُراثُنا بعيونٍ كربَلائيَّة

•عبير المسعوديّ

سجلٌّ تاريخيٌّ وتراثيٌّ بارز لا يمكن له أنْ يتوارى عن الأنظار، إنّه تاريخُ كربلاءَ، هذه المدينةُ التي ارتبطت حضارتُها وكلُّ شيءٍ فيها بالقداسة، حتّى أنّها تعدُّ المدينة ذات التاريخ الأشهر ضمن مصنّفات الباحثين وتوثيقات المؤرِّخين، فالجميع يعلم أنَّ تاريخها بدأ من ملحمة الطفِّ الخالدة عام (٦١ هـ)، و ما تزال إلى اليوم تتجسَّد بالسِّفر الخالد للإمام الحُسين وأخيه أبي الفَضل العبّاس عليهما السلام

تراثُ مدينةِ كربلاء المقدَّسة يبدو اليوم واضِحاً وجليًّا، فبعض معالِمِه تتّضح في المحلّات والأزقّة الضيِّقة والبيوتات الكربلائيّة القَديمة المزيَّنة بالكاشي الكربَلائيّ، وفي الأسواق الشعبيّة المنتشرة في محلّاتها الموزّعة حول المرقدينِ الطاهرَينِ، وبعضها الآخر يتجسّد في آلاف المجلّداتِ والكُتبِ والمخطوطاتِ التي انتجها علماؤها ومثقّفوها عبر مئات الأعوام، لتشكّل تراثاً مهمًّا للمدينة يُغني السائلَ ويروي عطشَ طالب المعرِفة.

لنترك خوض غمار الحديث عن التراث المادّي – الآثار الماديّة والشواخص العَماريّة – للجهات الحكوميّة المختصّة والمسؤولة مسؤوليّة مباشرة عنها، ونتحدّث عن التراث المعنويّ الذي يمثّل الآثار الفكريّة من مؤلَّفات مطبوعة ومخطوطة كانت حصيلة حوزة كربلاء الدينيّة طوال قرون من عمرها الشريف، فقد جرى العمل للمحافظة عليها عِبرَ مراكز متخصّصة عكفتُ على جمعها ترميمها وفهرستها و ترتيبها في محاولة للوقوف على أبرز معالم

هذا التراث الزاخر بمختلف أنواع العلوم والفنون، ولا يـزال العمـلُ مستمرًّا لفتح مراكـزَ جديدةٍ في محافظاتٍ عراقيّة أخـرى تختصّ بالبحث والتقصّي لجمـع وتبويب تـراث هـذه المحافظـات في عمل مشـابه لما يقوم به مركز تراث كربلاء التابع لقسـم شـؤون المعـارف الإسـلاميّة والإنسـانيّة في العتبة العبّاسـيّة المقدّسة، لاسـيّما فيما يتعلّق بالبحث في مضامـين الكتـب والمخطوطـات، والانفتـاح على الحضـارات المختلفة التي أوردت أخبـاراً و رواياتٍ حول هذه المدن ومنها مدينة كربلاء المقدّسة.

يقـولُ الباحـث صباح مهـدي: إنّ الـتراثَ هو هويـةُ الشـعوب فـكلّ أمّة تُقيِّـمُ بتراثهـا وما نتج عن هذا التراث من حضارةٍ ورقيٍّ، مشـيراً إلى أهميّة الحفـاظ على الـتراث الكربلائيّ، وكيـف كان محطَّ أنظـار الرحّالـة حـول العالم قديـماً ومـادةً إعلاميَّة مهمّة لأغلـب الصحف المختصَّة بشـؤون التراث والتاريخ، وأبرزها مجلّة لُغة العرب الصّادرة في بداية القَرن العشرين الميلاديّ، والتي تناولت تراثَ كربلاء من محورينِ مهمّين وهما (كربلاء وتوابعها) في عَمودٍ معروفٍ في المجلّة اسـمه عمود (الشـعب) وهذا إنْ دلَّ على شيءٍ فهو يدلُّ على عمقِ التراثِ الكربلائيِّ وأهميّته بالنسبة للباحثين و المؤرِّخين.

و وسـط كلّ هـذه التأكيـدات عـلى ضرورة المحافظـة عـلى تـراث كربـلاء يؤكّـد الشـيخ علي الحمدانيّ الباحث في التاريخ والتراث الإسـلاميّ أنّ إنقـاذ التراث اليوم يعني إنصـاف ما اندثر منه؛ لذا لابدَّ من إنشاء بعض المجلّات المتخصّصة، وتفعيل الموضوعـات التراثيّة المختلفة فيهـا؛ لتعزيز الثقافة التاريخيّـة والتراثيّـة للجيل الجديـد، وإيصال كثير من المعلومات والتفاصيـل حول المدينة وتراثها إلى العالم عِبرَ مختلف وسـائل الإعلام المحليّة والدوليّة المعروفة.

أمّـا الباحـث التراثيّ سـعيد زميزم فأشـار إلى أهميّـة المدينـة التاريخيّـة، وضرورة أن تكـون هناك مبادرات حكوميّة لإعـادة توثيق تاريخها وتراثها بما يتناسب ومكانتها الدينيّة والثقافيّة، داعياً في ذات الوقت قسم التاريخ في جامعة كربلاء إلى الاستفادة مـن بعض المواقع الأثريّة والتراثيّة لكربلاء، وبعض العـادات والتقاليد والممارسـات الدينيّـة وبضمنها الشعائر الحسينيّة، وغيرها لتكون عنوانات لرسائل الماجسـتير وأطاريـح الدكتـوراه، فالتراث هـو المرآة الناصعـة التي يُـرى من خلالهـا كل الإرث الثقافيّ والحضاريّ لأيّة أمّة ، ومدينة كربلاء المقدّسـة تزخر بتراث حافل بجانبيه العمرانيّ والفكريّ.

مَصلَحةُ نَقلِ الرُّكابِ في كربَلاء

• علي عبود أبو لحمة



إحدى دوائر الإدارة المحليّة بدرجة ملاحظيّة، أُسّسَت بتاريخ ١/ ١١/ ١٩٥٢م، وكانت تابعة بدورها إلى وزارة الحكم المحّلي، ولديها في كربلاء (٦) سيّارات من نوع شوفرليت حمراء، تعمل بالبنزين .

وفي سنة (١٩٥٦م) جُلبت لها (١٢) سيارة من نوع مارسيدس تعمل بزيت الغاز (الگاز) بأبواب عاديّة، وفي سنة (١٩٥٨م) جُلبت لها (٢٤) سيّارة من نوع مارسيدس بأبواب أوتوماتيكيّة ، خُصِّصت (١٢) منها إلى مدينة النَّجف الأشرف - إذ كانت حينها قضاءً تابعاً لكربلاء- إذ اُستحدثت هناك ملاحظيّة نقل الركّاب تابعة لمديريّة مصلحة نقل الركّاب في كربلاء، وصدر لها قانونٌ تأسيسيٌّ حدّد مهمّتها بنقل الركّاب داخل المدينة، ونقل المسافرين إلى المسيّب، وخط آخر المسيّب - الحامية.

وفي سنة (١٩٦٠م) فُتحت طرقٌ للمسافرين بين كربلاء والنَّجف، وبين كربلاء والحلّة، واستمرّ التوسّع وتقديم الخدمات باتّساع المدينة وترامي أطرافها حتّى سنة (١٩٧٥م)، فاستحدث لها خطّ كربلاء - بغداد.

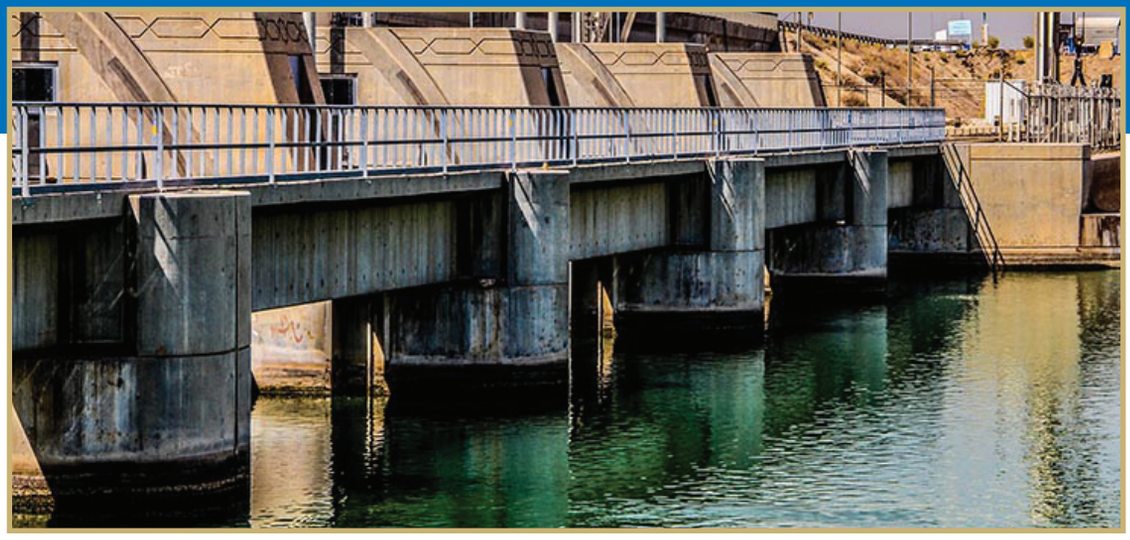
بقيت هذه الخطوط تؤدّي خدماتها للمواطنين حتّى ثمانينيّات القرن المنصرم.

من مُدراء مصلحة نقل الركّاب في كربلاء: جواد الچلبيّ الصافيّ، علي مصطفى عاصم، أحمد الشيخ علي، عدنان أبو طحين، عبد المجيد معتوق، محمَّد علي توفيق، علي ناصر، صاحب عوينات.

السدودُ التي أُقيمَت على شطِّ الهنديّة

الجزءُ الأوّل

• الشيخ عزيز جفّات الطرفيّ



عندما أخذ شطُّ الهنديّة بالتوسّع بعد عمليّة فتح قناة الهنديّة وإنجازها بشكلٍ نهائيّ في عام (١٢٠٥ هـ)، أخذ هذا التوسّعُ يزدادُ شيئًا فشيئًا حتّى أصبح نهرُ الهنديّة العمودَ الرئيس لشطِّ الفرات، وكان هذا التوسّعُ بطبيعةِ الحال على حساب شطِّ الحلّة، فكلّما كبُر شطُّ الهنديّة وأخذ مياهاً أكثر قلَّتْ بالمقابل المياه في شط الحلّة ، وقد بلغ أقصى حالته حتى أصبحت الحلّة مهدّدة بالجفاف التام، ممّا دعا الوجهاء وأصحاب الرأي أن يتقدّموا بشكاوى عدّة إلى الولاة العثمانيّين؛ لغرض إنشاءِ سدٍّ مُحكم ينقذ الحلَّةَ الفيحاء من الجفاف، ولهذا السبب قامت محاولات عدّة لإنشاءِ السدِّ فشل بعضُها، وإضافةً لما تقدّم كان هناك سبب آخر لإنشاء السدود في صدر نهر الهنديّة هو استخدامه للأغراضِ العسكريّة، فكلّما حدث تمرّدٌ أو عصيان من العشائر الساكنة على شطِّ الهنديّة بسبب دفع الضرائب أو غيرها واضطرت الحكومة العثمانيّة أن تقاتلهم وتقصدهم إلى أماكن توطّنهم، كانت تسعى في الوقت نفسه لإقامة سدٍّ على نهر الهنديّة لغرض تجفيف الأهوار التي يتحصّن فيها الثوار خصوصًا منطقة هور العوينة التي تقع جنوب مركز قضاء الهنديّة، والتي أصبحت معقِلًا للثوّار ضدّ الحكومة العثمانيّة، ولعدم قدرة العساكر العثمانيّين على مواصلة القتال في مناطق الأهوار، وتكبّد قوّاتهم خسائر في الأرواح والمعدّات أخذت السلطات العثمانيّة تفكّر بإيجاد البدائل في الخطط العسكريّة، ومنها إقامة سدٍّ على شطّ الهنديّة، وهذا ما فعلت أيضًا في شطّ الدغّارة في أثناء حرب الحكومة

العثمانيّة ضدّ عشائر عَفك والأكرع، التي لجأت من أوّل لحظة فيها إلى سدِّ شطّ الدغّارة، وعملت بهذه الوسيلة في أكثر من منطقة.

أمّا السدود التي أُقيمت على شطّ الهنديّة، فهي:

١- سد علي رضا باشا:

قام والي بغداد علي رضا بسدّ نهر الفرات (شط الهنديّة) من صدره في شهر ذي القعدة سنة (١٢٥٧ هـ) الموافق(١٨٤١ م)، وكان الغرض الرئيس من السدّ لقيامه بحملةٍ عسكريّة ضدّ العشائر الثائرة في منطقة الهنديّة، وهو من الخطط العسكريّة المتَّبعة في تلك المدّة؛ لغرض حسم المعركة لصالح القوّات العثمانيّة، ولكن رغم الاهتمام الذي قام به في إنشاء السدِّ لم يدُم السدُّ طويلاً، فقد انهار في السنة نفسها التي تمّ أنشاؤه فيها، ممّا جعل الوالي يخفق في مسعاه، ولم يحقِّق أهدافه المنشودة.

٢- سد نجيب باشا:

بعد مرور سنة تقريبًا من انهيار سد علي رضا المتقدِّم ذكره، باشر محمّد نجيب باشا الذي أخلفه في الولاية بسدِّ فرات الهنديّة في شهر ذي الحجّة من سنة (١٢٥٨ هـ)،وقد جمع على السدِّ عدداً كبيراً من الجيش؛ لغرض إقامة السدِّ والتوجّه بالحملة العسكريّة ضدّ عشائر الهنديّة الثائرة في تلك المدّة، لكنّه لم يتمكّن من سدِّ الفرات؛ بسبب الزيادة غير المتوقّعة في المياه آنذاك ،علمًا أنَّ نجيب باشا في تلك السنة قاد الحملة الكبيرة على مدينة كربلاء ومنها اتَّجه إلى قضاء الهنديّة.

٣- سد وادي الشِفلَّح الأوّل:

قام الشيخ وادي بتكليفٍ من الوالي نجيب باشا بسدِّ نهر الهنديّة في سنة (١٢٦٤ هـ) الموافق(١٨٤٧ م)، وقد جمع الشيخ عدداً كبيراً من أتباعِه وتوجَّه إلى صدر نهر الهنديّة، وبعمل متواصل أُنجز السدّ، لكنّه انهار بعد ثلاثة أشهر من إقامته.

٤- سد وادي الشِفلَّح الثاني:

بعد انهيار السدّ الأوّل الذي أقامه حاول الشيخ وادي مرّة ثانية إقامة سدٍّ شطّ الهنديّة في السنة نفسها التي تمّ إنشاء السدّ الأوّل، لكنّه لم يدُم طويلاً أيضاً، فقد انهار في السنة نفسها التي تمّ إنجازه فيها.

٥- سدّ عبد الكريم باشا:

بعد عزل نجيب باشا عن الولاية تمّ تعيين عبد الكريم باشا بدلاً عنه، وقد اهتمَّ هذا الوالي بإقامة سدٍّ قويٍّ ومحكم على الفرات من صدر شطِّ الهنديّة، وسعى جاهدًا أن يُنشِئَ سدًّا محكماً، وقد خصّص لهذا السدّ مبلغاً كبيراً قدره(خمسة آلاف ليرة ذهب) ودعا جميع العشائرِ التي تسكن بالقرب من موقع العمل ويضمنها عشائر الأحواز التي تمتلك خبرةً كبيرةً بإقامة السدود، وكان العمل مقابل أجور ماليّة إضافةً إلى مشاركة الجيش المرافق للوالي والذي حضر معه إلى موقع العمل، فأكمل السدّ بتاريخ ١٠ صفَر (١٢٦٧ هـ) أي بعد عمل استمرّ (٢٤) يوماً بدون انقطاع، ثمّ عُزل عبد الكريم باشا عن الولاية وحلَّ محلَّه الوالي وجيه باشا الذي استمرّت ولايته سنة واحدة، ولم يسعَ خلالها لإقامة السدّ مرّة أخرى، وقد أخلفه في الولاية محمّد نامق باشا، وهو الآخر لم يفكِّر في إنشاء سدٍّ على الفرات؛ كونه على يقين بأنّه لن يبقى طويلاً، وقد سعى جاهدًا لإصلاح الوضع المتوتِّر بين العشائر والحكومة، ثمّ أخلفه في الولاية محمّد رشيد باشا وهذا الوالي قام بوضع بعض التدابير لمنع توسّع نهر الهنديّة، ومن التدابير التي وضعها لهذا الغرض حفر صدرٍ جديد لنهر الهنديّة، وقد رصفه من الجانبين بالحجر؛ كي يمنع التوسعة.

أمُّ الفِتل

صناعتُها وصيانتُها قَديماً في كربَلاء

أجرى الحوار: محمّد العطّار





كثيرةٌ هي الحرفُ والمهنُ التي كانت سائدةً في الأزمنةِ السابقةِ، وخبا نجمُها في اللّاحقة، أتقنها الآباءُ فنقلوها للأبناء بأمانة الصَّانع المُجيد ودقّة المحترفِ الفريد، منحوها كلَّ اهتمامهم، وسكبوا عليها حبّهم وشغفهم، فطوّروا فيها وأبدعوا، وأضافوا لها ما يمنحها ديمومتها.

ومن الحِرف التي تنازع البقاء في عالمٍ تتسارعُ خطاه نحو التطوّر والتطوير والاختصار، والاقتصاد في المال والأعمال، حرفة صانع أم الفتل، أو ما يطلق عليها في بعض الأحيان (البريمز) وصيانتها وتجديدها.

ذهبنا إلى منطقة المخيّم للقاء الحاج جَوادي ابن الحاج حسن أبو البريمزات في محلّه الذي تعبقُ منه عطورُ التراث وتنعكسُ منه صور الأمس الزاخر بالذكريات، فكان معه هذا الحديث.

اسم والدكم المرحوم الحاج حسن أبو البريمزات يدلّ على أنّكم ورثتم عنه هذه المهنة؟

نعم، فقد أخذ والدي الحاج حسن أبو البريمزات، أو الحاج حسن أبو حَمَد، الصّنعة عن شخص يُدعى الحاج عبّاس، ثمّ استقلَّ بمحلٍّ بمفرده بعد ذلك، فعملتُ معه منذ صغري حتّى أتقنتها وما زلتُ

أزاولها، رغـم أنَّ جميع إخوتي اتّجهوا إلى أعمال أخرى، بعد أنْ أصبحت مهنتنا لا تغني من جوع.

لنتعـرّف معكـم عـلى أسـماء أم الفتـل، والمواد الداخلة في تصنيعها؟

البعـض يسـمّيها أم الفتـل والبعـض الآخـر يسميها بريمز، والبعض يطلق على من تحوي فتيلة واحـدة (لمبـة)، إذ إنّ أنواعها ومسـمّياتها في بعض الأحيان تختلف حسـب عدد الفتائـل، فمنها ذات الفتيـل الواحـد ومنهـا ذات الفتيلـين ومنها ذات الثـلاث والأربع وحتّى الخمس، ومنها نوع مسـتورد يُسـمى (أبو البم) يعمل بضغط الهـواء وكان يقوم بصيانته شـخص يُدعى عابديـن رحمه الله أمّا نحن فلم يكن من اختصاصنا.

كنّا نقوم بتجميع نـوع يُطلق على معدنه (بِرِنْج) وهـو نحاس أصفـر، وبعـد تلميعه بمـواد خاصّة يكـون لونه ذهبيًّا لامعاً، يتمّ تصنيع الجزء الأسـفل (البدن) الذي يحتوي على النفط في معمل في منطقة باب طويريـج، أمّا أعمال الصبّ أو مـا يُطلق عليه أعمال (السباكة) فكانت تتمّ في منطقة القاضيّة من قبـل المرحوم الحاج مهدي، والحاج رضا، والحاج علي الحميريّ.

وأين كانت تقع محالّهم؟

كانت محلّات التكمچيّة – وهم من يقومون بصهـر وصـبّ المعـادن – في خان (أبـو الدهن) في شـارع العبّاس عليه السلام إذ كانـوا يصنعون بعض أجـزاء أمّ الفتـل، كـما يقومـون بصناعـة بعض الأواني المنزليّـة عبر صهر بعـض المعادن وصبّها في قوالـب خاصّة ؛ ولأنّ هـذه الصّنعة تحتاج إلى إضرام النار ممّا يتسبّب بانبعاث الدخان والروائح غير المرغوب فيها في المناطق السـكنيّة، أصدرت الجهـات المختصّة أمـراً بنقل دكاكين السـبّاكين والتكمچيّة إلى حـيّ الصناعيّ الحالي على طريق النجف، وكان في وقتها بعيد نسبيّاً عن المدينة.

ماهي الأجزاء التـي كنتم تقومون بتصنيعها هنا في محلّكم؟

الجزء الأسـفل يأتينا جاهزاً من المعمل الواقع في منطقة بـاب طويريج؛ لنقـوم بعدها بتصنيع الجـزء العلويّ وطلائـه باللّون الأسـود، وإضافةً بعض الجماليّات في التصنيع، ومنها إدخال بعض العُملات المعدنيّة القديمة العربيّة أو الأجنبيّة في بعض الأجـزاء، كوضعها في الجـزء الخاصّ برفع وخفـض الفتائل والتي غالباً ما تتعرّض للتلف

لأنّها مصنوعة من مادّة البلاستك، كما كنا نضع لها الأنواع الجيّدة من الفتائل والمصنوعة من القطن الخالص.

هل تستخدم أم الفتل لطهي أكلات معيّنة أم أنّ استخداماتها عامّة؟

تستخدمُ لجميع أغراض الطبخ، ولكنّها في الغالب تستخدم لطهي الأكلات التي تحتاج وقتاً طويلًا ونارًا هادئة كالهريسة والباچة والزردة وغيرها، وما زالت بعض العوائل الكربلائيّة تستخدمها لهذا الغرض والبعض الآخر تحتفظ بها كقطعة تراثيّة تظهر فنَّ الصناعة الكربلائيّة القديمة ولمساتها المميّزة، وقد كان الحاج فاخر رحمه الله من محافظة النجف الأشرف يأتي أسبوعيًّا ليشتري ما لدينا، كما كان هناك شخص من مدينة الحلّة يأتي للشراء أيضاً، إضافة إلى الزوّار الخليجيّين من البَحرين والأحساء فبعضهم كان يأتي لشراء قطعتين أو ثلاث.. وإضافة إلى ما كان يُصنع في مدينة كربلاء المقدّسة كان هناك المستورد من هولندا وألمانيا وغيرها من الدول الأجنبيّة، غير أنّ الإقبال كان آنذاك على شراء المصنوع محليّاً.

لماذا لا نراها تصنع اليوم في كربلاء وإنْ كان من باب إحياء التراث المجتمعيّ؟

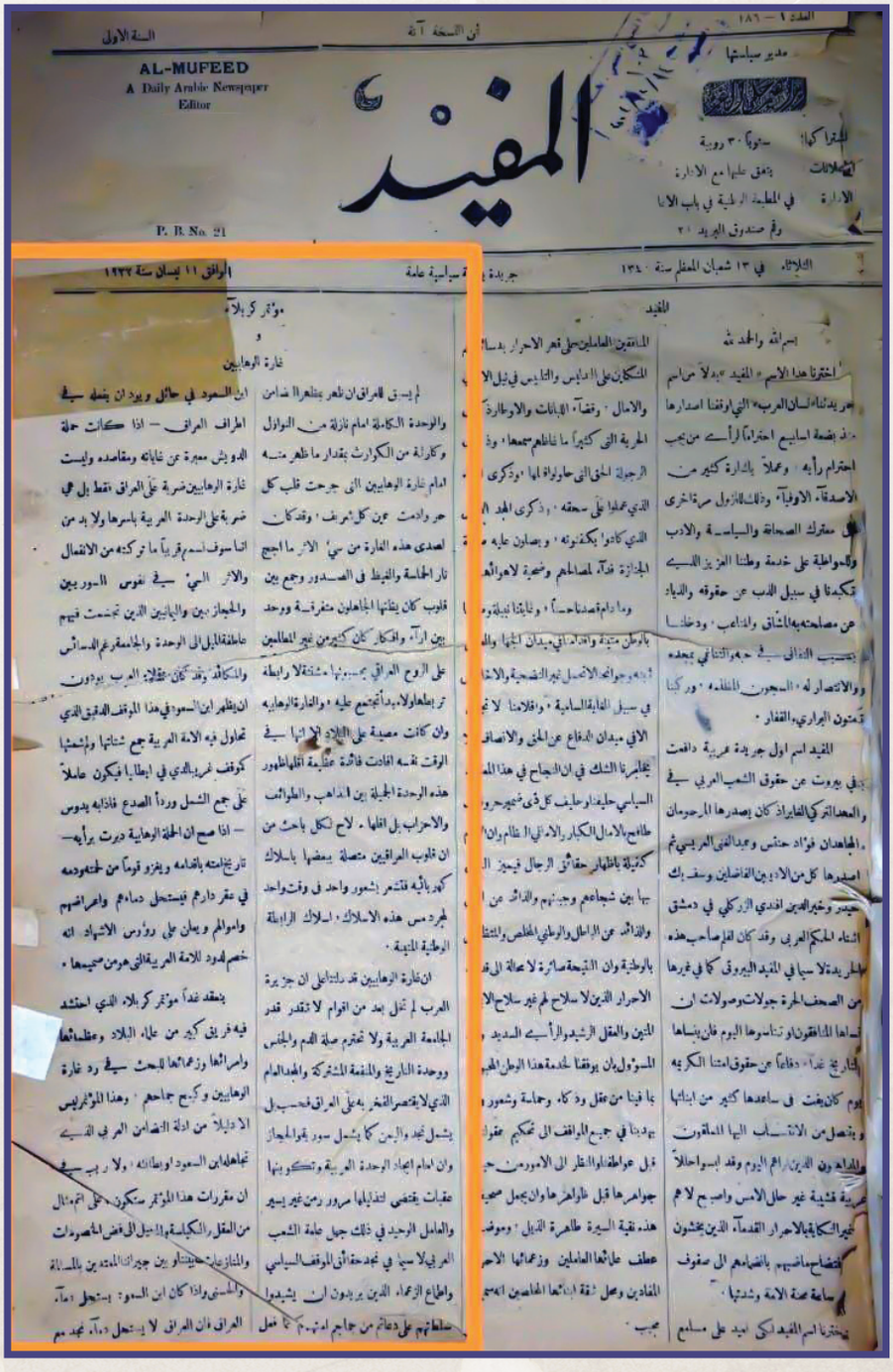
أستطيعُ أن أصنع الجديد فلديَّ جميعُ القوالب والمستلزمات الخاصّة بصناعتها، لكن كُلفة تصنيعها ستكون مرتفعة من جهة وإقبال الناس على الشراء سيكون منخفضاً جدّاً من جهة أخرى وذلك لوجود البدائل. فقد بدأ عزوفنا عن تصنيعها، في السبعينيّات تقريباً عندما تحوّلت أدوات الطبخ إلى استخدام الغاز السائل والكهرباء، أمّا في الثمانينيّات فاقتصر عملنا على صيانتها، أو تجديد المُستعمل منها، فمهنتنا تلفظ أنفاسها الأخيرة بسبب توجّه الناس إلى الطبّاخات والأفران الحديثة التي تعمل بالطاقة النظيفة كالغاز أو الكهرباء والتي جاءت بتقنيّات مكّنت ربّة المنزل من التحكّم بالوقت ودرجة الحرارة مع وجود أكثر من مصدر للنار في جهاز واحد.

هذه واحدة من المهن التي لم يستغنِ عنها البيت الكربلائيّ في يوم ما، فقد كانت أغلب البيوت تمتلكُ أكثر من قطعة لتطهو عليها أكثر من صنف من المأكولات في وقت واحد، وقد أصبحت اليوم جزءًا من الماضي الجميل الذي يشكّل تراث هذه المدينة العريقة.

من الأرشيف الوثائقيّ لمركز تراث كربلاء

جريدةُ المفيد البغداديّة

تنشرُ عن مؤتمر كربلاء وغارة الوهابيّين



المفيد

AL-MUFEED
A Daily Arabic Newspaper
Editor

P. B. No. 21

السنة الاولى

مؤتمر كربلاء
و
غارة الوهابيين

نشرت جريدةُ المفيد البغداديّة في عددها ١ – ١٨٦ الصادر بتاريخ ١٣ شعبان المعظم (١٣٤٠ هـ) الموافق ١١ نيسان (١٩٢٢ م) مقالاً تحت عنوان (مؤتمرُ كربلاء وغارة الوهابيّين) ونصّه:

لم يسبق للعراق أن ظهر بمظهر الضامن والوحدة الكاملة أمام نازلة من النوازل وكارثة من الكوارث بمقدار ما ظهر منه أمام غارة الوهابيّين التي جرحت قلب كلّ حرّ وأدمت عين كلّ شريف، وقد كان لصدى هذه الغارة من سيّء الأثر ما أجّج نار الحماسة والغيظ في الصدور وجمع بين قلوب كان يظنها الجاهلون متفرقة و وحّد بين آراء وأفكار كان كثير من غير المطّلعين على الروح العراقيّ يحسبونها مشتتة لا رابطة تربطها ولا مبدأ تجتمع عليه، والغارة الوهابيّة وإن كانت مصيبة على البلاد إلّا أنّها في الوقت نفسه أفادت فائدة عظيمة أقلّها ظهور هذه الوحدة الجميلة بين المذاهب والطوائف والأحزاب بل أقلّها لاح لكل باحث من أن قلوب العراقيّين متصلة مع بعضها بأسلاك كهربائيّة فتشعر بشعور واحد في وقت واحد لمجرّد مس هذه الأسلاك وأسلاك الرابطة الوطنيّة المنيعة.

إنّ غارة الوهابيّين قد دلّتنا على أنّ جزيرة العرب لم تخلُ بعد من أقوام لا تقدّر قدر الجامعة العربيّة ولا تحترم صلة الدم والجنس و وحدة التاريخ والمنفعة المشتركة والمجد العام الذي لا يقتصر الفخر به على العراق فحسب بل يشمل نجد واليمن كما يشمل سورية والحجاز وإن أمام إيجاد الوحدة العربيّة وتكوينها عقبات يقتضي لتذليلها مرور زمن غير يسير والعامل الوحيد في ذلك جهل عامة الشعب العربيّ لا سيّما في نجد حقائق الموقف السياسيّ وأطماع الزعماء الذين يريدون أن يشيّدوا سلطاتهم على دعائم من جماجم أمّتهم كما فعل ابن السعود في حائل ويودّ أن يفعله في أطراف العراق – إذا كانت حملة الدويش معبرة عن غاياته ومقاصده وليست غارة الوهابيّين ضربة على العراق فقط بل هي ضربة على الوحدة العربيّة بأسرها ولابدّ من أنّا سنسمع قريباً ما تركته من الانفعال والأثر السيء في نفوس السوريّين والحجازيّين واليمانيّين الذين تجسّمت فيهم عاطفة الميل إلى الوحدة والجامعة رغم الدسائس والمكائد، وقد كان عقلاء العرب يودون أن يظهر ابن السعود في هذا الموقف الدقيق الذي تحاول فيه الأمّة العربيّة جمع شتاتها ولمّ شملها كموقف (غريبالدي) في إيطاليا فيكون عاملاً على جمع الشمل ورأب الصدع فإذا به يدوس – إذا صحّ أنّ الحملةّ الوهابيّة دبرت برأيه – تاريخ أمّته بأقدامه ويغزو قوماً من لحمته ودمه في عقر دارهم فيستحلّ دماءهم وأعراضهم وأموالهم ويعلن على رؤوس الأشهاد أنّه خصم لدود للأمّة العربيّة التي هو من صميمها.

ينعقد غداً مؤتمر كربلاء الذي احتشد فيه فريق كبير من علماء البلاد وعظمائها وأمرائها و زعمائها للبحث في ردّ غارة الوهابيّين وكبح جماحهم، وهذا المؤتمر ليس إلّا دليلاً من أدلّة التضامن العربيّ الذي تجاهله ابن سعود أو بطانته، ولا ريب في أن مقرّرات هذا المؤتمر ستكون على أتمّ مثال من العقل والكياسة والميل إلى فضّ الخصومات والمنازعات فيما بيننا وبين جيراننا المتدين بالمسالمة والحسنى وإذا كان ابن السعود يستحل دماء العراق فإنّ العراق لا يستحل دماء نجد..

حَوادثٌ داميةٌ في تاريخِ العِراقِ المجهولِ
رِسالةٌ خطيَّةٌ مدَّونةٌ

على عهدِ الوالي محمَّد نجيب باشا عام ١٢٥٨ هـ مع شروحٍ وافية.
نُشِر المقال في مجلَّة العِرفان، المجلَّد الثالث والخمسون، الجزء العاشِر، نيسان ١٩٦٦ م، ص١٠٢٦ - ١٠٣٤.

صالح الشهرستاني

الجزء الأوّل



فـي أثناء تتبعـي قبـل ليلتين فـي الجزء السـابع من كتـاب (تاريخ العراق بين احتلاليـن) لمؤلِّفه المحقِّق المحامي عباس العـزّاوي مررتُ في الصفحة ٦٤ منه علـى بحثٍ بعنـوان (واقعة كربلاء) ذكـر المؤلِّفُ فيه أنَّ الوالي الحاج محمّد نجيب باشـا[١] جهَّز جيشًا في ذي القعدة سـنة ١٢٥٨هـ، فحاصر كربلاء في ١١ ذي الحجّة سنة ١٢٥٨هـ، واستولى عليها.

فتذكّرتُ في أثنـاء المطالعة بأنني كنتُ قد عثرتُ في مجموعـةٍ خطيَّةٍ وجدتُهـا في مكتبة المرحوم الشـيخ آقا ضيـاء الدّين النّوري[٢] بطهران قبل ٢٦ سـنة تقريبًا على رسـائل عدَّة منها رسـالة حَوَت بعضَ الرّسـائل والمذكّرات بقلم قاضي قُضاة عسـاكر العراق الشـيخ عبد المُحسن العبّاسيّ السَّهروردي عن تاريخ حوادثٍ جرتْ على عهدِ بعض وُلاة بغداد، منها الحادث الذي أشـار إليه الأسـتاذ العزّاوي فـي مؤلَّفِه المذكـور آنفًا بإيجاز.

و كنـتُ قـد نقلتُ بعـضَ تلـك الحـوادثِ كما هي إلـى مجموعتي فـي حينه، كعادتـي في استنسـاخِ ما أجـده فـي إيران مـن مخطوطـاتٍ نـادرةٍ عـن تاريخ العـراق المجهول، وأنقلُ فيما يلي من تلك الرَّسـائلَ مُبوَّبةً عسـاني أكون قد أدَّيتُ بعضَ الواجبِ للتاريخ، ولإزالةِ بعـض الغموضِ عـن الحوادث التـي جرَتْ في العراقِ فـي تلكَ الحقبةِ من الدَّهر مع ما سـنَحَ لي الوقـتُ من إضافـةِ بعض تعليقـاتٍ عليهـا دوّنت في الهامش.

١- ثورة أهل الهندية[٣]:

قال الشّـيخ عبد المُحسن العبّاسـيّ السَّهروردي عن حوادث سنة ١٢٥٨هـ ما نصّه:

وممّا جرته مظالم الوالي نجيب باشـا على البلاد من ضروب الرَّزايا التي تتفقون معي[٤] على سـيئاتها فيما بعد ما حـكاه لنا ممّن كان قد حضـر الواقعةَ المؤلمة التـي ذهبـت بها مئـاتُ النفـوسِ البريئةِ وهـو ثقة بما يقـول، قال: ولمّا سـمع أهـلُ قَصَبة الهنديّـة بمجيء العسـاكر إليهم بقصـدِ أخذ مـا عليهم مـن الضَّرائب الأميريّة المفروضة عليهم فـي قوانين الدَّولة، وكانت العسـاكر لا تجابـه وطأتها ولا تـردُّ طلائعهـا رأوا أنَّ لا منـاص لهم مـن الحكومـة، ولا خـلاص لهم من ضرائبها التي طالمـا حاولوا التملُّـص منها والامتناع عن أدائهـا، إلّا بـأنْ أجمعـوا كلمتهم ولمّوا شـعَثَهم ووحَّـدوا صفوفَهم وتظاهروا على الحكومة، وطردوا من كان في القَصَبة من قِبلهـا، وخرجوا ظاهر القصَبة يهزجـون ويحدون وكانوا جموعًا كثيـرة، وقبل مقدَّم العسـكر وقُربـه مـن الهنديَّة انقسـمت هـذه الجموع المُحتشـدة على قسمين: قسـمٌ يبقى مقابل العسكر و يراميه ويصدَّه عن دخول الهندية، وقسـمٌ يكون كمينًا له. فكان ذلك من العشائرِ الثَّائرة بأنْ كان القسمُ الأوّل تحت البدن[٥]، والآخر خارج القَصَبة بقصد الالتفاف حـول المعسـكر من حيـث لا يشـعر، كما هـي عادة العرب فـي الحروب، ومن ثـم يذبحونهم عـن بُكرةِ أبيهم، ومن بعد يستريحون من عَناء الضَّرائب، وشقاء الجبايات المكرَّرة.

ولمـا كان العسـكر غافلًا عمَّا فعله العـربُ ولا علم لهم بمـا صنعـوه، وكانوا قد جـاؤوا العـرب بقضّهم وقضيضهـم كما كانـوا على مقربةٍ مـن القصَبة، أعني

من الأرشيف الصحفيّ لمركز تراث كربلاء

بمسافةِ رميةِ مدفع أخذوا أوّلًا يطلقون الطلقاتِ السَّريعة من فوهَتي المدفعين اللذين قوى الجندُ بهما؛ وذلك قصد الترهيبِ والتَّخويف حتى وصلوا أهلَ القصبة ممّن لم يشتركوا على ما يظهر في الحربِ من العجزة وغيرهم، وهكذا كان الرَّميُ من البنادق وغيرها حتى تيقَّنوا أنَّ القصبةَ قد خليت من السكَّان وولّى أهلُها هاربين من وجه العَسكر ونيرانه. ومن هنا شَرعوا في الهجومِ على البدن؛ ليدخلوا القصَبة فينهبوا ما فيها ويسلبوا مَن بقيَ من العَجزةِ والشِّيب.

ولكن سرعان ما مُني العسكرُ بالفشل، إذ قبل قيامهم بهذا الهجوم ألقوا ما معهم من سلاحٍ وعتادٍ وطرحوه على الأرض؛ ليكونوا قادرين على الوثب والرَّكض، وكان عملهم هذا سببًا لدمارهم، حيث إنّ الكمين من العرب لمّا كانوا على حقيقةٍ من أمر نزع سلاح العسكر وتخليهم عنه قاموا عليهم قومةً واحدةً وانهالوا عليهم من أمام ومن خلف، ومكّنوا فيهم السيف وأخذوا يذبحونهم ولا ذبح الغنم. ولم ينجُ منهم سوى القائد سعد الله باشا ومَن كان بمعيّته من معاونيه في حركاتِه هذه من الأغوات[٦] وكان الفضل في نجاحِهم من هذه الدائرة يرجع إلى سوابق خيولهم، وكانت وجهتهم نحو الخيام التي ضُربت لهم من أوّل الأمر في الجانب الشرقي[٧] المقابل إلى قصَبة الهنديّة.

وبعد أن استقرَّ بهم المقامُ وتراجعت فلولُ جيشهم إلى معسكرهم عملوا إحصاءً فتبيّن لهم أنَّ عددَ القتلى في هذه الحرب من الجُند كان ثمانمائة قتيل، عدا ما لحقهم من الضَّرر في الأسلحة وذخائر العسكر، حتى أخذوا المدفعين أيضًا. وأمّا ما تراجع إلى المعسكر المذكورِ من جُندٍ بعد المذبحة فكانت حالتهم سيئة جدًا؛ لنفاد ذخيرتهم وقلّة علف دوابهم وخيولهم، بدرجة لم يكن لديهم ما يدفعون به حرَّ الجوع الملم بهم، هذا وكان لسان حالهم يقول:

وما إنْ طبَّنا جبنٌ ولكن
منايانا ودولةُ آخرينا(كذا)

غير أنَّ خبر الجُند لمّا شاع ببغداد، وقرعَ ما حلَّ بهم الأسماع، وأخذت أخبار السوء تترى على الوالي كما وردته زمرُ الجرحى واحدة تلو الأخرى، عمد إلى إرسال نجدةٍ إلى القائد المكسور يتدارك أمره ويصحح غلطه، بأن شكّل قوّة من العشائر تساعد النجدة العسكريّة في مهمتها، وكانت هذه القوّة من ابن شلاك ذرب وما يليه من بني خُزاعة الأقرع، والفتلة، وبني حكيم، وبني حسن، والخزاعل[٨] كافّة وبعد أن وعدهم ومنّاهم بالأعطيات ودفن الضَّغائن، وكان ببغداد كائن(كذا) من وقوع هذه الأعمال التي استنكرها على الوالي كلُّ من كان ذا لبٍّ وعقل، سيّرهم بصحبةِ العسكرِ؛ لينتقموا من أهل الهنديّة، ويسترجعوا القصَبة وإيقاع ما لا بدَّ من إيقاعه بهم من ضروب الشرور، وهكذا كان حال الوالي الغِر كلّما حاول لعدم تدبّره رتقَ جرحٍ سال جرحُ.

ثم جاءت هذه القوّة إلى القائد المرابط هناك سعد باشا ومِن الغد أعلنوا نارَ الحرب، وضُربت من أجلها

الطبولُ إنـذارًا بإيقاد جذوتِها، وكانوا على مقربةٍ من الهنديّة، فأخذوا يرمون أهلَها ويضيّقوا عليهم خناقَ الحصـار مـن جهاتِها وقطعـوا عنهم مـواردَ العيش حتّى اضطرّوهم على التسـليم فسلّموها لهم بعد أن ذهبت أرواحٌ وسـيلت دماء، ولما اسـترجع العسكرُ القصَبة وأخذوا الانتقام - وأي انتقام - انتقام هُتكت فيه حرمـاتٍ .. وضعـوا عليهم مصاريـفَ الحرب، كما اسـتحصلوا منهم الضـرائب التي نشبت الحرب مـن أجلِهـا مضاعفـةً علـى وفق ما رُسـم مـن دفتر خانة[٩] بغداد لم يرحموا في ذلـك عديمًا ولم يرقّوا لبـؤس بائس فقير. وهنـاك القـرع بالعصيِّ وضرب السـياط من أجل التحصيل بالغ أشدّه حتى القلوب لتتفطّـر مـن وقوعه، فضـلًا عن ذكر الذيـن لم نقف على أسـمائهم بعد، وكانوا قد زجّوا في هذه الكارثة في أعماق السـجون ولله تعالى في خلقه شؤون، إنا لله وإنا إليه راجعون.

١- حكم العراق سـبع سنوات من شـعبان سنة ١٢٥٨هـ إلى شعبان ١٢٦٥هـ(١٨٤٢-١٨٤٩م) وتوفّي في شهر رجَب سنة ١٢٦٧هـ، وقد ذكره مؤلّف كتاب (أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث) وعرَّفه بما يلي:

(وقعت ولاية بغداد إلى نجيب باشـا في سـنة ١٨٤٢هـ، وهو من أسرة كبيرة في إسـلامبول ومن المقرّبين إلى السلطان، وكان لهذا الباشا ذكاء وشجاعة وحيوية خارقة. غير أنَّ روحه القومية انقلبت إلى كره راعب للأجانب عنه، و لأجل أن يحصل على المال لنفسه في الغالب عاد إلى استعمال طرق الجباية الخالية عن بُعد النظر تمامًا المبيدة للناس. وكانت غطرسته تغيض القبائل مع أنَّ سياسته كانت عاجزة عن تهدئة القلاقل التي كان يسببها هو بنفسه بين ظهرانيها، ولم يحل عنفه دون أخذ الرَّشوة ولا تدبره دون تعصبه الذَّميم)..

٢- مـن علماء إيران وفضلائها المعاريف، وكان عضوًا في مجلس النّواب الإيراني لدورات عدَّة منه، ثم عضوًا في محكمةِ التمييز العُليا بطهران. وقد توفّي قبل نحو ١٧ سنة في طهران، وكانت مكتبته التي استورثها من والده العلّامة الشيخ فضل الله النّـوري من أهم مكتبات طهران المحتوية على كميّـة كبيرة من الكتب الخطيّة النادرة من عربية وفارسـية. وبعد وفاته تفرَّقت هذه الكتب بين ورثته.

٣- وهي مدينة (طويريج) ومركز قضاء الهنديّة التابع للواء الحلّة، وتقع على نهر الفرات. والكلمة تصغير(طاروق) كما جاء في كتاب (موجز تاريخ البلدان العراقية) للأستاذ السيّد عبد الرزَّاق الحَسَني.

٤ ١٢٣٢هجرية إلى سنة ١٢٤٧هـ(١٨١٦-١٨٣١م) والذي كانت له صداقة ومودة مع الكاتب كما يستدل من كتب أخرى احتوتها الرسالة.

٥- أحسبه يقصد قلب القصبة أو داخل سورها كما يظهر ذلك من سياق العبارة التالية.

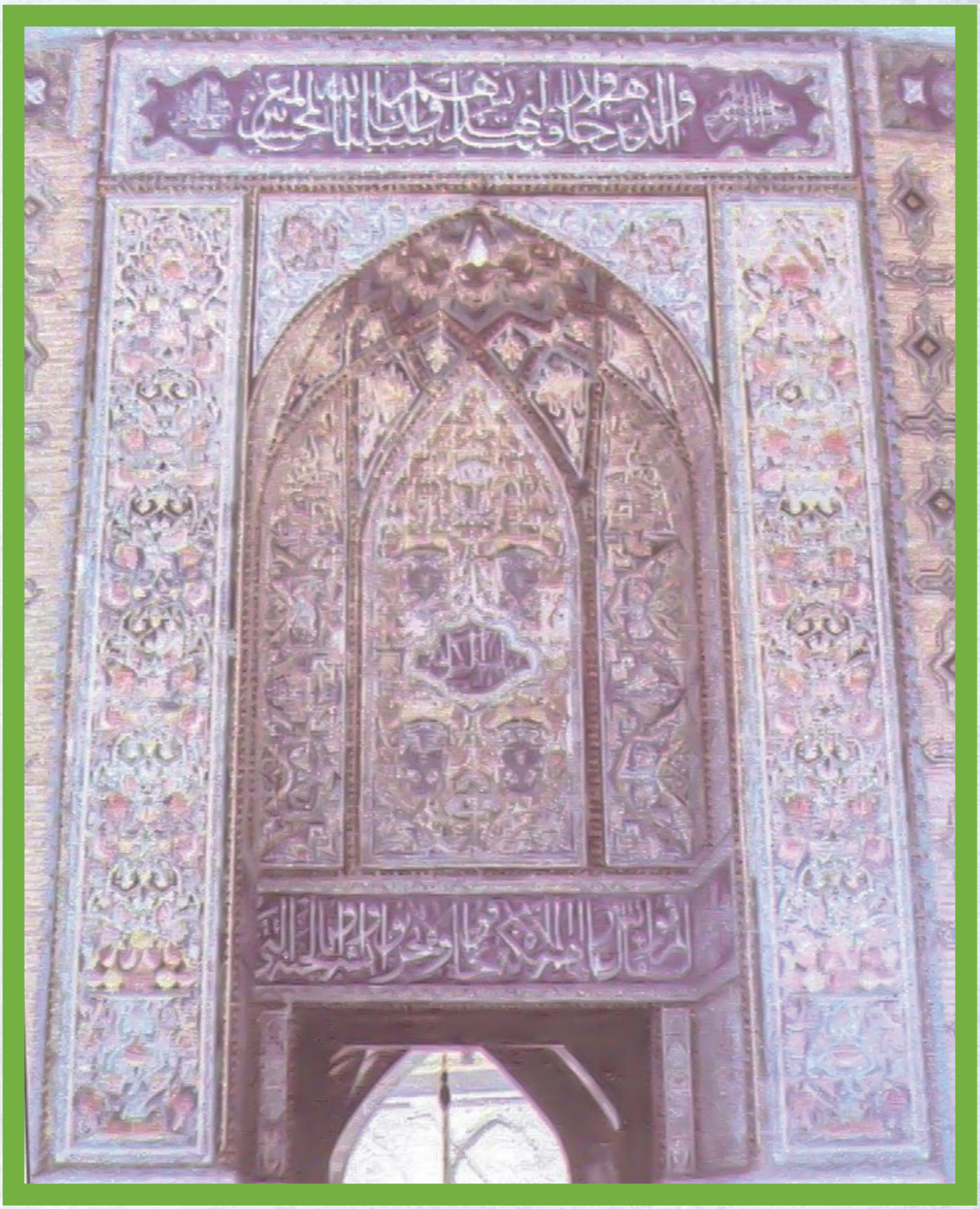
٦- جمع آغا، وأصلها (آقا) الفارسية بمعنى السيِّد.

٧- يقصد الضفة الشرقية من نهر الفرات الواقع أمام قصبة الهنديّة التي بقيت في الأصل على الضفة الغربية منه.

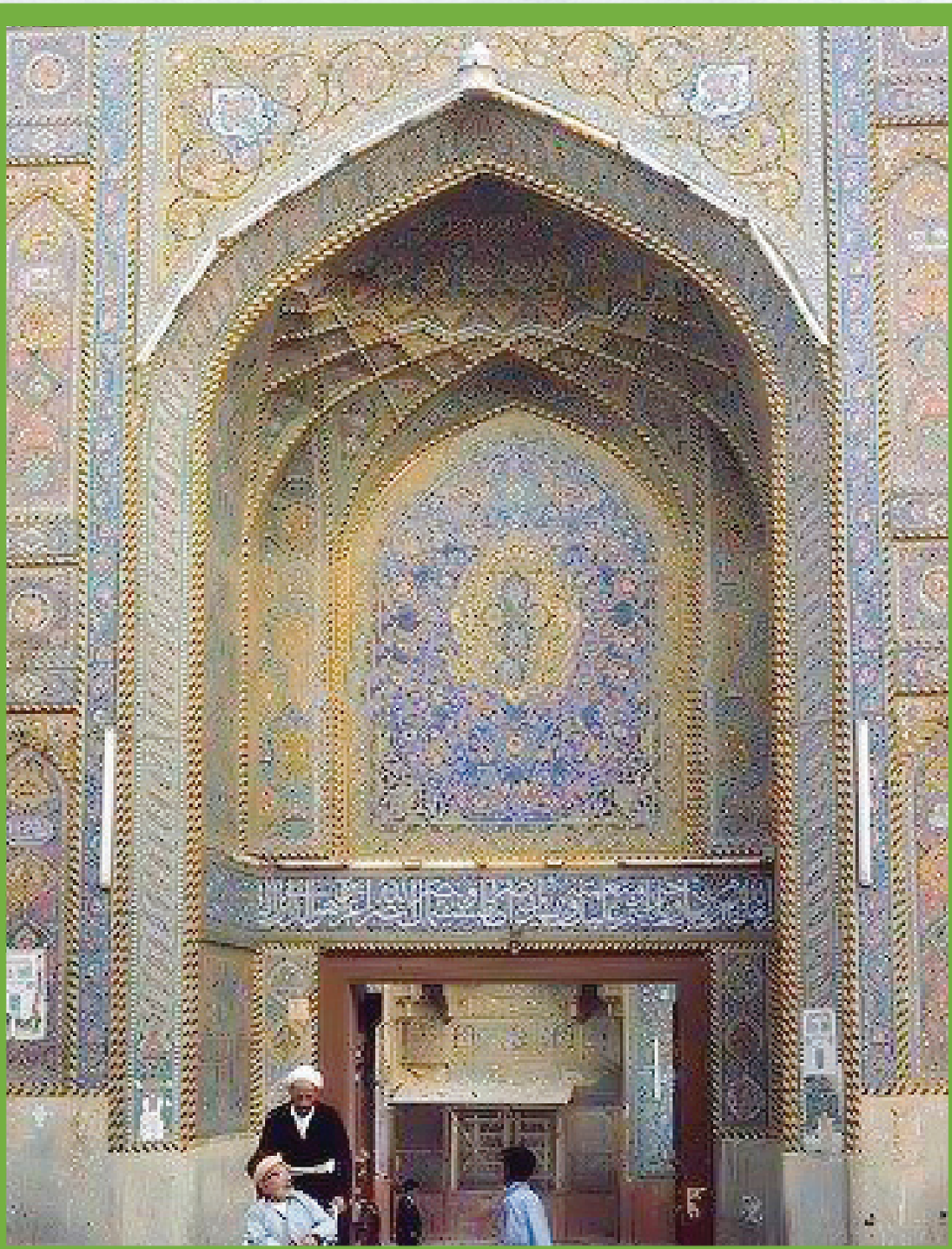
٨- عشـائر عُرفت بالبسـالة والشـكيمة تسـكن المناطق التي تلي الهندية والحلّة وما يحيط بهما، وقد لعبت دورًا عظيمًا في ثورة عام ١٩٢٠م. التي أسفر عنها نيل العراق استقلاله.

٩- كان يقصد بالدفتر خانة(السكرتارية) وقد تكون سكرتارية الوالي.

من الأرشيف الصوريّ لمركز تراث كربلاء



• باب الكرامة وكان يسمى سابقاً باب مدرسة حسن خان افتُتِح عام ١٩٤٨ م.



• باب السلطانيَّة في عام ١٩٧٥م.

من الأرشيف الصوريّ لمركز تراث كربلاء

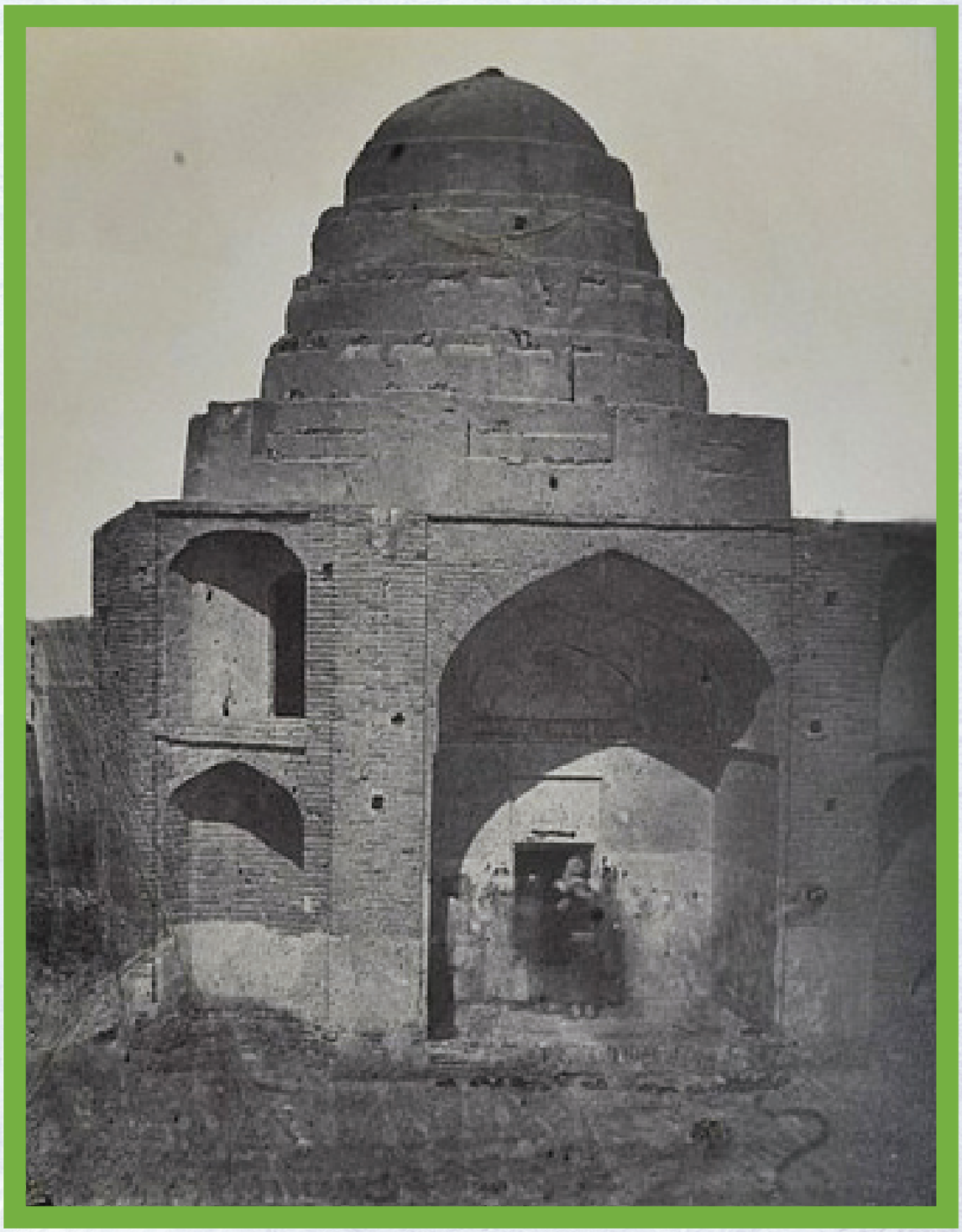


سور الصحن الحسينيّ المطهّر في محرّم الحرام في الستينيّات



سور الصحن الحسينيّ المطهّر من الجهة الشمالية في الستينيّات

من الأرشيف الصوريّ لمركز تراث كربلاء



• مرقد الشهيد الحر الرياحي قبل بناء القبة في العهد العثماني.



مرقد الحر الرياحي في عام ١٨٧١ م.

تراثُ أهلِ البيتِ عليهم السلام حَجَرُ الزَّاويةِ لبناءِ ثَقافَتِنا التُّراثيّة

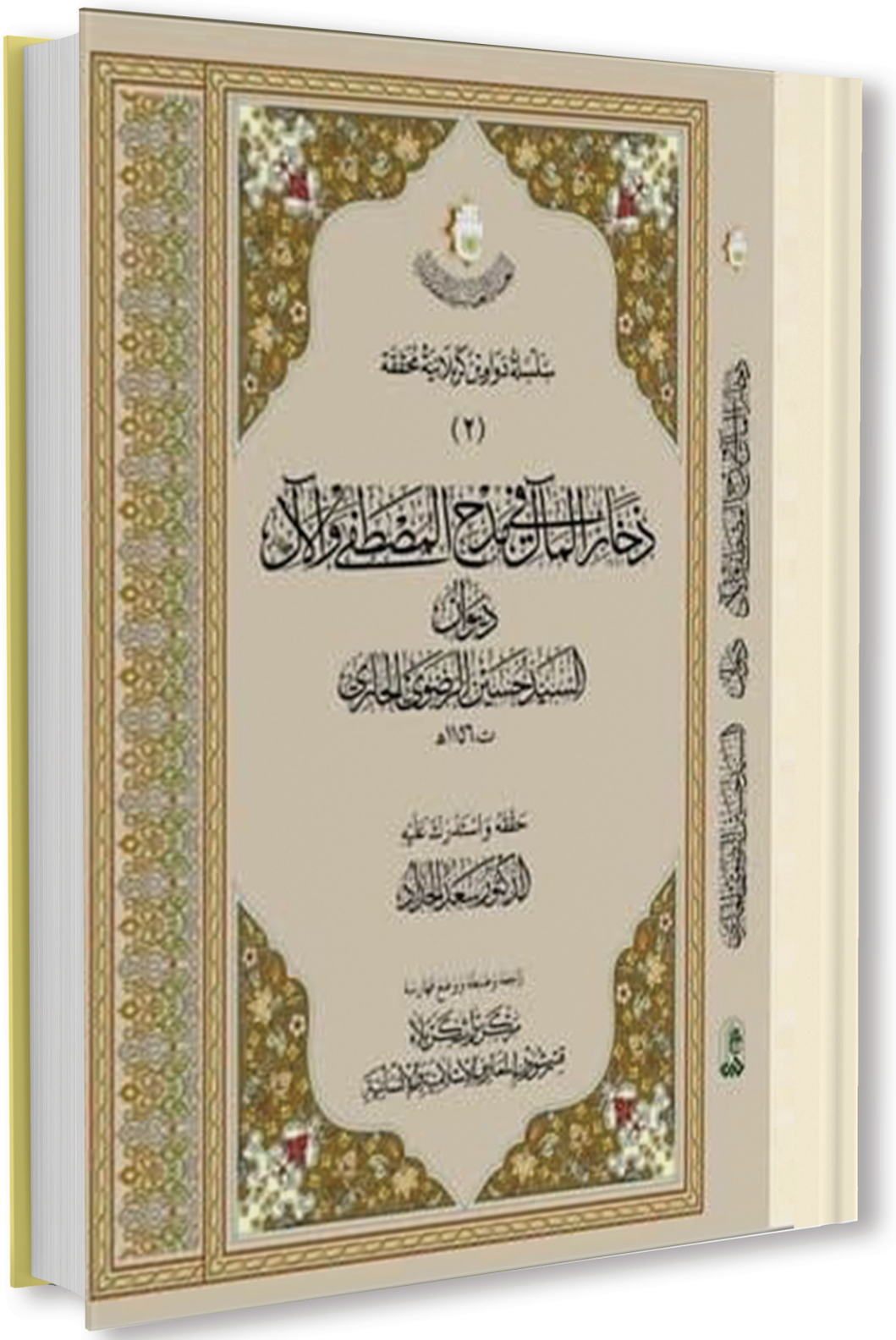
لم يترك أئمّةُ أهلِ البيت عليهم السلام شأناً من شؤون الدُّنيا والآخرةِ إلّا وحدّدوا أُطره العامّة مُتمِّمين وموضِّحين ما جاء به كتابُ اللهِ تعالى، وسُنَّة نبيِّه المصطفى صلّى الله عليه وآله وسلَّم، فقد أوضحوا السُّبُلَ، ودحضوا البدعَ، وحاربوا الأهواءَ، ورَسموا صورةً واضحةَ المعالمِ للإنسانِ الذي ينبغي أنْ يكون إنسانًا بما تحملُ الكلمةُ من معنى، ولأنَّ أغلبَ تراثهم قد غُيِّب؛ بسبب سياساتِ الأمويّينَ والعبّاسيّينَ والحكومات الجائرة التي تلت هذين العصرين؛ لذا سَعتِ الأمانةُ العامَّة للعتَبةِ العبّاسيَّة المقدّسة بأقسامِها ذات العلاقة إلى جَمعِ وتحقيق ونشرِ تُراث أهلِ البيت عليهم السَّلام وقد خطا قسمُ شؤونِ المعارف الإسلاميّةِ والإنسانيّةِ خطواتٍ واسعةٍ في هذا المضمار عبر مراكزِه التراثيَّة وشُعَبِه العلميّة، فتنوّعت إصداراتُهُ من الكتبِ والموسوعاتِ والمجلّاتِ، علاوةً على إقامةِ المؤتمراتِ الدوليّة والنَّدوات العلميّة والتراثيّة.

وانطلاقاً من شعارِ (تُراثُنا هَويَّتُنا) أعلنَ مركزُ تراثِ كربَلاء عن إقامةِ مؤتمرِه العلميِّ الدّوليّ الثاني تحت عنوان (حَراكُ كربَلاء العلميِّ في القرنِ العاشرِ الهجريِّ) في شهرِ تشرين الثاني من عام ٢٠٢٢م؛ لإبرازِ دور أعلامِ كربَلاء في تطوّرِ حَوزتِها العلميَّة، وجَمع ما تناثر من مؤلّفاتِهم في المكتباتِ ووضعها تحتَ مجهرِ الدِّراسةِ والتَّحقيق.

• مدير التحرير

صدر حديثاً عن مركز تراث كربلاء

ذَخائرُ المآلِ في مَدحِ المُصطفى والآلِ





﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ ۗ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾

-اطلقت مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية حملتها الإنسانية الكبرى حملة مثل_حبة الخاصة بالصدقة الجارية

في الخامس عشر من شهر شعبان المبارك

الهادفة الى تشييد مباني الأنجم_الزاهرة في اثنتي عشرة مدينة عراقية، والرامية الى تنمية يتامى_العراق مهنيا وصحيا ونفسيا، نتيح من خلالها الفرصة أمام المؤمنين الكرام للمشاركة فيها وكسب الأجر والثواب من خلال التبرع لتأمين الأسهم التي تتطلبها المشاريع في كل محافظة.

- قيمة السهم: (٢٥,٠٠٠) دينار عراقي أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية الأخرى...

- تفاصيل حملة مثل_حبة

- إسم الحملة: مثل حبة.

- النوع: صدقة جارية.

- الهدف: إنشاء مباني الأنجم الزاهرة.

- الفائدة من المشاريع: رعاية اليتامى صحيا، وتأهيلهم نفسيا، وتدريبهم مهنيا.

- المكان: بغداد جانب الرصافة، بلد ، ديالى، المثنى، الحلة، كربلاء المقدسة، النجف الأشرف، واسط ، ذي قار، ميسان، البصرة قضاء المدينة، البصرة قضاء الزبير.

- عدد أسهم المشاريع الكلية: (١,٤٨٠,٠٠٠) سهم.

- قيمة السهم: (٢٥,٠٠٠) دينار عراقي أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية الأخرى.

- طرق التبرع للحملة :

- بطاقات الكي كارد :

- https://tasdid.net /alayn

- التبرع الالكتروني عبر تطبيقي زين كاش وآسيا حوالة

- رابط تطبيق زين_كاش

https://bit.ly /٣aJmrlQ

- رابط تطبيق آسيا_حوالة

https://bit.ly /٢vWRf٣O

- خدمة الساعي :

http://alssaei.aynyateem.com

- ٦٧٧٧